Utrecht University Library
Partner in Science
Universiteit Utrecht

[Commentarii in Quaestiones medicas Honaini ibn-Ishák pars IV sive Sectio IX et X, finis igitur operis]

https://hdl.handle.net/1874/35080

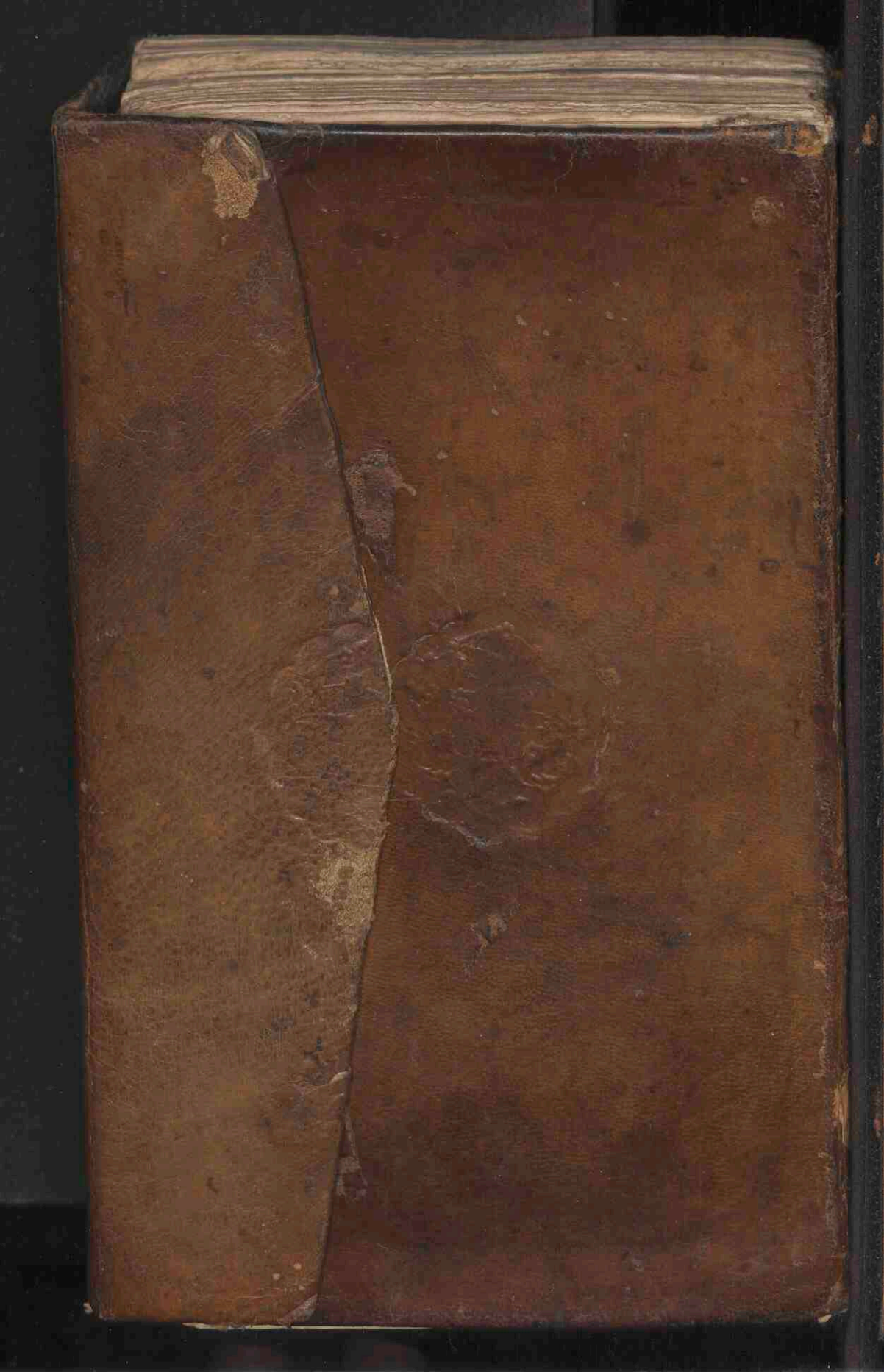

الجزو الرابع شرح

تأليف الحكيم القا

ابن علي بن أبي صادق

من كتب الفقيه الأجل الفقي

اسحاق بن يعقوب الطبيب

Codex Arabicus Medicus
Bibliothecae Regiae
Berolinensis

Continet tomum undecimum
de febribus et questionibus et
decimum de urinis et questionibus.
Auctore
Abulqasim Abdarrahman f. Abi Sadigi.

Iste liber cum decem
aliis tomis medicis arabicis scriptis
et ex Arcis attractus
Academiae Utrajectinae
Florentius Christianus Ravius
D. D.

10

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله

الفصل التاسع

في الحميات والاورام

الفص ما هي الحمى حرارة خارجة عن الطبع تنتشر من القلب وتنفذ في العروق الضوارب الى اعضاء البدن وتضر بافعالها **التفسير** هذا هو الفصل التاسع من هذا الشرح وينقسم قسمين فالقسم الاول منهما ينتظم الكلام في المرض الذي يخص الاعضاء المتشابهة الاجزاء وهو اصناف الحميات والقسم الثاني ينتظم الكلام في المرض الذي يخص الاعضاء الاليه وهو اصناف الاورام وهذا هو القسم الاول منهما فنقول والله ولي التوفيق ان الحمى حرارة غاريبة توجد في القلب وتشتمل على البدن كله وصحة هذا الرسم تتبين بما نصفه من شرح الرسم الذي اورده حنين بقوله الحمى حرارة ليس تحتاج الى بيان لان الحس يشهد بذلك وظاهر ان الحرارة خارجة عن الطبيعة من قبل

ان الافعال توجد معها مضرورة واما ان هذه الحرارة تنبعث من القلب لامحالة وانبعاثها يكون في الشرايين الى الاعضاء ولان مستوقد هذه الحرارة وان كان عضوا خر غير القلب فانه يسخن ما يجاوره من الاعضاء وقبل ان تنتشر الحرارة في البدن كله يسخن القلب وتنتشر منه الحرارة في الشرايين الى الاعضاء اجمع ولان الشريان الذي في العضو الذي هو المستوقد للحرارة الغاريبة او فيما يجاوره من الاعضاء يسخن واذا سخن الشريان سخن القلب في اسرع ما يكون لشيئين احدهما ان الشريان خرج من القلب فصار متى سخن احد الشرايين فقد سخن احد ابعاض القلب فتنادي السخونة من بعضه في اوحى مدة الى جملته والثاني ان الاعشية التي جعلت على فوهة الابهر وان كانت قد جعلت في الخلقة بحيث تفتح في وقت الانبساط ليتفذ من القلب الى الشرايين دم قلبي وروح حيواني وتنطبق في وقت الانقباض لئلا يرجع الى ورا

ما قد نفذ فيها الى الشرايين من الدم والروح فانها
قبل ان تطبق الانطباق الممكن قد ينسرق
حر يسير من الروح منعصرا من الشرايين بانقباضها
الى القلب فاذا صار ذلك الحر من الروح الى القلب وقد
نالت منه الحراره الغريبه انقدحت تلك الحراره
منه فى القلب وفيما دونه من الدم والروح فى اسرع
وقت وابتعث منه فى الشرايين الى سايير الاعضاء
وانما وجب ان يسخن القلب اولا فى ان يسخن الجسد
باسره لان القلب معدن للحار الغريزى ومنه
يسخن الجسد باسره وكما ان منه يتادى الحار
الغريزى الى البدن كذلك الحار الغريب لا يشتمل
على البدن مالم يشتمل على القلب من قبل واذا علم
هذا فنعود الى الرسم المذكور للحمى اما قوله حراره
فيجرى مجرى الجنس تتناول الحمى وغيرها مما هو
حراره وليست حمى من الحراره الطبيعيه وغير
الطبيعيه وقوله خارجه عن الطبيعه فصل
يميز الحمى من الحراره الطبيعيه فان كل

الحرارتين نوعان يتبرنبان تحت جنس الحراره
بخلاف ما ظن من ينع من الحد انهما واحده
فى الذات كثيره فى الحد اعنى انهما يختلفان
بحسب النسبه الى الفعل الا ان هذا الكتاب لا
يحتمل مناقضه الاراء وقوله تنبعث من القلب
فى الشرايين الى اعضاء البدن فصل يميز الحمى عن
الحراره الخارجه عن الطبيعه اذ قد توجد فى عضو
واحد ولم تستول على البدن كله نحو سخونه
الراس فى الصداع الحادث من حر الشمس وغيره
وهذا الرسم وان كان تاما كافيا فانه يزاد
فيه وتضر بافعالها اما للشرح والتاكيد
او لتميز الحمى من الحراره غير الطبيعيه التى تنبعث
من القلب الى البدن فى حال الغضب والتعب
المفرط من غير ان يولد الحمى **الفصل** كم هى
اجناس الحميات ثلثه وما هى جنس الحميات التى
تحدث فى الروح ويقال لها حمى يوم ومجنس الحميات
التى تكون فى الاخلاط ويقال لها حمى العفونه

وجنس الحميات التي تنشب بالاعضا الاصليه
البسيطه وهي حمى الدق **التفسير** لما فرغ من
تحديد الحمى بايراد الرسم الدال عليها اخذ يقسمها
وتقسيمها ينقسم الى ضروب سيرد لواحد
واحد منها شرح من بعد الان اولاها بان تقسم
من نفس جوهرها او مما يتعلق وجود جوهرها
به ونفس الحمى توجد في جنس الحراره واحق ما
يتعلق وجود الحراره به هو الموضوع الذي
توجد هي فيه فالحمى اذا قسمت بحسب موضوعاتها
وجدت ثلثه اجناس احدها جنس الحمى الذي
تنبعث من الارواح وتقال لها حمى يوم ولانها على
الاكثر تحدث وتنقضي في يوم واحد والاخر
جنس الحمى التي تنبعث من الاخلاط وتقال لها الحمى
العفنيه لانها تحدث اذا عفنت الاخلاط والثالث
الجزء هو اليه وهي الارواح ويوجد للشها مبدا
واحد وهو القلب فان القلب مبدا لاعضا البدن
ولذلك صار ما ينال له ينال سايرالاعضا ضروره

والثالث جنس الحمى التي
تكون في جواهر
الاعضا وتقال لها
حمى الدق لانها حمى
دقيقه تنشب بالاعضا
وصارت اجناس
الحميات بحسب ما توجد
موضوعاتها في التقسيم
ثلثه لان البدن مركب

وليس ما ينال الاعضا ينال له ضروره بل لذلك هو
اول عضو من الحيوان يتحرك واخر عضو يسكن
منه ولذلك هو ايضا اول عضو من الحيوان يكمل
خلقه والروح الذي فيه مبدا للارواح كلها
وهو ايضا مبدا للقوه المولده للاخلاط بحسب
الراي الحق فمتى اكتسب جرم القلب سخونه مادّيه
في نفسه ثم سخن منه الاخلاط والارواح فيه
كان من ذلك جنس الحمى المسماه الدق فان
كان الروح الذي فيه قد تسخن وتنادى السخونه
منه الى جرم القلب والى ما فيه من الاخلاط كان
ذلك جنس حمى يوم وان كانت الاخلاط التي
فيه تسخن اولا ثم تنادى السخونه منها الى الاثنين
الاخرين كانت الحمى جنس حميات العفن
وتصور ان منزله هذه الله من البدن منزله
اجزا الحمام من الحمام فان قياس حيطانها قياس الاعضاء
من القلب وقياس المياه التي فيها قياس الاخلاط
التي في القلب وقياس هوائها واجزائها قياس

قياس الارواح من القلب وكذلك منزلتها
منزله القدر التي تجمع من جسم صلب واخر رطب
واخر لطيف هوائي وانه بحسب ما سخن احد
هذه الثلثه من الحمام والقدر اولا وتفشوا النحو نه
منه الي فرسه تخلف جنس الحراره ويجب ان
تعلم ان حمي الدق لا سدي لانه لا يجوز ان يسخن
اعضا البدن الاصليه ابتداء كما يسخن الارواح
والرطوبات لكن لا تسخن الابدان تسخن احد هذين
فتكتسب منه علي طول المده مزاجا يتمكن
منها ثم يكون من بعد ذلك معدنا للاسخان وقد
يوهم ظاهر الامر ان اجناس الحميات الثلثه
يجب ان يكون جنسا واحدا لان مبدا الحراره من
اي جنس ينبعث يودي الي ثلثتها تسخن معا وان
تشتمل الحراره علي الاعضا اجمع واذا آل الامر
الي ان يسخن البدن باسره والحمي سخونه نار يه
في اعضا البدن فمن اي واحد منها انبعث الحراره
ادت الي طبيعه واحده فتكون اجناس

اي الثلثه
ان صح

الحميات واحده لا ثلثه وهذه الشبهه تحل
بان يوقف علي الفرق من الشي الذي قد استحال
وفرغ ومن الشي الذي هو ذا يستحيل بعد فان
احدهما ملكه والاخر حال فالجسم الذي قبل
السخونه لو البرد حاله غير الحال الذي له وقد
اخذ يسخن او يبرد بعد وهكذا حال الحميات
فالروح متي قبلت السخونه النار يه والاعضاء
والاخلاط بعد يقبلانها كان الحمي جنس حمي يوم
ومتي كان الاعضا قد قبلت الحراره الخارجه
عن الطبيعه وفرغت من القبول والاخلاط والارواح
بعد انها بعد كان الحمي جنس حمي الدق وشيد
لهذا شرح اخر من بعد ولان الارواح الطف
الثلثه فهي اسرع الله قبولا للحراره النار يه
واسرعها ايضا تركا لها ولذلك صار البدن
يحم حمي يوم من ادني سبب يهيج الحراره ثم لا يمتد
اكثر من يوم واحد حتي يعاودها ولذلك يسمي
اليونانيون هذا الجنس من الحمي لقمار وس وهو

٢ ومتي كان الاخلاط قد قبلت الحراره العفنيه والارواح والاعضا بعد بعد انها فمتي كان الحمي جنس حمي العفن صح

اسم حيوان بحرى على مازعم صاحب المنطق يخلق
ويعيش ويموت فى يوم واحد وصارت حمى يوم لا
عودها لانها ليست من خلط فتحتاج الى نضج
واستفراغ واما الاعضا فلانها اغلظ واصلب
البتة صارت اعدها قبولا للحراره على طريق
الملكه الا انها اذا قبلتها هذا القبول فبكد
ما تقلع عنها بل تكاد ان لا تقلع اصلا لانها
كما تقبلها بكد كذلك تخلعها بكد ولذلك سمى
اليونانيون هذا الجنس من الحمى اغطيقوس اى
الثابته اما الانها حمى ثابته لا تقلع واما لانها تشبث
بالاعضا الثابته الجامده وانما يشبث البدن الى
الثبات والجمود ليفرق بينها وبين ما فى البدن من
الاشيا الرطبه التى لا ثبات لها ولا جمود ولان
هذه الحراره تصير للاعضا بمنزله الطبيعه او
تصيرها ملكه صار يرتفع الالم لان المحاهده
ترتفع وصار البدن بقى مدة ما قابلا لتحمل تلك
الحراره واما الاخلاط فلانها متوسطه بين

الارواح والاعضا فى الغلظ واللطافه صارت لا
تقبل هذه الحراره قبول الارواح فى السرعه
ولا قبول الاعضا فى البطو ولا اذا قبلتها تمتنع من
تخليتها حسب الحال فى الاعضا ولا ايضا تخليتها
تخليه سهله حسب الحال فى الارواح وقد يشكك
فى الارواح اذا كانت تسخن من غير عفن سخونه
تولد الحمى وهلا كان يوجد ذلك بعينه للاخلاط
ومن المعلوم ان الاخلاط لا تولد الحمى مالم تعفن
واقول ان الارواح دم قد سخن ولطف
وصار من جنس البخار الهوائى ومن المتقن بصحته
ان الدم بنفسه قد يولد الحمى خلوا عن عفن يعرض
له وذكر بالجرى ان يفعل ذلك الروح وهو دم
قد ازداد فضل سخونه ولطافه ويستدل على
جنس الحمى بان تتفقد هل كان لها سبب بادٍ
او سابق وهل تقدمها نافض او قشعريره
وهل حال البدن وتدبيره حال يوجب العفن
او الامتلا وكيف مزاج البدن وما عسى

ان يعرض في ذلك الوقت من الحميات ثم يعرف
نوع الحرارة فقد قيل في ايذيميا انه يكفي في تعرف
جنس الحمى بشده الحراره وحدتها لان في الدق
لا تكون نوبه وحمى يوم لم تبلغ حرارتها ان تلذع
ولا تكون الحميات الحاره القويه الا من عفن ٥

الفص بماذا احدث حمى يوم من الاسباب
البادية كم هي اجناس الاسباب البادية المحدثه
لحمى يوم اربعه وما هي اولها جنس الاشيا التي تلقى
البدن من خارج بمنزله الحر الشديد والبرد
الشديد والاستحمام بالمياه التي تخالطها اسما
قولها قوى الادويه والثاني جنس الاشيا التي ترد
على البدن من داخل بمنزله الطعام والشراب
والدوا الحار والثالث جنس الاشيا التي تحرك
حركه مفرطه اما للبدن بمنزله الرياضه
واما للنفس بمنزله الغم والغضب والرابع جنس
العلل التي تعرض في الاعضا الظاهره من اسباب
ظاهره بمنزله الورم الحادث في الحالب بسبب

قرحه في الرجل عن عشره **التفسير** قد
بينا في موضعه ان الاسباب البادية ترد على
البدن من خارجه ولذلك فهي بادية ظاهره وقد
قسمها صاحب الكتاب اربعة اصناف احدها
جنس ما يلقى البدن من خارجه مثل لبث طويل في الشمس
فانه يسخن بالملاقاه وبما يرد عليه من داخله بالاستنشا
وبالتنفس من المسام وبما يكيس فيه من الابخرات
بالتكاثف الذي يحدثه بسبب الجفاف والاحتراق
ومثل اللبث في هو الخارج من هو احمام او اتون او غيره
من الاعمال التي يباشر فيها النار فانها تسخن لهذه
المعاني بعينها ومثل الاستحمام بالمياه التي فيها قوه
حاده كالكبريتيه والنفطي او قوه قابضه
كالشبي والزاجي ومثل ترك استحمام كان حرت
العاده به فانه يحدث في الجلد تشققا لعدم
تليين الما وتكاثفا لما يجتمع عليه من الاوساخ
ويحدث في المسام تقبضا وضيقا بسبب الجفاف
ولعدم ما كان يفتحها من الما الحار ومثل المقام

ق

في الهواء او الماء الشديد البرد فان البرد بنفسه
يجمع الاجزاء الحاره في البدن ويمنعها من
الانتشار والانقباض ويحقنها فيه ايضا بما يحدثه
من تكاثف المسام وضيقها وهذه الاجزاء اذا
كانت رطبة عفنية لم تولد الحمى ما لم تعفن لكنها
تولد في العروق الامتلاء لانها اذا لم تلحق بالهواء
وعادت راجعة الى العروق استحالت فيها
مادة للاخلاط بحسب ما يستحيل البخار في سقوف
الحمامات واغطيه القدور مما من الراس وان كانت
دخانية فانها اذا احتقنت في داخل اسخنت الارواح
بمجاورتها ومخالطتها لها فولد حمى يوم والثاني جنس
ما يرد على البدن من داخله مثل شرب شراب كثير
او قوي او لادويه حاره او لاغذيه قويه الحراره
فان هذه تلتهب سخن الارواح سريعا فتولد
حمى يوم ومثل الاغذيه المسدده فانها تحول الارواح
وبس التروح وتكبس الاجزاء الحاره في العروق
ومثل الاغذيه الغليظه الكثيره الاعداء والاستكاء

قوى او صح

من الاغذيه فان من الناس من يتسارع اليه
الامتلاء على هذا التدبير اما لانه ليس يرتاض
او لانه ملزز البنيه او لانه ضيق العروق ويتسارع ع
اليه لاجل ذلك من الحمى اليوميه ما اذا لم يتدارك
بالتدبير الموافق وقع في الحميات المطبقه الدمويه
ومثل التخم الى يستحيل الطعام فيها في المعده الى
ضرب من الدخانيه فيولد الحمى اليوميه فاما التخمه
التي يستحيل فيها الطعام الى الحموضه فليست تولد
هذه الحمى لكنها اذا عفنت احدثت نوعا اخر
من الحمى فاما حمى الاكله الواحده فانها تولد
الجزء ردية تشتعل فيها حراره تلهب الروح سيما
في الابدان المزاريه وخاصه اذا استعمل بعدها
رياضه او تعرض للشمس او استحم ومثل الجوع والعطش
المفرطين فانه يحتد معهما المزاج لنقصان الرطوبه
الغذائيه وفقدان الحراره ما يسكنها وتولدان
من الحميات اليوميه ما اذا لم يتدارك سريعا صارت
الى حمى الدق والثالث جنس ما يحرك اما للبدن كالسهر

والتعب فان الحركه تهيج الحراره وتشعلها
كالنفخ للنار والسهر يجفف فيختل المزاج
واما النفس كالغضب والهم والغضب يولد
يولد هذه الحمى بقوه ما تتحرك فيه الروح حركه
غليانيه والهم يسخنه لكثره حركه الروح
والحراره فيه داخلا وخارجا والفكر يسخنه لما
يناله فيه من التعب والاعياء دوام الحركه والغم
يسخنه اذا افرط لاحتقان الروح وفقدانه التروح
فتصير الحراره غاريه ان كانت قويه والا
صارت الى الانطفاء والخمود والوجع يثير
الحراره لفرط ما ينال النفس من الجهاد والاضطرا ب
وميل المواد الحاره الى موضع الوجع لاصلاحه
وقد قيل ان النوم يفعل هذه الحمى فان كان حقا
ففعلها اذا افرط انكباش الابخره الى كانت تحلل
الى الفطه واحتقانها داخلا فتسخن الروح وان
كان النوم يفعل هذه فالسكون المفرط والرا ح
قد يفعلانها ايضا هذه العله والامتلا الذى

يتبعه الغشى قد يعرض معه للروح من فرط
الاضطراب والحركات ان يسخن سخونه مفرطه
تقلب الى الحمى والرابع جنس العلل التى يحدث فى
البدن من اسباب بادييه كالورم الحادث
عن ضربه او سقطه او وجع يصيب بعض الاعضاء
فان المادّه تصير اليها لان العضو الالم يجذبها
بالحراره الحادثه فيه من الضربه والوقعه والطبيعه
ترسلها اليه لاصلاح الوجع وتلك المادّه
تعفن لعدمها التروح فاذا اشتعلت حراره العضو تعرض خ
الى القلب من غير ان يسعى اليه بخار العفونه
ولدت حمى يوم ومن هذا القبيل الورم الذى
يحدث فى الحالب بسبب عثره تنال اصابع القدم
فان الدم اذا اخذ يصير الى القدم ارتبك فى
الحالب لرخاوته وكونه من لحم غددى سخيف
ويعفن لانه لا يمكن ان يحم البدن لورم فى
بعض الاعضاء الا بعفونه الا ان عفونه ورم
الغدد تزول بزوال سببها سريعا والا اقامت

وعفنت الاخلاط البدن ومن هذا النوع ايضا
الخلفه فانها تسخن اما للتزحر الشديد واما لكون
الاختلاف والقيام متداركا فتسخن الروح واما
للجفاف الذى يعرض فتحتد الاخلاط الباقيه ولذلك
صار كثير ممن اذا شرب الدوا اذا نقى بدنه نقا
بالعاجم وربما يفعل ذلك بعض الادويه مما يسخن
وربما حدث بعد الفصد حمى يوم مما يزول من رطوبه
الدم ويصير الباقى حادا مراريا ومثل الزكام
والنزله فانه ان كان بسبب البرد انكبست الابخره
النارية فى البدن وان كان لامتلا انكبست بسبب
تكاثف المسام العارض من تزاحم الامتلا فيها للخروج
ويمكن ان تقسم حمى يوم ثلثه اقسام احدها ان يكون
بدو الحمى من الارواح الطبيعيه مثل الحمى التى تحدث من
الاشيا التى توكل وتشرب والثانى ان يكون بدو
الحمى من الارواح الحيوانيه كالغم والغضب والثالث
ان يكون بدو الحمى من الارواح النفسانيه كالسهر
والفكر والهم وغيرها ولكان تستدل على هذا

الصنف من الحمى باشيا تتقدمها واشيا اخر تلزم وقت
النوبه واشيا اخر تتاخر عنها واشيا اخر يستدل
بها فى جميع الاوقات فاما الاشيا التى تتقدمها
فمنها ان يكون حدوثها من احدى الاسباب البادية
التى عددناها ولا سيما مما فض ولا شعر به
واما ما يوجد فى وقت النوبه فهو ان يلمس خراره
الحمى فى وقت التزيد والمشتهى شاكنه هادئه
شبيهة بحراره المستحم لا حاده ولا لذاعه ولا النفس
يوجد شديد التدارك ولا اللسان شديد اليبس
والخشونه ولا النبض مختلفا بل مستويا وان وجد
فيه اختلاف فهو خفى جدا يتعذر حتى انه لا يوجد
فى اكثر من نبضه واحده وهى السرعه والتواتر
فقط ثم يرجع الى الاستواء وان يكون المحموم محتملا
لما به من الحمى احتمالا سهلا ولا يشرع البادى به
فى وقت الانحطاط تقلع الحمى اقلاعا ما اما
بعرق سابغ او برشح ندى واما الاشيا التى تتاخر
النوبه فهو ان يكون المريض اذا استحم بعد اقلاع

الحمى لم يقشعز ولم يجئ بنافض ولا تلذيع لكنه
يرجع الى حاله الطبيعيه وان لا يدور النوبه عليه
بل تكون نوبه واحده فقط واما ما يستدل به في
الاوقات كلها فان يكون البول محمودا في لونه
وقوامه ورائحته والثفل الراسب فيه وقد
تخص حمى كل سبب من الاسباب البادية التي
تولد حمى يوم بضرب من الاستدلال الا ان هذا
الكتاب لا يحتمل شرح ذلك ويستدل على ان
حمى يوم قد صارت الى حمى اخرى انها اصعب والمنتهى
ولا تفرق في الاخلاط ولا ينقى منها المحموم
نقاء تاما ويحتاج ان تعلم ان احد هذه الحمى من سبب
بادٍ استوا النبض وتزيد الحمى من غير تضاغط
لا في الخران ولا في النبض وقله عاديه الحمى في المنتهى
وان كانت دلايل غير مفارقه لهذه الحمى فليست
خاصيه بها دون غيرها وان كانت تكون فيها
اكثر ولذلك وجب ان تجعل هذه الدلايل العاميه
دلايل خاصيه لهذه الحمى من طريق انها تكون فيها

اكثر منها في غيرها والذي يخص هذه الحمى من الدلايل
ولا يفارقها هو طهور النضج في البول منذ اول اليوم
وان يكون النبض قد ازداد عظما وسرعه زياده ذات
قدر وتكون التوتر في الوقت الذي من داخل ناقصا
بقياس العظم والسرعه واكثر من هذا واجرى
ان يكون خاصا غير مفارق ان يلون انقياض العرق
لا يتزيد بسرعه وان تزيد في بعض الاوقات كان شيرا
جدا يعسر الوقوف عليه وكذلك طيب الجواره
ولذا ذ تهادليل خاص غير مفارق لها وكذلك
انحطاطها يكون بعرق او نداوه او بخار طيب
يتحلل من البدن ثم يعقب بعد ذلك اقلاع تام من الحمى

الفصل مما ذا تحدث حمى العفونه من الاسباب
السابقه كم هي الاسباب السابقه جمسه وما
هي كثره مقدار الاخلاط وغلظها ولزوجتها
والسدد الحادثه عنها والعفن اللازم لها ضروره
اذا طالت مكثها وهي بهذه الحال بسبب ما يعرض
للاخلاط عند ذلك من عدم النفس

التفسير

ذكر صاحب الكتاب ان حمى الاخلاط وهي حمى العفونه
تحدث من الاسباب السابقه وسنها في ذلك لانها
تحدث من الاسباب الواصله وذلك ان حمى العفونه
تحدث من عفونه الاخلاط لا غير وعفونه
الاخلاط شيب واصل للحمى ولذلك صارت متى
وجدت وجدت الحمى ومتى زالت زالت الحمى ثم
زعم ان الاسباب السابقه التي تحدث حمى العفونه
خمسه وليست الاسباب السابقه تحدث حمى العفونه
الا كما تحدثها الاسباب البادية ثم عد عفن الاخلاط
من الاسباب السابقه وليس عفن الاخلاط شيئا
سابقا بل واصلا وهذا الفصل يوشك ان يكون
صدر عن جبيش وهو شاه عما يقوله والحق هو ان
حمى العفونه تحدث من السبب الواصل وهو عفونه
الاخلاط والاسباب التي توجب الاخلاط العفونه
هي اسباب سابقه وهي اربعه كثره الاخلاط
وغلظها ولزوجتها والسدد الحادثه عنها وعمله
هذا الجنس من العفونه هو ان الحراره الغريزيه

اذا حصرها كثره الخلط الرطب او لزوجته
او غلظه او سدد تحدث في المنافس عرض لها
ان لا تتروح واذا لم تتروح لم ينفصل عنها الابخره
الدخانيه اذ هو تمام التروح فاشتعلت من الضروره
حراره نارية وذلك بان تعطف على المادة التي هي
منحصره فيها فتحيل جل اجزايها الماسه الى الهوايه
واجزايها الهوايه الى النارية ثم لم تقدر بعد ذلك
على قهرها تحليلا وانضاجا واخراجا فعادتها
فاسده لاذعه منتنه كالعرق والبول
والحماه وما اشبهها فالفاعل للعفن هو الحراره النارية
والمنفعل هو الرطوبه واذا لم تكن حراره غريزيه
لم تكن رطوبه غريزيه لان الرطوبه انما سميت غريزيه
بانضاج الحراره الغريزيه اياها وعملها فيها
فالعفونه ادق تسخين بصفه اذا السخين وحده
لا يغير من جوهر الرطوبات كثير من تسخينها فقط
وتلك العفنه هي فساد جوهر المتعفن حسب ما
قلنا فسادا لا تقبل بعده صلاحا من نضج او هضم

ان هم

او غيره مما ينتفع به البدن فاما العفن الذى هو
غايه الحيوان والنبات وهو مصيرهما ترابا
فالكلام فيه محاور لغرض كتابنا هذا واشد
الابدان استعدادا للحميات العفنيه الابدان
الحاره الرطبه سيما اذا كانت الرطوبه اذا اشت
الرطوبه اقوى لانها تغمر الحراره وصار يتسارع
العفن اليها ولا لان الفاعل للعفن هو الحراره والهيو
القابله لها هى الرطوبه وتعدها الابدان الحاره
وتعد هذه الابدان الرطبه ويستدل على حميات
العفن عامه باثنا عشر شيئا اولها ان تبتدى بنافض
واقشعرار او برد والثانى ان لا يتقدم هذا النوع من الحمى
شى من الاسباب البادية بل يتقدمه بعض الاسباب
السابقه والثالث ان لا يوجد فى مشهاها ما قلنا
انه يوجد من قلة عاديه الحمى ووجدان الخفه
لكنه يوجد فى المشهى اعراض قويه شديده
والرابع تضاعف النبض فى ابتدا النوبه وهو
صغره واختلافه معا لان الخلط الفاعل للحمى يثقل

٢
اختلاف النبض فان
النبض يوجد فى هذا
النوع شديد
الاختلاف ويوجد
الانقباض فيه
اشرع سيما فى
ابتدا النوبه وبعدها
لكثره ما فيه

المعده ويبرد الحراره صنيع ما يفعله الطعام اذا
ثقل على المعده فى اول ما يتناول ثم يقبل النبض
بعد ذلك بعظم بحسب ما استولى الحراره على الخلط
والخامس ما يتولد من البخارات الدخانيه الموذيه
والسادس ان لا يزول الخلط الحمى الى انقلاع تام
ولا يكون الاخلاط بعرق منذ اول يوم والسابع
ان الاعراض اللازمه للحمى تقوى فى المشهى مثل عظم
النفس وتدارکه واختلاف النبض وشده
العطش وقوه الصداع والنهاب الحمى التهابا
يتاذى به المحموم وشده القلق وبياض اللسان
وسواده وبالجمله فانه يوجد فى المشهى بعض
الاعراض التى تكون فى الحمى المحرقه او شطر
الغب او الحمى التى يحس فيها بالحر والبرد معا
او بالحر فى باطن البدن والبرد فى ظاهره والثامن
ان لا تفارق بعرق فى الدور الاول حسب ما تفارق
حمى يوم وهذه الدلايل الثمان دلايل خاصيه بالحميات
العفونيه الا انها ليست كلها تفارقها وذلك ان الحميات

اليوميه قد تبتدى بنافض او برد او قشعريره
لانه قد نال البدن فضل حر او برد قبل ذلك
والمطبقه والحميات الدايمه تبتدي من غير برد
ولا قشعريره وقد يوجد شيب بارد يحدث
حمى يوم ثم يقلب في صعودها او مشاها الى حمى
عفونه وذلك اذا كان البدن غير نقي بل مستعدا
لقبول العفونه ويستدل على هذا الانقلاب
ان حمى يوم لا تنتهي الى اقلاع صحيح وقد يوجد
حميات عفنيه تبتدي وتتزيد الى ان تبلغ مشاها
من غير ان يكون فيها اختلاف محسوس والمطبقه
وبعض الورميات لا يوجد فيها انضغاط
النبض وربما يوجد في حمى يوم اختلاف في النبض
لانه قد اجتمع في قعر المعده خلط بارد يبرده
اولذاع يلذعه والصفر مع الخلط المبرد اكثر
والاختلاف مع اللذاع ولذلك متى قذفت تلك
الفضله سكن هذان العارضان وربما لا يظهر
شي من الاعراض المذكوره في وقت منتهى النوبه

لان الحمى تسليمه او الخلط العفن والعروق قليل
قليل العفونه والعنب الخالصه سهى اقلاعها
الى اقلاع من الحمى تام وقد يوجد في بعض الحميات
من الابتداء عبرق لان المادة في البدن غزيره كثيره
ومن دلايل العفونه الخاصه بها ولا تقار ان لا
يكون كيفيه الحراره لذيذه طيبه هاديه
بمنزله ما يكون في الحميات اليوميه لكنها تكون
حاده لذاعه دخانيه ناخسه للكف قارصه لها
كما يقرص ويخز الدخان للعينين والمنخرين وكما
وكما يقرص الطعم الحريف اللسان وهذا يظهر
ظهورا بينا في منتهى النوبه واما في مبدا النوبه فالحراره
تكون مغمومه والفضول التي تعمل فيها الحراره باطنه
فاذا طال لبث الكف على البدن ارتفعت الحراره
من عمق البدن ويظهر ظهورا بينا وصار هذا الدليل
اخص دلايل هذا النوع من الحمى لان نفس الحمى كما
قلنا موجوده في كيفيه الحراره فاخص دلايلها
بها ان تعرف نوعها من كيفيه الحراره ومن

الخطاطها
العفنيه

الدلايل الخاصه بها ولا تفارقها ان يكون البول
عديم النضج حتى لا يظهر له اثرا صلا في اوايل
المرض او يوجد له اثر حقي ضعيف جدا ولا يظهر
في شي من الاوقات اثر للنضج او قد رئ يعتد به وخلاف
ذلك حال الحميات اليوميه فان البول فيها لا يكون
عديما للنضج ولا يكون اثر النضج فيها ضعيفا
ولا يجب ان يغتر بالرسوب الابيض الاملس
الراسب في مبتدا الحميات العفنيه لانه وان
دل على النضج فانه يدل على فرط الامتلا في البدن
ومن دلايلها الخاصه بها ولا تفارقها سرعه
انقباض النبض وذلك يظهر في وقت الترديد اكثر
وذلك لان الطبيعه الى اخراج البخارات الموذيه
اكثر تقا في هذا الوقت وتادي بها احوج منها
الى الاستمداد من الهوا وكذلك النوائب في
الوقفه التي من خارج يكون بينا جدا ولان سرعه
الانقباض لا يتبين لاكثر الناس لعسر درك
الانقباض حتى ان بعض المهرة من المتقدمين انكر

ذلك

ان يوجد الانقباض حسا فان بعض المتاخرين راى
ان يستبدل به انقباض التشنج فان النبض تشنج
منقطع اعني ان تشنجا واحدا يكون معه اعداد
بضات وكانه ابدا لازم لحال التشنج فمتى وجد
زمان انقباض التشنج قصيرا فرمان انقباض العرق
ايضا كذلك وبالحري ان تجعل كرات النوايب
في هذا الجنس من الحمى دليلا اخر براسه وذلك
ان من شان هذه الحميات ان تكر لا محاله نوايب
عده وجالينوس ذكر ان مما يستدل به على
انه سيحدث حمى عفن الثقل الذي يوجد في البدن من
غير علة ظاهره وبطو الحركه وتخشن سطح
البدن وتشاوب دايم وسيلان اللعاب واضطرار
في النوم فاذا بدت هذه الاعراض وعظم النبض
واسرع النبض من غير احضار ولا علة موجبه
له فان الحمى ستحضر فاذا تكاثف النبض فقد بدت
النوبه وقال في العلامات متى تغير النبض دفعة
من غير سبب ظاهر من طعام او شراب او عارض

بخ عضا

ب

نفسي او انصباب خلط الى المعده فانه ابتدات به
نوبه الى اى اصناف التغير كان من ذلك حراره
او برودة فانه يتغير الهما جميعا على حسب حال
القلب **الفص** من ذا حدث حمى الدق من اسبا
مختلفه وذلك انها فى بعض الاوقات تحدث اما
من اسباب بادية مثل الغم والهم والسهر وسائر
ما يجفف البدن تجفيفا مفرطا مع اسخانه اياه
وتكون فى بعض الاوقات بسبب مرض اخر
يتقدمه بمنزله مرض حار يسخن البدن ويجففه
اسخانا وتجفيفا شديدا او مرض من من يرد وب
البدن ويزيله عن الاعتدال الى الحراره واليبوسه
وربما حدث بسبب ورم حادث يحدث فى بعض
الاحشا وتتصل افته بالقلب فينال من ذلك هذه
الحمى بطريق المشاركه **التفسير** اما
الاسباب البادية مثل التعب والسهر والهم
والمدافعه بالغذا او بالتغذى بالاطعمه الحاره
واللطيفه والياسه فتولد حمى الدق فى الابدان

اللطيفه اليابسه شيما اذا كان مع ذلك حاره
فان مثل هذه الابدان لقله نداوتها اذا التهبت
الحراره فيها كانت اشد ناريه ثم لا يوجد فيها
من الرطوبه ما يقاوم الحراره الناريه فتشتعل
الحراره الناريه باعضايهم ولذلك قيل ان اسرع
الابدان وقوعا فى الحميات على الجمله الابدان
الحاره اليابسه فان الامر يؤول بهولاء من حمى
يوم الى حميات حاده والى الدق فاسرع الاشياء
ايقاعا لها فيها الامساك عن الطعام واما الامراض
الحاره كالمحرقه وغيرها فتسخن وتجفف
اسخانا وتجفيفا يصير بها الى تشبث الحراره
الحراره الناريه باعضايهم واما الامراض المزمنه
فتفعل فى رطوبات البدن من الاذابه والافناء
فى المده الطويله ما تفعله الامراض الحاده فى المده
القريبه وتكسب الاعضا حراره فى تلك المده
الطويله واما الورم الحار اذا كان فى بعض
الاحشا والحت حراره على القلب حتى افات بعض

رطوبته اكسبته حرارة نارية يصير بها الى
الدق وهذه الحمى توجد دايمة متصله مثل
المطبقه ويفترق بينهما ان المطبقه يلمس الكف
منها حرارة شبيهة بلهيب نار كثيرة ويوجد
النبض على اعظم ما يكون واسرع واشد
تواترا ويلقى الكف فى الدق حرارة غير كثيرة
والنبض معه اصغر وابطى واشد تواترا
منه فى المطبقه ٥

والعلامات التى يستدل بها على ان الحمى دق
هى ان تبتدى من شبيبة بادية ثم تبقى الحمى بحالها
لا يقلع وتلبث الى اليوم الثالث وما بعده من
غير ان يسكن او يتزيد ويوجد ملمس البدن
دايما ذا حرارة يسيرة حاده مع عدم الاعراض
التى يوجد فى الحميات الحاده كعظم الشفس
واللهيب وشده القلق والكرب ويبس
اللسان وسواده لكنها تدوم تلك الحال
لا تستبين لها فتره ولا نوبه ويوجد فى الجلد

قشف وجفاف وصغر وتغير فى السحنه
ويوجد النبض غير ساكن بل متحركا
حركه عنيفه فاذا وجدت الحمى بهذه الحال
فهى دق ٥ واستبرامرها بان يتقدم باطعام
العليل فى اوقات مختلفه فان وجدت حماه
تتزايد دايما عقيب ذلك ويحمر وجهه ويعظم
ويسرع نبضه فالحمى لا محاله دق وذلك
ان اعضا البدن توجد ممن به دق جافه حاره
كالحاره المحميه فاذا مسها رطوبه الغذا اعتدت منها
وسخنت اكثر وازدادت الحراره ويحمر له الوجه
ويعظم ويسرع النبض ولذلك لا توجد هذه
الاعراض فيمن يشرب الماء وجده وقد يوجد
فى بعض الحميات الاخر سوى الدق تزيد فى الحراره
ويفترق بينهما بان ذلك يعرض فيما عدا الدق من
غير ان يتناول صاحبه الطعام ولو كان تناوله
لم يكن بد من ان يكون معه تضاعف فى النوبه
اعنى ان يحدث معه اقشعرار او برد فى الاطراف او حال

٢ لان الماء لا يعتدوا بنفسه وحده ح

شبيهه بالميل الى النوم او كسل او اختلاف في
الحرارة او صغر وضعف واختلاف في النبض
واما في الدق فاذا تناول صاحبه الطعام لم يحدث
له شيء مما قلنا بل يحدث له في النبض بعد ساعة او
ساعتين عظم وسرعة ويوجد بدنه قد التهبت
حرارته وقويت حتى يظن من يراه او يلمسه انه
قد حدث له في حماه تزيد او ابتدا نوبة ليس معها
نضاعف يجده يدوم به هذه الحال مادام ذلك
الغذا ينادي ويصل الى القلب فيرطب من يبسه
اذ الحرارة في الاعضا في الدق حرارة مع يبس فاذا
صادفت جوهر الغذا رطبا اغتذت منه وسخنت اكثر
فاذا وجدت المحموم بهذه الحال فتيقن انه دق ثم
تزداد بيانا وبصره اذا تفقدت هذه الاعتبار
ايام اعتده وتفقدت كم زمان يدوم فيه تغير
النبض والحرارة بعد تناول الغذا فانك تجد ذلك التغير
يدوم مادام الغذا يصل الى القلب كما قلنا والمقدس
في هذا التعليل آرا وخيرها ما قيل ان رطوبة الغذا

تجاذب الاجزاء الحارة المحتبسة في اجوافها
ولا وتزاحمها للحلول في محلها وتدافع هي عن
اماكنها فتبرد ويحمى لذلك البدن وشبهوا هذا
العارض بالاجزاء النارية المحتبسة في التنور والجمارة
المحرقة اذا مسها شيء من الما فانك تراها عند ذلك
تثور وتحمى حتى انها تحرق كل ما مسته من
الاجسام الرطبة ولو كان هذا التعليل حقا
لكان توجد تلك الاعراض عند شرب الما ايضا
ومن دلايل حميات الدق ان توجد العروق الصوار
اسخن مما حولها ومن جميع الاعضا وليس يوجد ذلك
في سايار الحميات الاخر وتزداد بيانا بان يدخل صاحبه
الحمام حتى يستنشق بالما الحار الى ان يندى بدنه ويحل
بعض حرارته فانه حين يخرج يلمس بدنه كله
معتدل الحرارة خلا العروق الصوار وانه يوجد
في تلك الحال نقص من حرارته شيا وذلك لان القلب
في هذه الحمى قبل حراره يعشر معه اخلاطها واما
صلابة النبض وان كانت توجد في هذا الصنف

من الحمى اكثر لاجل جفاف الاعضاء والسيت هي
خاصة ولا غير مفارقة لشئ من اجناس الحميات كما
يظن لان نفس الحمى ما هي حمى لا تصلب النبض اصلا فمتى
وجدتها في الحميات اليوميه فتشيها ورم او
حسباوه في بعض الاحشاء او شربها بارد في غير
وقته او استحمام به او اكثار من اكل الفواكه
الرطبه وفي الجمله الصلابه تحدث من حمود او
يبس او تمدد كما استوفينا شرحها في باب النفض
الفص كم هي الانواع العاميه الشامله الحمى
العفونه اما البسيطه المفرده فاربعه وما هي النوع
الاول الذي يكون من عفونه الدم وهي الحمى المطبقه
ويقال لها سونوخس اي دايمه **التفسير**
اذا كانت الاخلاط تتفتن بالنوع الى اربعه وكانت
الحميات العفنيه حادثه عن احد هذه فبالحري ان يكون
انواعها البسيطه اربعه تترقى بالعدد الى سبعه عشر
واربعين ومايتين كل يوم دمويه وحالينوس لا
يسمي حمى عفن الدم حمى دمويه لانها عنده حمى صفرا

برد شديد او تمدد في العصب او نكايه شديده من حر شمس او اعيا او اقلال من الطعام او سهر مفرط او استفراغ واما في الحميات العفنيه فشبهاج

مطبقه

لان الدم اذا عفن استحال الى الصفرا ولذلك قال
في الاولى من الحميات ان سونوخس هو من عفن الصفرا
داخل العروق وهي ضربان من المحرقه غير المفتره
فعند جالينوس الحميات العفنيه بلغميتان
وسوداويتان وثلثه صفراويه منها لازمتان
وهما المحرقه والمطبقه ومفتره وهي الغب
وبحق يجب ان يعد الذي من عفن الدم على حدته
لان الدم اذا عفن لم استحيل الى الصفرا بل استحيل
الى فساده في جوهره ولان من الدم اذا عفن ومن
الصفرا اذا عفنت بونا بعيدا لانه يتبين في المحرقه
من حراره اكثر مما يتبين في سونوخس ولذلك
وجد في الدم الذي يدبران به بعض البون فانه
مالغ في تطييب احدهما ما لا يغسل بالاخرى والمطبقه
الدمويه العفنيه سماها جالينوس باسم يدل على
الدوام وهو سونوخس لان الدم يوجد محصورا
في العروق والعفونه اذا كانت في العروق
كلها ما السوا وفي اعظمها واشرفها وهي العروق

التي فيما بين الابطين والحالبين وجب ضرورة
ان يكون الحمى مطبقة وصار لانعصار الدم خارجا
من العروق الا في الاورام على ما سنشرحه بعد
لانه متى خرج عن وعايه لم يسق دما بحاله
لكنه يحمد ونقدم ما ينتاق من الاستدلال
على الحميات العفنه قولا قاله حالينوس في
الثانيه وهو ان كثره حراره الحمى انما تكون من الحميات
دايما بحسب كثره ما يتحلل من البدن فاما عاديتها
وكيفيتها عند الحس فانها تكون بحسب مامع
الخلط من الحده والحرافه فليكن هذا اعظم
دليل على الخلط المولد للحمى اعني الحال في كيفيه
الحراره فان الحراره متى كانت اميل الى البخاريه
واقل عاديه واذى للمس فهي من الدم وسي كانت
قارصه فانها من المرتين ومتى كانت في اول
ما يلمس بخاريه واذا اطالت اليد عليه احست
تبلذع يترند قليلا قليلا مع اختلاف حتى كانها
سفد بالمصفى او المنخل فاعلم انها عن بلغم عفن

فليكن اعظم الدلايل على نوع الحمى كيفيه
الحراره لانها هي الدلاله الجوهريه على نفس الحمى
وبحسب هذا الاعتبار يوجد ملمس من به حمى مطبقه
دمويه كسر الحراره الا ان حراره يكون هاديه
غير لذاعه ولا ناريه لكنها مع نداوه وهي اشبه شئ
بملمس الخارج من الحمام او ملمس من صب على بدنه
ماء حار كثير والنبض من هولا يكون عظيما متواترا
لمساس الحاجه الى المروح ويكون غير مشطم
ولا موزون لان الدم مع كثرته يوجد منحصرا
في داخل العروق ولا يتحلل لكاثف احرام العروق
وثقل على الطبيعه ويضغطها فيوذيها ويكون
ايضا قويا عظيما ممتلئا لكثره الدم ولينا
لرطوبته وبوله يكون احمر غليظا لاجل غلبه الدم
وربما يكون رقيقا لتمخض الدم بالحراره الا
انه يكون ارجوانيا احمر لون الدم وهذه
الحمى تبتدي حاره بلا نافض ولا قشعريره لان
داخل العروق ومعها حمره الوجنتين والعين

والاذن والانف وحوط العين وامتلا
الاصداغ حتى كانها وارمة وامتلا الجسم باسره
حتى كانه اسمن ويعرض معها كرب ولهيب
شديد وقلق وضيق نفس مع عظم وتواتر وربما
نالهم شبيه بالربو لان الدم اذا انحفز وسخن
العروق والشظايا المتصعد منها الى الصدر
والريه وارتفع البها منه والى الاعضا العلما ولذلك
تسمى هذه الحمى الدمويه الربويه وربما تخلق
القلب من هول لان الدم يكون قد غلى غليانا
شديدا الى الصدر ونواحي القلب وعند ذلك لا
يومن ان يسخر احد الشرايين في اجوافهما او
احد منخريهم فربما اوقاوا الدم وهلكوا وربما
يستمسك بنفسهم ويحتقون ضربة وذلك اذا
كانت الشرايين وسقة ثم لا يتقايها مشفش او
ينصب الدم الى تجويف القلب ضربة ويحدث
هذه الحمى على الاكثر في الربيع وبالفتيان
والشبان والحضي الابدان وممن يكثر من اللحم

والشراب والحلو او يوجد قبل هجان هذه الحمى
علامات كثره الدم في البدن من الثقل والتمدد
والكسل والحال الشبهه بالاعيا والزياده في النوم
والبلاده في الراس والثقل في الراس سيما في
الجبهه والاصداغ ودرور العروق والاوداج
واحتكال في الانف ومواضع المحاجم ٥

الفص والنوع الذي يكون من عفونه
المره الصفرا وشوب يوما ويوما لا وهي حمى
الغب وتسمى طريطاوس **التفسير** هذا
بعض من الفصل المتقدم وذلك انهما اطلق
ان الحميات العفنيه اربعه انواع وان واحده منها
هي المطبقه الدمويه اخذ في هذا الفصل يذكر
النوع الثاني وهو النوع الذي يكون من عفونه
المره الصفرا وتسمى غبا لانها شوب يوما وتقتر
يوما ويستدل على ان الحمى غبا انها سدى
بارتعاد مع برد يسير في الاطراف وذلك
لاتصطك معه الاسنان ثم تقلب سريعا

الى ناقص قوى صادق اللذع شبيه بغرزان الابر
وذلك ان الفاعل للغب الخالصه هو المراره
الاصفر والاحمر وهما الطيفان ناريان ويزداد
ناريه بالعفن فاذا عفنت هذه المره وانبعثت
من العروق الى خارج باشرت الاعضا الحساسه
فلذعتها فيهرب الحار الغريزى الى الافضل
والمبدا شبيها بما يعرض من الما الحار جدا اذا صب
على البدن ويغور مع الدم الحار الغريزى الى داخل
ويبرد ظاهر البدن ويعرض للبرد ان يقشعر
ويرتعد وللذع ان يحيس مع الانقباض بالغرزان
الا ان مده النافض في هذه الحمى لا تطول للطافه
وسخونه المره ولا تصطك معه الاسنان لانه
لا يكون برد غالب ولذلك تبادر الى السخونه
سريعا وتسرع انتها النوبه ويكون ملمس
الحراره في هذه الحمى حارا لذاعا للكف جدا
ويعرض معها صداع وبكثر الغلو واللهب
والكرب والعطش وربما يعرض معها في

الصفرا واختلافها ويكون معها خشونه اللسا
وصفرته او سواده والسواد اخبث من الصفره
والصفره اردى من البياض وربما حدث في منتهى النوبه
للعليل هذيان وتخليط في الكلام ويعرض له سهر
مع غير ثقل في الراس والنفس يكون عظيما متواترا
لافراط الحراره والنبض في مبدا الحمى يوجد اضعف
واصغر مما كان بالطبع لان الحار الغريزى يصير
مغمورا من الحمى والحراره النارىه لا يكون وتسلطت
بعد على الحس ويزداد الانتفاض سرعه وزياده ظاهره
لمن يحس الانقباض لمساس الحاجه الى اخراج الابخره
الدخانيه والانبساط يكون ابطا او مساويا
للحال التي كان عليها من قبل لان الحاجه الى الروح
بعد غير ماسه ولذلك يكون السكون الداخل
اطول مده والخارج اقصر او مساويا لما كان عليه
من قبل واذا جاوز مبدا النوبه والنهبت الحراره
يصير النبض عظيما سريعا لمساس الحاجه مع بقاء
القوه اذ القوه لم تثقل لان الماده خفيفه ويصير

ويصير متواترا الفرط الحاجه ولا اختلاف فيه
لان المادّه لا تضغط القوه فيخلف السمن بخلاف
البلغمي الا الاختلاف الذي لا يفارق وهو ان يكون
طرفا الانبساط اسرع من وسطه سيما الطرف الاخير
ليعود الى الانقباض بسرعه وطرفا الانقباض اشد
سرعه من وسطه وخاصه اوله لمماس الحاجه
الى اخراج الاجزاء الدخانيه ولذلك تضاعف النبض
في ابتداء الغب اقل منه في البلغميه كثيرا واسرع
زوالا ولا يكاد يكون في الغب الخالصه اختلاف
وفي البلغميه بالضد والبول في هذه الحمى يكون
نارى اللون لخلط المره به ولا يكون غليظ القوام
لرقه هذه المادّه ويكون له سهوكه ونتن
حاد لمكان العفونه وحده المره واكثر ما
تنقضي نوبه هذه الحمى في اربع ساعات الى ثمان
واذا زادت لم تمتد اكثر من اثنى عشر ساعه
للطافه المره ومده النوبه توجد اقل من مده
الفتره بكثير ولا يدوم هذه الحمى اكثر من اربع

دورات حتى تنقضي واذا امتدت اكثر من
ذلك لم تتجاوز سبعه ادوار وما جاوزت ذلك
فليست غبا بسيطه بل فيها مزاج بلغم وسمي النوبه
بعرق كثير للطافه هذا الخلط وسهوله انحلاله
ومصيره الى ظاهر البدن ويصح خروجه
للمريض ان نقى من تلك النوبه التي يعرق فيها بخلاف
الحال في الحمى المواظبه للزوجه البلغم وربما تنقضي
هذه الحمى بسيل يغلب عليه ويتقدم من نصبه هذا
النوع من الحمى التدبير المولد للمرار من الهم والارق
والصوم والحار من الاطعمه والاشربه والادويه
والرياضه الكثيره ويحدث لمن يغلب عليه المرار
وللمشاهي الشباب وفي الاوقات والازمان والبلدان
الحاره اليابسه **القص** والنوع الذي يكون
من عفونه البلغم وهي الحمى التي تنوب في كل يوم وتسمى
باليوميه امقيمير ينوس **التسبير**
هذا بعض اخر من الفصل المتقدم ويتضمن الكلام
في النوع الثالث من الحميات العفنيه وهو النوع الذي

ط ٢

المرار

ن

بلغ عوضا

يكون من عفونه البلغم وتسمى النابيه والمواظبه
لانها تواظب وتثوب كل يوم ويستدل على ان
الحمى مواظبه بلغميه انها تبتدى بقشعريره دون
ناقص والقشعريره نفضه مع برد الا انه
هذه الحمى يكون بردا صادقا في الظهر والاطراف
وذلك ان الحار الغريزى اذا كمن في باطن البدن
لاجل اللذع العارض للاعضاء الحساسه من البلغم
الذى قد عفن اربعدله البدن ولان البلغم بارد بالطبع
صار يعرض قشعريره ذات برد شديد يشبه
يبرده الثلج وذلك من البلغم الذى قد اخذ بعض منافذ
البرد الى الظهر لمكان النخاع ومنابت الاعصاب
هناك والى الاطراف لبعدها من مستوقد الحار
الغريزى ويطول مدة لبث البرد في هذه الحمى
ويعسر سخونه البدن ويطول ويمتد الى ان يلتهب
الحمى لغلظ البلغم ولزوجته وبرده حتى انه ربما
سخن البدن ثم يعاوده البرد ثم يسخن ايضا من الراس
مرات حتى يسطهر السخونه ويستوى في جميع البدن

واما على مر الايام فان القشعريره تقوى حتى
تصير نافضا شديدا مع برد ظاهر وذلك اذا
توفر عفن هذا الخلط واذا استولت الحراره
على جميع البدن واستوت لم يكن الملمس يقوى
الحراره صادقه لبرد البلغم بالطبع ولانارته
لذاعه كما في الغب رطوبته بل الحس حراره
شبيهه بما يحس من البخار المرتفع من وقود
الحطب الرطب وتكون الحراره التي يحس بها اللامس
شاعه مما يلمس البدن اذا كن بعد مده طويله اذا
تركه يده عليه لان الحراره تكون كامنه محتقنه
في البدن بسبب غلظ البلغم ولزوجته حتى اذا
استنعت المسام من حراره اليد ورقت المادة
مرت الحراره فيه وظهر شرها ولهذا زعموا ان
حراره البلغميه توجد محلفه كحال الحراره
التي تصل الى البدن من ورائي مثقوب ولا يكون
في هذه الحمى عظيم التفس ولا عطش بل ربما
يكون اللسان مبللا برطوبه وان عطشوا في وقت

لمكان

من قبل الحراره الخالطه عن العفص وان كان معها
في اوظفه كانت احلاطا مصا بلغميه خالصه
اومع قليل مراره وتهيج معها الوجه والوجنان
والاجفان السفلي وتيربل البدن وربما عظم
معها الطحال لغلظ الماده وضعف المعده
وسوء الهضم وتضعف شهوه الطعام وينفض
معها اللون ويصفر او يصير كحليا لبروده
البلغم والنبض يكون في هذه الحمى اصغر وابطا
واشد تفاوتا مما في العب بكثير وهو ايضا
اصغر مما في الربع عمرانه اكثر تواترا منه وينسا
في البطو ويشبه صغره على العموم قله الحاجه
يشبه برد البلغم وضعف القوه يشبه ان الخلط
البلغمي حيل من القوه بروده وكثره مقداره
معا وتفاوته عما في العب للبرد وقله الحاجه
وتواتره بقياس الربع لان الذي يفوته من بلوغ
الحاجه بالعظم صار يتم بتواتره اذ الحاجه متى
مشت مع ضعف القوه فليس لها الا التواتر

وبان

فقط والبول مره يكون ابيض رقيقا اما رقته
فبشبه السدد فان السده تمنع الاخلاط التخينه
من الانحدار والخروج مع البول فتصفى البول
رقيقا واما بياضه فبشبه بياض البلغم في لونه
ويشبه ان العدا لا يستمري لان المعده
توجد آلمه مع هذه الحمى ويشبه ان البلغم قد
غلب على البدن ومره يكون احمر لخينا كدرا
اما التخن فاذا كانت الطبيعه فتحت السدد
واخرجت الغليظ مع البول واما الحمره فان
الاجزا الغليظه لما طال لبثها في البدن يشبه السده
سخنت كثيرا وتعفنت وهذه الحمى على الاكثر
تنوب في ادبار النهار وفي المساء دون العداه وانصاف
النهار وليست تفارق بعرق خاصه في الايام الاول
وان كان فيها عرق كان يسيرا قليلا لرجا ولا يخلوا
النبض في ابان فترتها من الاحلاف ولا الجسد من
الالتياث بل يبقى به من ذلك بقيه الى نكس النوبه
الاخرى فان بقي البدن في حاله من الفترات فان ذلك

اذا اجتمعت تلك اسباب هي قله المقدار البلغم
ورقته وتخلخل البدن وتنوب هذه الحمى كل يوم
ومده نوبتها اطول من مده فترتها وهي حمى طويله
مزمنه وربما بقيت مع ذلك اشهرا وهي مع ذلك
خطره لان الطبيعه تتعب كل يوم ولا تستريح
يوما واحدا ولان فم المعده في هذه الحمى على الاكثر
المه ضعيفه فيعرض معها الامشاع من الطعام وفساد
في الهضم وهذا ما يستدل به من نفس هذه الحمى ولوازمها
ويستدل عليها مما يتقدمها وهو انه يتقدم هذه الحمى كثره
الاكل سيما من الاشيا المرطبه والتخم وكثره
البطاله والراحه وكثره الاستحمام سيما
بعد الطعام وقله الاستفراغ وترك الرياضه
ويستدل ايضا من اشيا اخر مما يوجد بالطبع
كالمزاج البلغمي والشتا والصبيان والحضان
والشيوخ والوقت والزمان والبلد البارد الرطب

الفص والنوع الذي يكون من عفونه المره
السودا وهي يوب يوما ويومين لا ويقال لها حمى

الربع **التفسير** هذا هو نفيه القول
في الفصل الذي يسطم الكلام في عدد الحميات العينيه
البسيطه وهو الكلام في النوع الرابع منها اعني
الحادث من عفونه المره السودا وسمي الربع
لانها تشوب يوما وتفتر يومين وينتهي مبدا النوبه
الثانيه الى اليوم الرابع والذي يستدل به على ان
الحمى ربع هو انها تبتدي ببرد ونافض شديد يقطع
معها الاسنان ويلع قعر الحلق ويتوهم ان البطام
العظام والمفاصل يجع او كان سائقيلا يريضها
وذلك لان المادة الفاعله لها غليظه جدا ولهذا
قالوا ان النافض الذي مع ثقل ووجع في العظام
يوجد كافيا في الدلاله على ان الحمى ربع بل لذلك
يوجد النبض في ابتدا هذه النوايب يصغر جدا
حتى انه يوجد ايضا كافيا في الدلاله على هذا
النوع من الحمى وليس تبتدي الربع في اول الامر
بنافض قوي لكنه يتزيد فيها على حسب تزيدها
على الايام وذلك ان الخلط لا يجي الى العضل اولا الا

القليل ثم يكثر محيه من بعد اذا رق واذا اشتد
الأفق فهو علامه حينيذ جيده لانه ينذر بلوغها
ونضجها ومده زمان النابض فمها يمتد اكثر مما يمتد
في الغب لان المادّه لغلظها لاسهالها ان تسخن الّا
بعد مدّه الا انها لا يمتد امتدادا نافعا النابيه كل
يوم لان المرّه السوداء اقل بردا من البلغم وليست
برطبه ولا لزجه مثله واذا التهبت كانت اشد
حراره من النابيه ليبس المرّه السوداء والبس مضرّ
للحراره الا انها لا تبلغ حراره الغب لكن ليست
دونها في اليبس والقشف ولذلك قد يكون معها
عطش الا انه لا يكون مثل ما في الغب لانه لا
يكون معها من يبس العطش اكثر من واحد
وهو اليبس ومع الغب كلا اليبس وهما
الحراره واليبس ولا يكون معها ابدا دلك
اللهيب والقلق والصداع والهذيان وكما
يوجد مع الغب وجع في الراس ومع النابيه وجع
في المعده كذلك يوجد مع الربع وجع الطحال

وذلك انه يوجد على الاكثر اطلاقها ولاء
غليظه عليله المه لكثره السوداء في البدن
والوانهم يكون اشهبيه وجلودهم سوداء يابسه
خانقه وبرازهم ايضا يكون شديد اليبوسه
مايلا الى السواد والنبض في ابتدا هذه الحميات
يكون من الضعف والصغر والتفاتر والابطا
الى حد عجيب حتى انه لا يحتاج معه فمن يحبس
نبضه في صحته الى جليل عنده وذلك ان النبض وان
كان يصغر في ابتدا النوايب فليس كما يصغر
في ابتدا هذه الحمى حتى انه يجعل نبض صاحبها ان
كان شابا مثل نبض من هو في الغايه القصوى
من الشيخوخه واما باخره فيصير اسرع واعظم
واشد تواترا مما في اولها الا انه اذا قيس بنبض صاحب
الغب كان بطيا متفاترا وذلك لبروده الخلط
السوداوي وغلظه وكثافه وللما في ابتداء
هذه الحمى يوجد دمها ابيض يضرب بحمره خضره غير مهضم
فيباضه لبرد المزاج الاسود العادم للنضج ورقته

ليبوسه الكيموس السوداوي غير النضج والسدد
ايضا ويضرب الى الخضره لاجل لون هذا الخلط ولكونه
عادم للنضج واما باخره في وقت الاختلاط فان
المآ يصير اسود لما يقبل هذا الكيموس من النضج
ويجد معه البول وعلى الجمله فان ابوالها ولا
توجد مختلفه لاختلاف الكيموسات
التي تشتعل الى السوداويه وكيف ما اتفق فهو
غير نضيج وان كان غليظا لان هذا الخلط لغلظه
وبرده وعسر استحالته لا يجيب للقوه المغيره
ان تنضجه سريعا فتخالط البول وتجعله خثنا غير
نضيج والعرق يكون في هذه الحمى في الاختلاط
لان هذا الخلط لغلظه قل ما يصير الى البخاريه
والبدن يعرى في وقت الفتره من هذه الحمى لان
خلطها يرق ولانه لا لزوجه فيه فاما ما يستدل
على هذه الاشيا التي بتقدمها فهو انها احدثت
على الاكثر عقيب حميات مختلطه لان هذه
المره على الاكثر انما تتولد عن الكيموسات

الاخر فاذا بقي من الحميات المتقدمه بقايا
محترقه لا هضمها الطبيعه ولا الطبيب عفنت
وولدت اولا حمى مختلطه لان تلك البقايا
تكون في مواضع دون مواضع حتى اذا جاءت
ادوارا كانت شيا لاجتماع تلك الفضلات
واستوايها فحدث حينيذ ربع مساويه وفي
النذره قد تحدث ابتدآ وذلك اذا ما لم الطحال
فلا يقوى على ان يجذب المره السوداء من الدم
ويحدث ما الطبايع السوداويه وفي شن الكهول
ووقت الخريف والبلد وحال الهوا البارد اليابس

الفص واما انواعها المركبه وكثيره
وذلك انها تركب اما واحده مع واحده واما
واحده مع اثنين واما ثلث منهن او اربعتهن معا

للتفسير هذا هو تمه الكلام في
الفصول المقدمه وذلك انه لما سبق فبين
كم هي الحميات العفنيه البسيطه اردفها
بالقول فيها اذا كانت مركبه واصناف

اصناف ٢

الحميات العفنيه كثيره وفنون تراكيبها
ربما تحدث ادوارا شبيهة بادوار الحمى المفرده
فان الغبين يوهمان بانيه واحده لان كل واحده
منهما تشوب فى اليوم الذى تفتر فيه الاخرى
فهما اذا ينوبان فى كل يوم والخمسين يوهمان
انهما غب واحده لان كل واحده منهما تشوب
فى اليوم الذى تفتر فيه الاخرى وتعران يوما
واحدا وقد تولد الحميات وان كانت من نوع
واحد ادوارا متعكسة لادوارها اذا كانت
مفرده فان الربعى يدوران بالعكس من
الربع الواحد وذلك ان الربع الواحده تشوب
يوما وتفتر يومين والربعان ينوبان يومين
ويفتران يوما واحدا والذى سعى ان يعتمد
فى تصفح امثال هذه الحميات على التعرف من
نفس طبيعه الحمى ومن الاعراض الخاصه بها
دون الادوار فمتى رايت حمى ناسه ذات اعراض
مشاكله للغب فاعلم انها غب وافقت غبا

يليه عرضا

ومتى رايت فى احد اليومين الاعراض مختلطه وفى
اليوم الاخر اعراض الناسه محضه فاعلم انها غب وافقت
نايبه وسعى ان يراض اولا فى تعرف الحميات المفرده
الخالصه ثم تسلق منها الى تعرف المركبات منها
وربما تركب مع حميات العفن حمى دق وتجد حينئذ
اذا انقضت نوبه الحمى بالعرق او بالذى بقيت حمى
مدقه لازمه ويكون النبض فى ملمسه حارا
وتجد البدن يذوب باكثر مما تقتضيه طبيعه الحمى
وربما وجد فى البول او البراز ذوبان دسمى واصناف
الحميات العفنيه المركبه لا تزيد على احد عشر
عددا لانه ان تركبت واحده مع واحده حدثت
سته تراكيب وان تركبت واحده مع اثنين
حدثت اربعه تراكيب وان تركبت بثلثه ثلثه
كان ذلك تركيب اربعتها معا ولا يزيد على اكثر
من تركيب واحد فمصير جمله التركيب من
الحميات العفنيه احد عشر الا ان تجعل الدايمه
فى كل صنف غير الدايره فيتزايد هذا العدد وسنورد

٣
كان ذلك تركيب
الواحد مع الاثنين
وان تركب اثنان
مع اثنين او
بثلثه مع واحده
كان ذلك صح

للحميات المركبه بعد هذا شرحا اخر ان شآء الله

الفص كم هي الانواع الخاصه في كل واحد من هذه الحميات الاربع الحمات الخلاثه عن العفونه اما انواع الحمى المطبقه فثلثه احدها نوع الحمى التي لا تزال تزيد منداولها الى انقضايها والثاني نوع الحمى التي لا تزال في نقص منداولها الى انقضايها والثالث نوع الحمى التي تقا على حاله واحده منداولها الى انقضايها واما الثلثه الانواع الباقيه من هذه الانواع الاربعه من حميات العفونه ففي كل واحد منها صنفان وذلك ان منها ما تكون دايمه ومنها ما يكون لها فترات

التفسير لما فرغ من ذكر الحميات العفنيه البسيطه التي هي انواع اول وكان يتريب تحت كل واحد منها انواع اخر اخيره اخذ في هذا الفصل يشرحها وافتتح الكلام منها بالمطبقه الدمويه وقبل ان يشرع في شرحها اقول ان المطبقه الدمويه نوعان احدهما الذي لا يعفن الدم معه وذلك ان الدم للكثره

مقدار ه وحرارة مزاجه بمكنه اذا ازداد كثره وسخونه ان يسخن البدن ويلهب الحمى وذلك اذا امتلات الاوعيه منه وسخن من دون ان يعفن وليس يتاتى ذلك في شئ من الاخلاط الاخر اما بسبب برد المزاج كالبلغم والمرة السوداء واما لقلته لمقدار كالمرة الصفرا ولان الدم نوحد داخل العروق وهذه الحمى يكون لا محاله دايمه وتمتد ثلثه او اربعه ايام مطبقه الى ان ينقص الدم وربما يمتد سته او سبعه ايام على ما ذكر في حيله البرو وهذه الحمى ليست تتميز عن المطبقه العفنيه بشئ الا بعدم العفونه في هذه ووجودها في تلك وجالينوس يعد هذا القسم من المطبقه في طبيعه الحميات اليوميه لانه كما ان الارواح اذا سخنت ولم تعفن ولدت جنسا من الحمى يسمى حمى يوم كذلك الدم الا ان الارواح للطافتها تشتعل وتطلع الحمى في يوم واحد وهذه تمتد ما لم يستفرغ البدن بفتح العروق والصحيح ان هذه الحمى منزلة

بين المتر ليتين لانها ليست بعفنه اذ لا عفونه معها ولا
ايضا هي يوميه لانها ليست تحدث من تخمر الروح ولا
هي ايضا ماخذ وتفارق في يوم واحد ولا هي دق فاذا
هي حمى متوسطه بين العفنيه واليوميه وصاحب
الكتاب لم يذكر هذا النوع من الحمى لانه لم يكن
غرضه ها هنا الا الكلام في الحميات العفنيه فقط
واما المطبقه الدمويه التي يعرض معها الدم فتوجد
على ثلثه ضروب احدها التي لا تزال تتزيد او لا
فاولا الى ان تبلغ منتهاها وتلقب بالمتزيده والثانيه
التي توجد منقصه شيئا فشيئا الى ان تنقضي
جمله وتلقب بالمنحطه والثالثه التي تدوم بحال
واحده الى وقت انقضائها وتلقب بالمتساويه
والنبض في المطبقه الدمويه العاديه للعفونه
لا يكون مختلفا ولا الانقباض يوجد اسرع
من الانبساط لكنه يكون مستويا موزونا
وقد ازداد عظما وسرعه فقط وان وجد
فيه الاختلاف الخاص بالحميات وهو ان يكون

اول الحركه واخرها اسرع من وسطها بكثير
فيكون خفيا نزرا لا يكاد يتبين في الوقت
بعد الوقت في اكثر من نبضه واحده او نبضتين
ثم يعود الى الاشتوا وقد يوجد قبل اشتعال الحمى
بايام تضاغط في النبض حسب ما يوجد في مبدا
الحميات الدايره فاما عند اشتعال الحمى فلا يكون
ملمس الحرارة الانارية فيه ولا لذع اصلا بل يكون
شبيها بملمس الموضع الذي يمكن بالشئ الحار
الرطب فاما في المطبقه العفنيه فيوجد الملمس
لذع وناريه ويوجد في النبض اختلاف لا
محاله ظاهر لا الاختلاف الذي يخص الحميات
لكن الاختلاف الذي يكون في النبضات
ويكون غير موزون لان الانقباض يوجد
فيه اسرع من الانبساط لاجل الاجزاء الدخانيه
المتولده من العفونه ويكون الانبساط عظيما
سريعا متواترا مع اختلاف ويوجد الاختلاف
الذي لا يفارق الحميات اظهر وغير مفارق

في اكثر البضات ولا توجد في ابتدا هذه
الحمى ولا في شئ من الدايمه بدء الاطراف ولا استعرين
فان وجد في وقت قرلك لورم عظيم في الحوف
شفم اليه الحران في وقت الحمى اولانه يشوبها
حمى اخرى دايره **الفص** واما الله الانواع
الباقيه من هذه الانواع الاربعه من حمات العفن
ففي كل واحد منها صنفان وذلك ان منها
ما يكون دايمه ومنها ما يكون فترات
التفسير عني بالله الانواع الغب والربع
والنايبه وكل واحد من هذه ينقسم قسمين
احدهما الدايمه والاخرى ذو الفترات ويوجد
مع الغب الدايمه جميع علامات الغب الدايره
الا النافض في الاخذ والعرق في الترك الاباخره
فانهما يوجدان عند النحران وحران الحمى والهذيان
اشد ويكون معها خشونه اللسان وسواده
وصفرته والفرق الحمى المحرقه والغب الدايمه
وان كانا جميعا من الصفرا داخل الاورادان

المحرقه يكون لهيبها في الاوعيه المحيطه
بالقلب والقريبه منه اصدق ويعلمها المزاج
الاحمر الذي لم يخالطه ما يبيه اصلا والغب الدايمه
وهو ايضا في الاوعيه التي في البدن كله
والفرق بين الغب اللازمه والمطبقه الدمويه
ان هذه تشتد عتبا ولا يكون معها حمى مفرطه
ولا تمدد في البدن ولا الحاله الشبيهه بالربو
وضيق النفس ومع الدمويه هذه الاعراض
واما البلغميه الدايمه فمعها العلامات التي
للدايره اجمع الا انه لا نافض معها بل شبيه بالنفض
في الجسد وحرارتها ازيد والعرق معها اصلا لا
يكون الا عند المفارقه الكليه وما اقل ما
يفارق بعرق بل اكثر ما يكون الخروج
من هذه الحمى ومن البلغميه الدايره والربع
وجميع الحميات الطويله بغير نحران بل
بالتحلل شيئا بعد شئ وان كان في حاله فاترا لا
والي واما الربع الدايمه فعلاماتها علامات

[2] توجد بلهيبها اقل الآن المراد فد خالطه بعض الرطوبه المايبه وهو

س ح

سهال

الرابع الدايره الا انها لا تناقض معها وتشتد ربعا
وتفتر في سايز الايام وما اول حدوثها وربما يكون
في الفم ريق ورطوبه كثيره اذا كانت بليده
الجزاره **القص** من قبل اي شي تكون
الحمى دايمه ومن قبل اي شي تكون لها فترات
اما دوام الحمى فانه يكون اذا كانت العفونه
في داخل العروق واما الحمى التي لها فترات
فتكون اذا كانت العفونه خارجه من
العروق في بعض الاعضا **التفسير**
هذه هي العله في كون الحمى دايمه او دايره
واما لم صارت اذا كانت العفونه داخله في العروق
كانت الحمى دايمه واذا كانت خارجه منها كانت
دايره فسيرد لها شرح من بعد **القص**
كم هي اصناف حميات العفن الشامله لها وما هي
اما اصنافها فصنفان وذلك ان منها ما يكون
مع علة تحدث في بعض الاعضا ومنها ما يكون
من غير علة تحدث في شي من الاعضا اما التي
تكون مع علل الاعضا فمثل الحمى التي تحدث
مع ورم بعض الاحشا واما التي يكون خلوا من
علل الاعضا فمنها ما تكون مع اعراض غريبه
مثل اختلاط الذهن والغشي ومنها ما يكون مع
اعراض مشاكله خاصيه مثل الصداع والعطش
التفسير زعم الاطبا ان الحمى ينقسم من الوجه
قسمين احدهما الحمى المرضيه وهي اجناس الحميات
الثلثه التي ذكرناها والاخر الحمى العرضيه كالحمى
الحادثه عن الاورام وعلى الحقيقه ليس ولا
واحده من الحميات في نفسها عرضا واما عنوا
بها ان من الحميات ما هي امراض يقصد اليها
بالمداواه ومنها ما هي عارضه لمرض اخر متى
زالت زال وليس هذا هو غرض هذا الفصل
بل الغرض ان يعلمنا ان الفسمه الصحيحه التامه
للحميات العفنيه هي ايضا جنسان اولان احدهما
الحمى الورميه والثاني الحمى التي لا ورم معها اما
الورميه فانواعها بحسب اماكن الورم كورم

كورم الريه والحجاب والرأس والكبد والكلى
واللحم الرخو في الحالب وغيرها واما التي لا ورم
معها فاربعه انواع عنب وربع وناسه ومطبقه
وهذا الجنس ينقسم الى ما هو ذات اعراض غريبه
والى ما هو ذات اعراض مشاكله للحمى اما الاعراض
الغريبه فمثل اختلاط الذهن فان الحميات المحرقه
توجد العليل يخلط عقله في وقت اشتداد النوائب
اما لانه يرتفع الى الدماغ الجزء حاره ناريه
واما لان الحجاب سخن سخونه في الغايه فيسخن
الدماغ بمشاركته اياه في كثره العصب
النازل منه اليه ولذلك يسمى الحجاب في اللغه
اليونانيه ماسم الفكر لان الدماغ الذي هو
موضع الفكر يشاركه في الالم ومثل الغشي
فان كثيرا ما يعرض ذلك في ابتدا نوائب الحميات
المحرقه لمرار ينصب الى فم المعده او يداخل
حرمه فان هذا العضو لفرط حسه يادي بالمرار
اذا اشتد يسيرا فيشاركه القلب في الالم لقرب وضعه منه

وسوسط الانهر فانه يوجد مجاورا له ويتوسط
العصب المتشعب فيهما فانه يابيهما من منشاء
قرب احدهما من الاخر ولاشتراك هذين العضوين
في الالم سمى القدما فم المعده فوادا وربما وجدت
حميات في طبعها ان تكون عشيه لان في البدن
فضل خام كثير جدا وفم المعده معه ضعيف
فاذا ضربه التخم وغيرها فانه يعرض للبدن مع
هذه الحال ان لا يغتذي لان هذه الاخلاط
البته لا يمكن ان تغذو البدن دون ان تنضج
ولا تنضج ولا اغتذا الا ان القوه مثقله مضغوطه
بكثره هذه الاخلاط ولان مجاري البدن تشد
ولا تتروح الحراره فتحترق فجميع من هذه حاله
يكون ضعيف القوه لهذه الاسباب ويتضاعف
الضعف بنوبه الحمى تهجم عليهم فيحالهم الغشي
الردي ويحدث نوع اخر من الحميات العشيه
مضاد لهذا النوع وذلك ان من اخلاط بدنه
في غايه الرقه واللطافه تتحلل اروحهم سريعا

فاذا هجمت عليهم نوبه الحمى غشى عليهم عشى ردى
مهلك واشد ما يكون هذا النوع اهلاكا
اذا كان معه ورم سيما اذا كان في الرئه
او في الغشا المستبطن للاضلاع او المعده او الكبد
لان من به ذلك يحتاج من طريق الورم الى منع الغذا
او من اجل ضعف القوه الى الغذاء فان كان
العلاج الهوا مع ذلك حارا لم ينفع ذلك شيئا لانه يسخن
القلب سريعا ويشل السبات فان كثيرا من الناس
يصيبه في ابتدا النوايب شبات شديد وذلك
يكون لان الدماغ يرد بردا شديدا لانه كان
قبل ذلك مستعدا له لبلغم كان فيه فاذا
صارت الحراره الى عمق البدن في ابتدا النوايب
ازداد برد الدماغ وصار الى السبات واما الاعرا ض
المشاكله للحمى فمنها العطش فانه ليس بغريب
ان يحدث التهاب الحمى العطش لانها تحلل الرطوبه
فتستخلف الطبيعه بدلها ولان القوه المدبره
للبدن تطالب صاحبها بما يمسك عن البدن نار يه

الحمى ومنها الصداع فانه اذا كان في البدن
فضل لم يسطرف ان يذيبه الحمى لفرط عظمها
ويحدث له حاله شبيهه بالغليان ويرتفع الى الراس
ويحدث الصداع **القص** من قبل اى شي صارت
العفونه التي في داخل العروق تحدث حمى دايمه
هذا يكون لسببين احدهما ان الشي الذي قد
عفن يكون مجتمعا في موضع واحد اعني في تجويف
العروق الكبار ولا يكون متفرقا منتشرا على
مثال ما يكون الشي الذي يعفن خارج العروق
ويجمع شيا بعد شي الى الموضع الذي فيه مبدا
العفونه في المده التي فيما بين كل نوبتين من نوايب
الحمى والسبب الاخر ان الشي الذي في داخل
العروق اذا عفن استعمل كله بالسوا من الحراره
الخارجه عن الامر الطبيعي ومن قبل هذين
السببين لا يزال الحمى متصله دايمه حتى لا يفيا
ذلك الشي الذي قد عفن ويضمحل كله او ينضج
او ينصلح او ينالهما الامران جميعا وهذا شي يكون

على ما وصفنا في الحمى الحادثة عن عفونة الدم
واما في الحميات الحادثة عن عفونة الثلثة
الاخلاط الاخر فالشيب في دوام الحمى اذا
كانت العفونة في داخل العروق انما هو
اشاع تحلل ما يعفن من الخلط المحدث للحمى
وذلك انه لما كانت المادة العفنة محصورة
في اوعية ملززة مكتنزة الجرم صار لا يمكن
فيها ان تستفرغ لا بعرق ولا بغيره من الاستفراغات
الظاهرة فلذلك صار يبقى من الحرارة بعد انقضاء
الكرة الاولى بقية تدوم حتى يلحقها ابتداء الكرة
الثانية ويحرك من تلك العفونة حرارة اخرى
مثل الحرارة الاولى ولا يزال هذا يتصل فيلحق
انقضاء الكرة المتقدمة ابتداء الكرة التابعة
لها حتى تصير جملة الحمى دايمة كالمطبقة الى
انقضاء امر العفونة وسكونها بالتفسير
قد مر ان العفونة متى كانت داخل العروق
احدثت حمى دايمة الا ان الشيب في دوام حمى الدم

غات

عفونة

غير الشيب في دوام حمى الثلثة الاخلاط الاخر
اذا عفنت داخل العروق وشيد دوام حمى
عفونة الدم شيبان احدهما ان الدم ليس يحتاج
في اجتماعه بمشتوقد العفونة الى ان ينضب
منه جزء فجزء اليه ويعفن فيه ويلهب الحمى ثم
يفترقان بان تحلل ذلك ولا يزال في وقت القشر
يجتمع شيء فشيء اخر حتى يلهب نوبة اخرى على
مثال حال الثلثة الاخلاط الاخر اذا عفنت خارج
العروق ولكن الدم يوجد سابحا في تجويف
العروق الكبار مجتمعا فيها باشره فاذا تعفن
منه البعض الهب الحمى ثم بحسب ما تحلل مما قد
يعفن بتعفن ما يليه ما لم يكن متعفنا في زمان
واحد بعينه فتدوم الحمى مطبقة الى ان ينقضي امر
العفونة وشبه حال ينوشر ذلك بانيار عذرة
كانت قد التهبت في بعض اجزايها فاذا رية العفن
حتى لو ادخل فيها اليد وحدت تحرق ثم وجد ذلك
الحر من العفن ويرتمد والحر الذي يليه وراء اشتعلت

العذرا

فيه نار به العفونه وعلى ذلك حتى استوعبت
نار به العفونه ذلك الاشار باسره والسبب
الاخر ان الحر من الدم اذا التهب سرت الحراره
العفنيه من ذلك الحر الى كل الدم باسره ولا يزال
الحمى يدوم مطبقه مادام يوجد للدم حر عفن الى
ان ينقضى امر العفونه فاما الاخلاط الاخر فليست
توجد فى العروق منفصله لكنها متفرقه فيها
فتشيب دوامها اذا اثارت العفونه داخل العروق
هو امتزاج الخلط العفن من الاستفراغ بالعرق
او بغيره من الاستفراغات الاخر لكونه
محصورا فى اوعيه ملتزه مكتنزه الجرم
فيبقى من حراره النوبه الاولى بقيه الى ان يجتمع
بمشتوقد العفونه شئ اخر من الخلط ويعفن ويثير
النوبه الاخرى فيصل احدى النوبتين بالاخرى
ولا يزال كذلك فتصير النوائب واحده
متصله ودوام الحمى مطبقه الى انقضاء امر
العفونه وسكونها ولذلك توجد هذه الحميات

حراره

تقف فى بعض الاوقات وتشتد فى البعض لانه
اذا انقضى امر العفونه فى النوبه الواحده فترت
وان كانت قد بقيت لها حراره ما حتى تلحقها
النوبه الاخرى **الفصل** ما السبب الذى من
اجله صارت حمى الدم مره تكون متساويه
الحال ومره تكون متزايده ومره تكون منتقصه
من قبل انه اذا كان ما يعفن من الدم اكثر مما
يفنى ويتحلل منه بعد ما يعفن صارت الحمى تتزايد
اولا فاولا حتى تبلغ منتهاها وانقضايها ويقال
لها حينيذ المنحطه ومتى كان ما يفنى من الدم اكثر
مما يعفن مساويا للذى يعفن منه دامت الحمى على
حاله واحده الى وقت منتهاها ويقال لها المتساويه
التفسير قد سبق صاحب الكتاب وبين ان
المطبقه الدمويه لها اصناف متزايده الى ان
تنقضى ومنتقصه الى الانقضاء ومتساويه الى الا
وهو يعطى علة هذا الاختلاف فى هذا الفصل
وسبب هذا الاختلاف هو ان الذى يعفن من

وانقضايها

لخطاط

الدم اذا كان اكثر مما يتحلل اثر الحمى المطبقه
متزيده ومتى كان ما يتحلل اكثر مما يعفن اثر
الحمى المطبقه منقصه ومتى كان ما يعفن مساويا
لما يتحلل كان اثر الحمى المطبقه متساويه الحال

الفصل من قبل ما اذا يعرض للدم ان يختلف احواله
فيما يعفن ويتحلل منه هذا يعرض للدم من ثلثة
اسباب وما هي الواحد حسب كميه الدم وكيفيته
والاخر حسب صحه القوه المدبره للبدن وضعفها
والثلث حسب سخافه البدن وكثره **التفسير**
اختلاف حال الدم فيما يعفن ويتحلل يوجد عائدا الى
هذه المعاني الاربعه التي ذكرها احدها حال كميه
الدم فانه متى كان اكثر مقدارا ثم يعفن منه
جزو لم يتعذر ان يسري الى مقادير كثيره من
اجزايه فتدوم الحمى متزيده ومتى كان اقل مقدارا
فان العضوه لا تجد ملاه كثيره تسري فيها
فيقل العفن ويكثر التحلل وتكون الحمى منقصه
واذا كان كثره الدم يوجب زياده التعفن على

التحلل الى المشي وقلته توجب ضد ذلك فبالحري
ان يكون اعتدال المقدار يوجب تساوي التعفن
للتحلل ووجدت الحمى متساويه الحال والثاني حال
الدم في كثره الرطوبه وقلتها وذلك ان الدم
متى كان اكثر رطوبه كان اسهل اجابه لقبول
العفونه واذا انقدحت العفونه فيه سارت
الى كثير من اجزايه لان الرطب هو هيولى العفن
وهو الهيولى القابله للانفعالات بسهوله وسرعه
فتكون الحمى متزيده ومتى كان اقل رطوبه تعسر
عدوى العفونه الى كثير من اجزايه فيكون
التحلل اكثر من العفن وتدوم الحمى منقصه
ومتى كان بحال وسط من الرطوبه وقلتها
فبالحري ان يتساوى فيه التعفن وكثره ما
يتحلل وتكون الحمى متساويه الحال والثالث
حال القوه المدبره للبدن من التوفر والضعف
فمتى كانت هذه القوه اضعف لم يمهض لحفظ
الدم والقيام عليه حسب ما يجب فسارع

اليه العفن ولضعفها لا تقوى على التحليل
كثيرا فيزيد العفن على التحليل ويكون الحمى
مترددة ومتى كانت اقوى ذبت عن الدم
ودفعت افته فلا يسارع اليه العفن
فاذا تعفن منه البعض قويت على تحليله
فيزداد التحلل على التعفن وتكون الحمى
مشقصة ومتى كانت القوة بحال وسط
لم يعدان يتساوى التعفن والتحلل فتدوم
الحمى متصلة على حال واحدة ٥
ووجدت صاحب الكتاب قد نسب سهوله
التعفن وعسر التحلل الى توفر القوة ثم قدرت
السهو واقع من الناسخ فلما تصفحت نسخا عدة
ووجدتها على نسق واحد حدثتني نفسي
بان السهو واقع من حبيش نفسه وذلك ان
القوة متى كانت اقوى واوفر كانت على دفع
ما يزيد ان يتعفن من الدم اقدر وعلى تحليل
ما قد تعفن منه اقوى واما السبب الرابع فهو

حال بنية البدن في التلزز والسخافة فمتى
كانت اسخف واشد تخلخلا فبالحري ان
يكون التحلل من الدم اكثر وان يكون الترويح
ابلغ فيزيد التحلل على التعفن وتكون الحمى
مشقصة وان كانت بالضد كانت بالضد
فتكون الحمى مترددة واذا كانت بحال
وسط كانت الحمى متساوية وتوجد للحمى
المطبقة المساوية الحال سبب اخر غير توسط
الاسباب التي ذكرناها وهو اجتماع بعض الاسباب
الموجبة للتزيد مع بعض الاسباب الموجبة
للنقص وعلى هذا اعتماد صاحب الكتاب ٥

الفصل كيف يعرض للدم ان يعفن خارجا
عن العروق ومما ذا يعفن وعلى اى وجه يكون
منه في هذه الحال حمى الدم يعفن خارجا من
العروق متى اجتمع منه في عضو من الاعضاء
الباطنة او الظاهرة مقدار كثير وحدث
فيه ورم ما ويعفن في ذلك الورم وانما حدث

وعايه الطبيعى لم يبق دمًا لكنه يسيل
اما ما الجمود كما يعرض له اذا صار الى
والى المثانه او الى الهوا الخارج واما ما لا يسيل له
الى العفونه كما يعرض له فى الاورام الدميه
وذلك ان الورم الدموى هو ان يصير الدم الى عضو
من الاعضا اكثر من المقدار الطبيعى حتى
تمتلى منه الاوعيه العظام ثم تمتلا الاوعيه
الصغار ثم يترشح منها الى الاغشيه والمثل
الذى فيما بين الاعضا المتشابهه الاجزا حتى يصير
الكل اشفاخًا واحدًا ممتدًا فاعلم ان
الدم قد خرج عن وعايه الطبيعى صار لا يسيل دمًا
طبيعيًا لكنه يعفن لانه لا يتروح بسبب انه لا
يبقى للحراره الغريزيه منفذ للامتزاج
ولما يعرض للطبيعه من العجز عن القيام عليه على ما
يجب من نضجه وصرفه الى الاعتدال واذا احتقن الدم
فى العضو الملتهب العضو حراره نارية وصارت
الى القلب بسخين العضو الوارم ما يحاوره من الاعضا

ومثل هذه الحال حمى لان عفونه الدم المجتمع
فى الورم تولد حراره وتلك الحراره تسخن او لا
ذلك العضو الوارم ثم تنتشر منه فى الاعضاء
المحاوره له فتسخنها لاتصالها بها وتنفذ من هذه
الاعضا الى غيرها مما يتصل بها فتجوز من واحد
الى آخر حتى تتصل بالقلب اذ كانت الاعضا كلها
متصله بعضها ببعض من طريق المحاوره ومن طريق
المشاركه فى العروق فاذا سخن القلب
حتى تفرط حراره الى جميع البدن بمشاركته
اياه فى العروق الضوارب المتفرقه فى الاعضاء
التى تحتاج اليها فاذا اشتملت تلك الحراره
الغريزيه على جميع البدن صارت حمى

التفسير هذا هو بقيه الفصل الذى
تقدم الذى مفتتحه كم هى اصناف حميات
العفن الشامله لها وغرضه ان يبين ان الحميات
العفنيه التى مع علل بعض الاعضاء كيف
تحدث ويحتاج ان تعلم ان الدم متى خرج عن

فى هذا الفصل

الوارم

اولاً فاولاً حتى يصل الى القلب اذا الاعضا متجاوره
ومتصل بعضها ببعض ولانه قل ما يخلوا العضو
الوادم او ما جاوره من الشريان واذا سخن
الشريان سخن جرم القلب للمعنى الذى قلناهما
فى مصبح الكلام فى الحميات ثم ان السخونه الناريه
التى تصير الى القلب تصير الى جمله البدن بتوسط
الشرايين المنبعثه منه الى جميع البدن وكانت
الحمى العفنيه التى نزعم فيما قبل تحدث مع علل
بعض الاعضاء **القضّ** متى يكون
النافض مع الحمى ومما ذا يكون اما فى الحمى التى لها
فترات فيكون النافض فى مبدا نوبه الحمى
واما فى الحمى الدايمه فيحدث النافض عند النوبان
اما قبله اذا كان مبدرا به واما فى وقته اذا كانت
مثل واحد من الاعراض الناحوزيه الحادثه
معه وحدوث النافض يكون من انصباب
الفضل العفن على الاعضا الحساسه حتى
يلذعها او يبردها ولذلك صار النافض يكون

فى الحمات التى لها فترات دايما لان العفونه فى هذه
الحميات تكون خارجا من العروق وفى الحمى الدايمه
لا يكون الا فى وقت النوبان فقط لان الطبيعه فى
ذلك الوقت تدفع الفضل العفن وتخرجه عن
العروق التى كان له حاضره **القشعريره**
النافض احد لوازم الحميات العفنيه وهو مركب
من شيئين احدهما الحركه الارتعاديه والاخر
البرد وهذه الحركه حادثه من فعل الطبيعه
ومن المريض وذلك ان الذى يحرك العضو هذه
الحركه هو القوه الدافعه الطبيعيه والسبب
الذى من اجله تضطر القوه لان تحرك مثل
هذه الحركه هو امر مرضى خارج عن الطبيعه
وذلك ان الطبيعه لا تنهض للحركه الدفعيه
الا اذا الم بشئ يوذيها واما البرد فيوجد فى
هذه الحال لما يعرض للحراره الغريزيه والدم
من الانعطاف الى داخل هربا من الامر المؤذى
الذى يرد على البدن وقد يكون هذا

الامر المودى حارا كالحال فى نافض الغب
وقد يكون باردا كالحال فى نافض الثالثيه
والربع وليس بمشكل ان يكون الحراره
تقبض الى داخل من السبب الحار كما نجدها
تقبض وتهرب الى اصلها من السبب البارد
وذلك انك لا تجد البدن ينتفض من الما المغلى
يرش عليه او شرر النار يطرح عليه بدون ما
يعرض اذا رش عليه ما بارد جدا بل السبب
الحار اقوى لدعا ولذلك نجد النافض فى
الغب اقوى منه فى غيرها من الحميات الاخر
والفرق بين النافض والقشعريره فى مقدار
القوه وذلك ان النافض وقشعريره قويه كما
ان القشعريره نافض ضعيف والسبب الذى
يولد النافض هو خمسه كثره الخلط المودى
وحدته وسرعه حركته وضعف القوه
وكثره حس الاعضا اما كثره الخلط
المودى وحدته فليتا حالان الى بيان

الخلط

فى ايهما يولد ان النافض اذا كانا يودى ان اللحم
والعضل والاعضا الحساسه مضطر القوه
الدافعه الى ان تحرك هذه الاعضا نقضا
للاذى عنها واما حركه فليس يعجب ان يكون
الخلط مادام ساكنا لا يودى البدن وان كان
له رداه حتى اذا تحرك من ذاته بان يرق ويلطف
او حرك بالرياضه او الاستحمام او الغضب
او التعرض للشمس اذى اذا شديدا فانك تجد
القذا تقع فى العين ومدل العين والقذا ساكنه
فاما ان لا يودى اصلا او يودى اذا يسيرا فاذا
تحركت العين او حركت القذا احدثت
وجعا لا يطاق وان كان سرعه الاخلاط
الرديه تعين على تولد النافض فظاهر ان السبب
متى كان حارا كان اشد ايذا ونفضا منه اذا
كان باردا لان الحار اسرع حركه من البارد
ولذلك صار النافض فى الحمى الدايمه كل يوم
اهول منه فى الغب واما ضعف القوه وشدته

حركه

الحس فيورثان سرعة الانفعال ولذلك صار
من هذه حاله ينفعل انفعال النافض من ادنى موذٍ
يرد عليه مما لا ينفعل عنه من حاله بخلاف ذلك
مما هو اقوى ايذاً من الاول واذا صح ان النافض
هو حركه من القوه الدافعه عند ما يتاذى
اللحم الحساس والعضل والاعضا الحساسه لدفع
الموذى ونفضه عنها فليعلم ان اصنافه اربع

نافض يتبعه الحمى ونافض لا يتبعه الحمى
ونافض يسمى به الحمى ونافض يتبعه الموت

فالنافض الذى يتبعه الحمى هو نافض الغب
والربع والنايبه اذا كانت دلت فترات وذلك
ان الحمى التى لها فترات اذا انفجرت العفونه
فى احد الاخلاط اللذه تشمرت الطبيعه
فى اخراجه عن العروق وقدرق ولطف وصار
للكثير منه من جنس الروح فاذا مر بالعضل
والاعضا الاخر الحساسه لدغها فينتفض البدن
حتى اذا وقف عن الحركه والتهب سكن

الانتفاض والتهبت الحمى الى ان بلغ النوبه
منتهاها ثم يزيد ذلك الخلط ويحل ثم تفتر
الحمى ان يجتمع من الخلط ما يقدح فيه من الحراره
الباريه ثابته فتعاود الحمى ولا تزال كذلك الى
ان يبلغ الحمى منتهاها الكليه وتاخذ فى
الانحطاط وقد تحقق ان نافض كل واحده من
هذه الحميات اللذه خاصه احرى اما
نافض الغب فيكون من اوله قويا شديدا
لان حراره المره الصفرا وحدتها وسرعه
حركتها تقتضى بان تولد فى مبدا الامر نافضا
قويا ويكون مع غرز ان شبيه بغرز ان
الابر لحده هذا الخلط ولدغه واما فى النايبه
كل يوم فقل ما يكون فى اوايلها نافض
خالص بل يكون برد شبيه ببرد البلغم فى
الاطراف مع قشعريره ثم انه فى اخر الامر
يشتد ويقوى اولا فاولا عند ما يرق البلغم
ويلطف واما فى الربع فيكون فى اول

امره صغيفا لان الذى ينصب على الاعضاء
الكثيره الحس من الخلط السوداوى شئ يسير
لعله هذا الخلط فى البدن ويكون مع رض
وتكسير لعلط هذا الخلط ومع حر وبرد
لان المره السوداوى فى طبيعتها باردة فاذا
عفنت سخنت واما النافض الذى لا تتبعه
الحمى فلا يكون شديدا بل هو برد مع قشعريره
من غير ارتعاد ويحدث عن اخلاط بلغميه
زجاجيه لا تقبل الاستحاله فان هذا
الخلط لبرودته وغلظه لا يمكنه ان يتحرك
حركه قويه سريعه سيما اذا وقع بالبعد
من ناحيه القلب فان رق ولطف فى حاله
احدث نافضا غير انه لا يكون نافضا
خالصا لانه لا يرق ولا يلطف رقه ولطافه
ولطافه غيره من الاخلاط الاخر واما
النافض الذى تقضى به الحمى فيوجد فى مشهى
الحميات المحرقه وذلك ان المره المحتبسه
فى العروق تسخنها الطبيعه فى مشهى
هذه الحميات وتنفذها فى اللحم والعضل
والاعضا الحساسه ولذلك قد يعرق من
يصيبه هذا النافض لان المره تستفرغ منه
متى حركات حركتها الى خارج وهذا النافض
ربما انذر بالبحران الذى سيوجد بعده فيكون
كواحد من الاعراض الباحوريه المنذره به
كالخفقان والصداع والدوار والسهر
والقلق وسائر الاضطراب الذى يجده العليل
قبيل البحران المنذر بالبحران وربما يقع به
البحران نفسه فيكون شبيها له نحو الحال
فى القى والاختلاف ودرور الطمث والعرق
وسائر ما يقع به البحران فى وقته وغلط من
ظن بالنافض الكائن فى مشهى الحميات انه يشفى
منها بالبرد اذ الشفا انما هو بالضد لانه لو كان
كذلك لوجب ان يكون سكون الحمى عند
كون النافض او بعده وليس يوجد كذلك بل

لو حدا لحمى تشتد عقب النافض لان المره
اذا تحركت حركه اقوى فمن الضروره ان تشتعل
الحمى اشتعالا اشد لكنا نجدها تخف عندما
تستفرغ المره بالعرق او القى او البراز وايضا
فلو صح ما ظنوا لكانت الحمات المحرقه وجب
ان تهدا احداثا النافض بان ترش على العليل
ما باردا او يجلسه فيه واما النافض الذى يودى
الى الموت فهو ما قاله ابقراط اذا ان يعرض
النافض فى حمى غب مفارقه لمن قد ضعف
فذلك من علامات الموت فانه عنى بقوله يعرض
انها تعاود مرارا عديده والنافض اذا عرض مرارا
والحمى لا تقلع والقوه قويه فليس بمحمود فكيف
اذا كانت ضعيفه وذلك انه مع ضعف
القوه منذر بالهلاك لانه ان تبعه استفراغ
من غير اقلاع الحمى اكلت القوه بتر عده
النافض وزعزعتها البدن اولا ثم ما يعرض
من الاستفراغ ثانيا وان لم يتبعه استفراغ

كانت خ ٢

فهو ادل على الهلاك لان النافض يقاوم
القوه ويضعفها وعدم الاستفراغ دليل
على غايه عجز القوه عن ان يسرع الاخلاط
الرديه ادنى عادتها ان يدفع الخلط الموذى

الفصل من قبل اى شى احلفت ادوار
الحمات التى لها فترات فصارت الحمى الحادثه
عن عفونه المره الصفرا سوطا يوما ويوما لا
والحمى الحادثه عن عفونه السوداسوط يوما
ويومين لا والحمى الحادثه عن عفونه البلغم شوب
فى كل يوم صار هذا من قبل بلغه اشباه وما
هى احدها سهوله اجتماع الخلط الذى يعفن
وعسر اجتماعه والثانى سهوله تعفنه وعسر
تعفنه والثالث سهوله استفراغه وتحلله
وعسر ذلك وكيف ذلك ان البلغم صار
يحدث حمى شوب وفى كل يوم من طريق انه يسهل
الاجتماع بسبب كثره مقدار وسهل التعفن
بسبب رطوبته وعسر التحلل والاستفراغ

بسبب لزوجته والمره السوداء صارت
تحدث حمى شوب يوما ويومين لا من قبل انها
عسره التجمع بسبب قله مقدارها وعسره
التعفن بسبب بردها ويبسها وسهله التحلل
لانها ابست بلزوجه والمره الصفرا صارت
تحدث حمى شوب يوما ويوما لا من قبل انها
كالواسطه بين البلغم وبين السوداء في هذه
الخلال الثلث وذلك انها اذا قيست بالبلغم
وجدت اعسر تجمعا منه لانها اقل مقدار
منه ووجدت اعسر تعفنا منه لانها يابسه
المزاج ووجدت اسهل تحللا منه لانها لطيفه
حاره واذا قيست بالسوداء وجدت اسهل
تجمعا لانها اكثر منها مقدارا ووجدت
اسهل تعفنا لانها حاره المزاج ووجدت
اسهل تحللا منه لانها لطيفه حاره واذا قيست
بالسوداء وجدت اسهل تجمعا لانها اكثر منها
مقدارا ووجدت اسهل تعفنا لانها حاره

المزاج ووجدت اسهل تحللا منها لانها لطيفه
رقيقه الجوهر فلذلك فلهذه الاسباب صار البلغم
تحدث حمى شوب في كل يوم والمره السوداء
تحدث حمى شوب يوما ويومين لا والمره الصفرا
تحدث حمى شوب يوما ويوما لا **التفسير**
زعم ان ادوار الحميات انما اختلفت حتى صارت
النايبه شوب في كل يوم والغب شوب يوما
ويوما لا والربع شوب يوما ويومين لا من ثلثه
اسباب احدها سهوله اجتماع الخلط الذي
يتعفن وعسره ويوجد ذلك في كميه الخلط
اعني كثرته وقلته والثاني سهوله تعفنه
وعسره ويوجد ذلك في كيفيه الخلط اعني
كثره حراره الخلط ورطوبته وقلتها والثالث
سهوله استفراغه عن البدن وعسره ويوجد
ذلك في قوام الخلط اعني لزوجته وعدم
لزوجه وغلظه ولطافته فالبلغم لانه سهل التجمع لكثرته
سهل التعفن لرطوبته عسر التحلل للزوجته

صارت شوب كل يوم والمره السوداء لما
كانت عسره الهضم لقلتها عسره النضج
لبردها ويبسها سهله التحلل لعدمها المزوجه
صارت شوب يوما ويومين لا واما المره
الصفرا فتوجد متوسطه بين هذين الخلطين
وذلك انها اذا قيست بالبلغم كانت اعسر
هضما لانها اقل منه واعسر نضجا ليبسها
واسهل انحلالا للطافتها وحرارتها واذا
قيست بالسوداء وجدت اسهل هضما لانها
اكثر مقدارا منها واسهل نضجا لحرارتها
واسهل تحللا منها للطافتها ولذلك صارت
شوب يوما ويوما لا واذا تقرر ما قاله صاحب
الكتاب فنقول مستانفا
ان المعاني التي جعلها سبب اختلاف
ادوار الحميات فان الاثنين منها توجد سببا
لاختلاف ادوارها والواحد منها توجد
سببا لاختلاف مده نوابها نفسها وذلك

ان سهوله اجتماع البلغم لكثرته وسهوله
نضجه لرطوبته سبب لان شوب هذه الحمى
في كل يوم واما عسر تحلله للزوجته
فليست سببا لان شوب في كل يوم لكنها
سبب لان يمتد نوبتها هذه كذا وكذا ساعه
وبمثل ذلك فان عسر هضم السوداء لقلتها
وعسر نضجها لبردها ويبسها سبب لان
شوب هذه الحمى في كل ثلثه ايام نوبه واحده
واما سهوله تحللها لعدمها المزوجه
فليست سببا لدورها رابعا لكنها سبب في
ان مده النوبه كذا وكذا زمانا وعلى
ان في سهوله تحللها نظرا سيحرر الكلام فيها
من بعد وعلى هذا القياس فان الصفرا التوسطها
في الاجتماع والنضج صارت شوب غبا فاما
سهوله تحللها فيوجب لها ان يمتد زمان نوبتها
اكثر من كذا وكذا ساعه ونعود
فنقول ان من الحميات الثلثه العب

حادّه وليس صاحبها على خطر اما حدتها فلان
المادّه الفاعله قليله لطيفه فيسهل لذلك نضجها
واستفراغها واما امنها فلقله مكثها وقصر
نوبتها وذلك انها تقلع سريعًا وبدع الطبيعه
من عسر ان تضعفها ولانها اذا انتهت الطبيعه
في اليوم الواحد اراحتها في اليوم الاخر ولان
مادّتها حفيفه فهي لذلك لا تثقل القوه ولا تفتحها
واما الربع فمزمنه وصاحبها منها في امن
اما رماتها فلغلظ وبرودة المرّة السوداء ولذلك
تحتاج الطبيعه في نضجها الى مدّه طويله واما
امنها فلطول المدّه بين نوابها وذلك انها اذا
انتهت الطبيعه في اليوم اراحتها لصورها عنها
يومين واما المواظبه فمزمنه وصاحبها
منها على خطر اما رماتها فلان الخلط الفاعل
لها كثير غليظ لزج بارد عسر النضج عسر التحلل
واما خطرها فلانها تكد الطبيعه وتتعبها
في كل يوم ولا تفترها ولا تدعها تستريح

ولو يوما تاما ولان ثم المعده في اكثر الحالا
يعتل معها ومن شان هذا العضو اذا اعتل
ان يمنع صاحبها من الطعام والشراب ولا يستمرى
شيئا مما يتناوله وذلك يجلب على صاحبه الغشى
الردى كما قلناه في موضعه فالسبب العام اذا
في سلامه وخطر هذه الحميات هو طول
وقصر الفتره فاطولها فترة ابعدها من الخطر
وبالضد ولذلك صار الاخطر هو اللازم ثم
البلغميه ثم الغب ثم الربع واما السبب الخاص
بواحده منها فهو ما شرحناه **الفص**
لم صارت ادوار الحميات التي لها فترات بعضها
يكون لازما للنظام والترتيب وبعضها غير
لازم للنظام والترتيب اما الروم ادوار الحمّى
للنظام والترتيب فيكون عند ما يفيق ذلك الخلط
الذي قد عفن منذ اول الامر على حاله لا يتغير
ويكون تخلبه وانصبابه الى الموضع الذي يجمع
فيه محلا وانصبابا واحدا ويكون حال العضو

الذى يجتمع فيه ويعفن باقيه على حالها
لم تزل ويكون تدبير المريض على ما كان عليه
واما خروج الادوار عن النظام والترتيب فيكون
اما لان الاخلاط تتغير عند ما ينقلب احدها
الى الاخر كما يعرض للدم ان يستحيل وينقلب
مرة الى الصفرا ومرة الى السودا واما لان
اخلاطا اخر تقع فيما بين الادوار وذلك
عند ما يسدي خلط من الاخلاط يعفن ويثير
حمى شوب بحسب طبيعته فيدرخل اخر
ينصب من اعضاء اخر هو موجود فيها دون
غيرها او هو موجود فى جميع البدن ويحدث
حمى شوب بحسب طبيعته واما لخطا يقع فى
التدبير اذا كان المريض يخطى فى تدبيره فيتولد
فى بدنه بسبب الخطا اخلاط مختلفة الانواع
ويحدث عنها حميات مختلفة من كل واحد منها
حمى مشاكلة لطبيعته فانه قد يحدث ضرورة
متى عرض ذلك ان يكون ادوار الحميات اما ان

تتقدم تقدما كثيرا واما ان يحدث معها
ادوار اخر غير الادوار التى كانت منذ اول
الامر واذا كان كذلك فلا بد من ان يفسد
نظام الادوار وترتيبها **التفسير**
بهذا الفصل فرع على الفصل المتقدم وهو ان الغب
اذا كانت شوب يوما ويوما لا والربع شوب
يوما ويومين لا والنايبه شوب كل يوم فما بال بعض
هذه الادوار لزم هذا النظام والترتيب
والبعض لا يلزمه وهو يقول انما لزم نوبه
الحمى وادوارها النظام المذكور اذا بقى الخلط
الذى يعفن ويولد الحمى على حال واحدة فى النوع
وللمقدار والقوام والانصباب الى العضو الذى
يصير اليه وبقى ذلك العضو وبقى بدن المريض
بحاله وبقيت قوته على حالها فاما اذا تغير
مقدار الخلط الى الكثرة او القلة وقوامه
الى الغلظ واللطافة ونوعه بان يستحيل
الى خلط اخر او يكثر ويقل انصبابه الى العضو

بحاله

او يصير معه خلط اخر الله او الى عضو فيهيج
نوبه اخرى بحسب طبعه او بتغير حال العضو
في نفسه حتى يقبل اكثر او اقل او بتغير القوه
في مقاومه العله او يخطى المريض في تدبيره
من حركه يحركها او طعام يتناوله او عارض
نفسي ينالها فسولد في بدنه خلط اخر يهيج
نوبه اخرى فانه متى وجد بعض هذه الاسباب
فمن الضروري ان تتقدم نوائب الحميات او تتاخر
او تمتد او تحدث معها نوائب اخر فيفسد نظام
الادوار وترتيبها وربما كان احلاف النوبه
الى الصلاح وذلك اذا احسن التدبير حتى ياخذ
الحمى في الاقلاع **الفصل** ما السبب الذي له
صارت نوائب الحميات التي لها فترات مره يكون
مده احدها اطول ومره اقصر هذا السبب
وما هما الواحد طبيعه الخلط وجوهره المخصوص
به والاخر ما يتبعها من الزياده والنقصان في
الاشيا التي تعين على طول مكث النوبه وتعوق عنه

وكيف يكون ذلك بسبب جوهر الخلط
المخصوص به لانه خلط البلغم لما كان في طبيعته
لزجا عسر التحلل والاستفراغ صارت نوبه
الحمى الحادثه عنه تمكث على الامر الاكثر ثمانيه
عشر ساعه وخلط المره السودا لما كان ايضا
باردا عسر التعفن صارت نوبه الحمى الحادثه عنه
تمكث على الامر الاكثر اربعه وعشرين ساعه
وخلط المره الصفرا لما كان اسهل تعفنا من خلط
السودا واسرع تحللا من خلط البلغم صارت الحمى
الحادثه عنه اكثر ما تمكث نوبتها اثنا عشر
ساعه وكيف يكون ذلك بسبب ما يتبعها من
من الزياده والنقصان في الاشيا التي تعين النوبه
على طول المكث او تعوقها عنه انه لما كانت
الامور المعينه على ذلك والعايقه عنه ثلثه
وكانت احوال كل واحد من هذه الثلثه تختلف
وجب ان يكون مده نوبه الحمى ايضا تختلف وما
هذه الامور الثلثه احدها طبيعه الفصل الذي

بعض والاخر مقدار قوه المريض والثالث
بنيه بدنه وكيف يكون طول نوبه الحمى وقصرها
من قبل طبعه الفضل ان الفضل كل ما كان
اكثر واغلظ واشد لزوجه وبردا صارت
النوايب اطول مده وكل ما كان اقل واطف
واسخن وانقص لزوجه صارت النوايب بسببه
اقصر مده وكيف يكون طول مده النوايب
وقصرها من قبل قوه المريض ان القوه اذا كانت
اقوا صارت النوايب بسببها اقصر مده واذا
كانت اضعف صارت النوايب بسبب
ضعفها اطول مده وكيف يكون النوايب
بسبب بنيه البدن اطول واقصر مده ان البدن
كلما كان اسحق واكثر مده تخلخلا
صارت النوايب بسببه اقصر مده وكلما كان
اكثر تلززا واشد كثافه صارت النوايب
بسببه اطول مده فاى الاشيا اذا اجتمعت
طالت بسببها نوايب الحمى واى الاشيا اذا اجتمعت

قصرت النوايب بسببها اطول ما تكون نوايب
الحمى عند ما يكون الفضل كثيرا غليظا باردا
وتكون القوه الدافعه له ضعيفه وتكون
المجارى التى منها يخرج ما يستفرغ من الفضل
ضيقه واقصر ما تكون اذا كان الفضل
قليلا لطيفا حارا وكانت القوه قويه وكانت
المسالك التى يسلكها ذلك الفضل عند استفراغه
اوسع لم صارت بعض نوايب الحميات التى لها
فترات يبقا منها المحموم ويترك حماه وبعضها
لا يترك المحموم منها حماه ولا يبقا منها السبب
فى ذلك انه متى كان وقت مده النوبه الاولى
قصيرا حتى ينقضى فيه النوبه الاولى قبل
ان تبتدى النوبه الثانيه صار المحموم فى جميع
الوقت الذى فيما بين مبدا النوبه الثانيه
وبين انقضا النوبه الاولى غير محموم ومتى سبقت
النوبه الثانيه فدخلت قبل انقضا النوبه
الاولى واشتظافها لم يبق بين النوبتين وقت

وقت يمكن ان يكون المريض فيه خلوا
من الحمى **التفسير** هذا الفصول تنتظم
السبب الذى له صارت نوائب الحميات ذات
الفترات توجد زمان الاخذ من بعضها اطول
ومن بعضها يوجد زمان الترك اطول والسبب
فى ذلك سببان احدهما جوهر الخلط الذى
يعفن وطبيعته وذلك ان البلغم لما كان
لزجا عسر التحلل صارت نوبته تمتد
على الاكثر ثمانى عشر ساعه فصارت
مده اخذها بلثه اضعاف مده تركها والمره
الصفرا لما كانت اسهل تحللا منها بل هى سهله
التحلل على الاطلاق صارت نوبتها لا تمتد
اكثر من اثنى عشر ساعه فصارت مده
تركها بلثه اضعاف مده اخذها فاما المره
السودا فليست اعسر تحللا من البلغم لعدمها
اللزوجه غير انها ابطا نضجا وحركه منه
لعلظها وارضيتها ولذلك صارت ابطا تحللا من

البلغم فتزيد نوبتها على نوبته حتى تستوفى
اربعا وعشرين ساعه فصارت مده تركها
ضعف مده اخذها وصاحب الكتاب قد جعل
السبب الذى له تدور حمى المره السودا اربعا
سيالى ان مده نوبتها تمتد اربعا وعشرين
ساعه ولا علينا ان نستتم الكلام فى هذا
الباب فنقول ان البلغم لانه سهل التجمع والتعفن
تشوب حماه كل يوم ولانه عسر التحلل صارت
نوبته تمتد ثمانى عشره ساعه فصارت تزيد
مده الاخذ على مده الترك بالضعفين وصارت
مده الاخذ بلثه امثال مده الترك وهى ثلثه ارباع
مده النوبه الواحد التى هى اربع وعشرون ساعه
واما المره السودا فلانها عسره التجمع والتعفن
بطيه الحركه الى موضع العفن صارت تشوب
يوما ويومين لا ولانها باردة غليظه عسره
النضج بطيه الحركه الى التحلل صارت نوبتها
تمتد اربعا وعشرين ساعه فصارت مده

اخذها نصف مده تركها ومده تركها ضعف
مده اخذها وصارت مده الاخذ ثلث مده
النوبه الواحده التي هي اثنان وسبعون ساعه
واما الصفرا فلانها توجد في الجمع والتعفن
متوسطة سهما صارت لاشوب كل يوم حسب
ماشوب النابيه ولا ايضا ساخر نوبتها ماخر
نوبه السودا ثلثه ايام بل صارت نوبتها على
التوسط سهما وهي انها شوب يوما ويوما لا
ولانها سهله التحلل على الاطلاق صارت
لاتمتد نوبتها امتدادها فيهما ولذلك لا تزيد
على اثنى عشره ساعه فصارت مده نوبتها
ثلث مده فترتها وهي ربع مده النوبه الواحده
التي هي ثمان واربعون ساعه فاما السبب
الاخر الذي له يحلف مده الاخذ والترك
من بعض نوبات الحميات دون بعض فهو
الاشيا التي تعين على طول النوايب وقصرها
وهذه هي ثلثه احدها طبيعه الخلط الذي

يعفن في الكم والكيف والقوام والاخر
قوه المريض في التوفر والضعف والثالث بنيه
البدن في النحافه والمرز فصار متى كان
الفضل كثيرا باردا غليظا لزجا والقوه الدافعه
ضعيفه والبنيه مرزه وجدت نوبه الحمى من
اطول ما يكون ومتى كان الفضل قليلا في
كميته حارا في كيفيته لطيفا غير لزج
في قوامه وكانت القوه الدافعه قويه والطرق
التي تسلكها الفضل للخروج من البدن متخلخله
واسعه لزم ضرورة ان تكون نوبه الحمى من اقصر
ما يمكن ان تكون ولعل السبب ان يكون
الاول من هذين السببين هو سبب لطول
وقصر نوايب الحميات في النوع والثاني
سبب لطول وقصر نوايب هذه الحميات
في اشخاص نوع نوع **الفصل** ٤ صار بعض
نوايب الحميات التي لها فترات ينقا منها المحموم
وتتركه حماه وبعضها لا تترك المحموم فيها

فيها حماه ولا سقامنها السبب في ذلك انه متى كان
كان وقت مده النوبه الاولى قصيرا حتى يسقى
فيه النوبه الاولى قبل ان يسدى النوبه الثانيه صار
المحموم في جميع الوقت الذى فيما مبدا الثانيه
وبن انقضا النوبه الاولى عن محموم ومتى سبقت
النوبه الثانيه فدخلت قبل انقضا النوبه الاولى
واستظافها لم يبق بن النوبتين وقت يمكن
ان يكون المريض فيه خلوا من الحمى **التفسير**
انما اوردت هذا الفصل لانه نوع من الحميات
الدايره ما اذا تركبت معها حمى اخرى من جنسها
او من غير جنسها كان التركيب على نحو
يصير به في هيئته اللازمه وذلك انها اذا
ابتدات نوبه الثانيه من الحمى التى هى من جنسها
او التى ليست من جنسها قبل انقضا نوبه
الحمى فلم يبق بن النوبتين من الفتره ما يكون
به المريض خلوا من الحمى ويفرق بن هذه
وبين الدايمه بما يعرض في انشا امثال هذه

الحمى

الحمات من برد الاطراف والقشعريره
وتعرف بتضاعف نوبه الحمى ومن اختلاف
النبض في سرعه الانقباض واما اذا دامت
النوبه قصيره المده حتى يسدى النوبه الثانيه
بعد انقضا النوبه الاولى بتمامها كان المريض
خلوا من الحمى فتسيب نقا المحموم من الحمى
الدايره ولانقايه منها هو طول وقصر
نوايب الحميات وتراخى النوايب وتقاربها
الفصل ما امثال حميات العفونه التى تحدث
مع علل بعض اعضا البدن مثل الحمى الحادثه
مع علله الكبد والحمى التى تحدث مع علله
الكليتين المنسوبه كل واحده منهما
الى الذى يكون مع علته المسماه باسم
مشتق من اسمه وما يشبه هذه **التفسير**
لما سبق فبين ان اجناس الحميات العفنيه
الشامله لها جنسان احدهما جنس الحمى
الورميه والثانى جنس الحمى التى لا ورم معها

ثم يبين بعد فصول اخراج الدم فى الحميات الورميه
يعقب خارجا من العروق اخذ فى الفصل
يورد على الحميات الورميه امثله قد شرحناها
نحن فيما مضى من الكلام وقد قلنا ان انواع
الحميات العفنيه التى مع ورم تختلف بحسب
اماكن الورم كالحمى الحادثه مع ورم
الكبد والحمى الحادثه مع ورم الكليتين
وامثال هذه الاشيا الحمات يسوق لها الاسم
من العضو الذى فيه الورم كقولهم ذات
الجنب وذات الريه والسرسام والبرسام وحمى كبديه
وحمى كلويه فان الاطبا يعرفون من كل واحد
من هذه الالقاب حمى عفونه بسبب ورم فى
عضو كذا ولولا كراهتنا تعسر نسوق فصول
هذا الكتاب لرسنا هذه الفصول التى انظمت
هذه المعانى بعضها على نسق بعض ليكون اقرب
ماخذا للمتعلمين ومما يليق بما نحن فيه من القسم
هو ان الاجناس العاليه للحمى على الاطلاق

٣ معاغ وكليتيه

٢ تعسر

يمكن ان تحصر فى قسمين احدهما الحمى الورميه
والثانى الحمى التى بلا ورم والورميه انواعها بحسب
اماكن الورم على ما قلنا والتى بلا ورم بلله دق
وحمى عفن وحمى يوم ونحت حمى يوم بلله انواع
بحسب الروح الذى تبتدى منه السخونه ونحت
حمى العفن ثمانيه انواع خمسه دايمه وبلله مفتره
ونحت الدق ثلثه مطلقه وذبوليه ومفتره
فتحصر اجناس الحميات وانواعها كلها فى هذا
القسم **القص** من كم شيب تسمى الحمى الحادثه
عن العفونه باسما مختلفه غير الاسما التى يسوق لها
من علل الاعضا من خمسه اسباب وما هى اولها اكثره
المادة المحدثه للحمى الثانى كيفيتها الثالث نوع الحراره
الرابع اختلاف الحراره الخامس ما سعها ويتصل
بها **التفسير** غرض صاحب الكتاب
بهذا الفصل ان يودعه اختلاف اسما الحميات
العفنيه واسما الحميات انما تختلف بحسب
الاقسام التى تقسم بها الحميات وقد قلنا فى مفتتح

حر ٢ كه ح

مخالفة

الفصل ان الحميات تنقسم اقساما كثيرة
وقلنا ان اخص اصنافها واولاها بها ما كانت
ماخوذة من نفس طبيعتها واقول ان ما
عدا نفس طبيعتها من التقاسيم يوجد ماخوذه من
الاعراض التي تلزمها وبعض الاصناف الماخوذه
من الاعراض يوجد اقرب الى طبيعة الحمى وبعض
ابعد واغرب منها فاذا كانت طبعة الحمى
موجودة في الحرارة الخارجة عن الطبيعة فاخص
اصنافها بها ان تنقسم من جملته اوجه احدها
نفس كيفية الحرارة كما يقال حمى هادية
طبيعة المجس كحمى يوم وحمى لذاعة غير طبعة المجس
كحميات العفونة وحمى مندفقة لذاعة للبدن
كحمى الدق وقد يظن بان الحمى يمكن ان تنقسم
من جهة كثرة الحرارة وقلتها وليس ذلك
حقا لان جنس الحمى يوجد منحصرا في مقولة
الكيف دون الكم والاطباء اذا قالوا حمى
كثيرة الحرارة او قليلة الحرارة فانهم يدلون

بذلك في التحقيق على شئ من الكيف فيه دون
الكم والوجه الثاني ان ينقسم من العنصر
الذي فيه تلك الحرارة لان الحرارة لما لم تستغن
عن موضوع توجد فيه فهو اقرب لازم من طبيعة
الحمى وقد بين صاحب الكتاب على ما شرحناه
من قبل ان الحمى اذا قسمت هذه القسمة وجدت
تلك اجناس عالية وان منها ما تسمى دقا ومنها
تسمى عفنا ومنها ما تسمى تومية وهذا التقسيم
انفع التقاسيم في التعليم والتعلم والثالث ان تقسم
من حركة الحرارة كما يوجد في الحميات العفنة
ان منها ما يلمس في اول الامر بخارية فاذا اطيل
اليد على البدن احس بلذيع يتزيد قليلا قليلا
ومنها ما يوجد في اول الامر لذاعة ثم تخمد
في اليد كما يوجد حركة الحرارة من باطن
البدن الى ظاهره ومن ظاهره الى الهواء الخارج
بالتحليل على نحو واحد من اللذع والاحراق او الفتوره
والخمود كالحال في حمى الدق وحمى اليوم وابقراط

وهو صدر هذه الصناعه لما اراد ان يسطف
اخص اصناف الحميات واولابها بها وفي السادسه
من اسد ميامر يزيد على هذه الثلثه الوجوه
فاما صاحب الكتاب فلم يعن باسما الحميات هاهنا
احلافها بحسب اجناسها العاليه لكنه عنى باسمار
انواع العفنه منها فزعم ان اسماها تختلف لاختلاف
احوال ستّه احدها التسميه الماخوذه للحميات
من الاعضا التي هي اماكن الورم والثاني التسميه
الماخوذه من كميه الماده المحدثه للحمى والثالث
التسميه الماخوذه من كميه حراره الحمى والرابع
التسميه الماخوذه من نوع الحركه الحراره
والخامس التسميه الماخوذه من اختلاف
الحراره والسادس التسميه الماخوذه للحميات
من الاعراض التي تسعها وتتصل بها اما
التسميه الماخوذه لها من الاعضا اللوازم
فقد مضى شرحها في التعليم المتقدم واما
التسميه الماخوذه من كميه الحراره

فهي ادل على طبيعه الحمى من غيرها والقسم
الرابع منها اخص بتقسيمها على ما بيناه وتتلوها
التسميه الماخوذه من كميه ماده الحمى من قبل
ان طبيعه الحمى وهي الحراره محتاجه من الضروره
الى ماده توجد فيها فالتسميه الماخوذه
منها ادل القابها الداله على اصنافها الماخوذه
من اللوازم التي تلزمها وتتلوهما التسميه
من احلاف الحراره وليس احلاف الحراره
هو نفس الحراره لان نفس الحراره هي التي
تكون حاده لذاعه او بخاريه هاديه او محرقه
او فائره واحلاف الحراره هو ان يحس بحر
محلف في جميع البدن او في اجزا محلفه منه
او يحس بحر وبرد معا في جمله البدن او يحس
بالحر في بعض البدن والبرد في بعضه وتتلوا
هذه التسميه الماخوذه من نوع حركه الحراره
وابعد القاب الحميات دلاله على اصنافها
الماخوذه من الاعراض التي تلزم الحمى وهي قوله

والخامس ما يتبعها ويتصل بها ويسير دلها شرح
باخره **الفص** ما مثال تسميه الحمى باسم يدل
على كثره مادتها الحمى التى يقال لها باليونانيه
الوذيس فان هذه الحمى يكون معها رطوبه كثيره
جدا مخالطه للحراره **التفسير**
انقراط يسمى صرفا من هذا الصنف فى ابيذميا
ويقول ان من الحميات ما نجدها نديه المجس
تدل بذلك على ان معها رطوبه كثيره ومنها
ما نجدها حامده يابسه وانما تدل بذلك على
ان المادّه معها قليله ثم يقول ومنها تفاحيه
كربهه شنعه المنظر تدل بذلك على ان معها
ريح عفن منتن يحلل من البدن **الفص**
ما مثال الحمى المسماه باسم تدل على كميه المادّه
المحدثه لها الحمى المحرقه التى يقال لها باليونانيه
قاوسوس اى محرقه فانه يكون معها
فى الصدر وناحيه المعده احتراق شديد
لحده المرار المحدث لها **التفسير**

يحلل ٢ خ

الالقاب الماخوذه من كيفيه الحراره كقولك
حمى ناريه تلذع البدن وحمى هادئه طبيه المجس
وحمى محرقه وحمى فائره فالحمى المحرقه يقال لها
التى مادتها المرار الاحمر وذلك ان هذا المرار
لانه لم تخالطه رطوبه اصلا فهو اسخن اصناف
المرار واحدها ويزداد حده وناريه اذا عفن
وبالجمله ان يكون وجود هذا المرار فى هذه
الحمى فى الاوعيه المطيفه بالقلب ولذلك يكون
معها فى الصدر وناحيه المعده احتراق شديد
والتهاب وربما يكون معه اختلاط **الفص**
وما مثال الحمى المسماه باسم يدل على
اختلاف الحراره فيها اليونانيون يسمونها
باسما تدل على اختلاف حراره الحمى اربع
حميات وهى انبياوس وليفوريا وقرموذيس
وطيفوذيس **التفسير** قد الغى صاحب
الكتاب فى هذا الموضع القاب الحميات بحسب
نوع حركه الحراره وقد قلنا ان الحراره قد تحس

في اول ما تلمس ناريه ثم لا تزال تحور وقد تلمس في
اول الامر فاتره ثم لا تزال تزداد حده ولدغا
وناريه شيا فشيا وقد تحس في اول الامر الى الحزه
اما لذاعه حاده او فاتره خابزه فاما هذه
الالقاب التي ذكرها دالة على اختلاف حراره
الحمى في لغه النوباس فليس يوجد لاكثرها
امثال في اللغه العربيه **الفص** وكيف يكون
اختلاف الحراره في انبيا لوس ولم يختلف الحمى
المسماه انبيا لوس يكون فيها برد وحراره معا
من ظاهر البدن ومن باطنه اما البرد فبسبب
البلغم الذي لم ينعقد واما الحراره فبسبب البلغم
الذي قد استحكمت عفونته **التفسير**
البلغم لانه ليس له وعا يجمعه يوجد منتشرا في
البدن فمتى عفن في بعض المواضع شيء منه وشيء منه
يزيد يعفن ولذلك ما قبل العفونه حمى وملم يعفن بعد
بردا فيجتمع على البدن حر وبرد معا وعلى ما قبل
العفونه منه يولد الحراره لعفونته والارتعاد

الذي يغلب فيه البرد لبرد جوهره فيجتمع
من هذا الوجه حر وبرد معا على البدن ويكون
منهما حمى انبيا لوس وبالحري ويول اصحابها
اكثر ساصا وغلظا من بول اصحاب النابيه
وبنضهم ابطا واعرض وتختلف نوابها فربما نابت
في كل يوم وربما نابت عبا او ربعا او غير ذلك
وبالحري ان يكون الصنف الخامس من اصناف
البلغم هو الذي يولد هذا النوع من الحمى لان الحلو
لا يولد البرد المحسوس والارتعاد الكثير
والملح يولد اقشعرارا من غير برد كثير والزجاجي
يولد الزمهرير به فليس من اصناف البلغم ما يولد
الحمى مع البرد الا النوع الخالص منه وعلى ان
جالينوس قد قال في كتاب الحميات ان انبالوس
شبيه بلغم اما حامض واما زجاجي قد شابه شيء من العفن
الفص وكيف يكون اختلاف الحراره في ليفوريا وملم
يختلف الحمى المسماه ليفوريا يكون فيها قعر البدن
شديد الحراره وبشرته كالفاتره وذلك يشبه

غلظ الخلط المحدث لها ولرؤجته لان الحراره لا تنشر
ولا سادا من باطن البدن الى اظاهره بسهوله لكنها
تبقا في موضع العفونه محصورة محتقنه ٥

التفسير هذا النوع من الحمى يخص باطن
البدن بالحراره الشديده من غير ان تنشر الى سطح
البدن لان سببه مره غليظه قد شابها
شي من البلغم اللزج فلغلظ المادّه ولرؤجتها
تبقى الحراره مندفنه في عمق البدن وسقى سطح
البدن باردا وفي الرابعه من الفصول ان يعرض ما
من الحميات المحرقه الجنيثه وهذا موهم شكا
وليس بشك لان جالينوس قد قال في سو المزاج
المختلف ان يعرض ما من الحمى التي يحس فيها الحراره
والبرد معا وليست من الحميات المحرقه لكن
من الحميات المحرقه القتاله نوع يحس فيها ببرد
في الاطراف وفي الظاهر وبحر محسوس في باطنه

الفص وكيف يكون اختلاف الحراره
في قرموذيس ولم اختلف الحمى المسماه قرموذيس

وتفسيرها الزمهريه يكون معها في بشره
البدن برد شديد لان الخلط الفاعل لها هو بلغم
بارد جدا فهو لذلك عسر ما يسخن **التفسير**
هذا النوع من الحمى يخص باطن البدن بالحراره
الشديده للبلغم الذي قد استحكمت عفونته
واما ظاهر البدن فيكون فاتر الحراره لان البلغم
المولد لها غليظ لزج فبقى الحراره مندفنه ولا
تتادى الى ظاهر البدن **الفص** وكيف
اغلظ اصناف البلغم واشدها بردا ولرؤجته
هو الصنف الزجاجي منه فهو لبرده وغلظه ولرؤجته
عسر ما يستحيل فيعفن عفونة تسخن البدن
فان عفن في حال ما في الذره ويعفن بعضه
عفونة يسيره حدا تولد حراره فاتره مع برد
قوي جدا في جمله البدن ولذلك تسمى الحمى
الحادثه عنه الزمهريه فان زعم احد ان هذه
الحمى تعرض من غير هذا النوع من البلغم فلا
محاله حدوثها يكون من خلط بارد لا تجي

الى ناحيه القلب بل يبقيا مالبعد عنه فى العروق
ولذلك هو غير مستعد لان يعفن عفونه صادقه
وقد قال حنا بن يوحنا فى الثانيه من الحميات انا
رأينا حدث عن البلغم نافض لم تعقبه حمى مره
واحده ورأينا من اخرى دار اد وارا كثيره اياما
ولم يكن شديد القوه وذلك لانه كان فى البدن
فضول يلعنيه ولم يعفن لانه اذا عفن لم يبن بد من ان
يكون مع النافض حمى فلذلك قال فى الخامسه
من العلل القول الذى قيل ان النافض لا بد ان
تتبعه حمى ليس بحق وقال فى سو المزاج
المختلف قد يكون نافض لا تتبعه حمى وقد يكون
فى الاقل الذين يدمنون الحقط والدعه والاطعمه
المولده للبلغم الغليظ **النفض** كيف يكون
احلاف الحراره فى طيفوذ نيس ولم يحلف
الحمى المسماه طيفوذ نيس يكون معها فى باطن
البدن حراره قويه وترتفع منها الى البشره بخار
شبيه بما يرتفع من الخنادق والابار الرديه

يدمنون ٢ خ

وذلك ان الرطوبه التى تعفن وتحدثها تحلل وتولد
منها البخار بسهوله لانها ليست بكثيره اللزوجه
الا ان بخارها يكون حادا لان مزاجها يميل الى
اليبوسه **التفسير** هذا النوع من الحمى
يمكن ان يكون حادثا من البلغم المالح وذلك انه
اسخن اصناف البلغم واجفها واقلها لرطوبه
واسهلها قبولا للعفونه لانه فى القوام رطب
وفى المزاج ذا حراره ما فلحراريته فى الطبيعه
ولقبوله العفن يحس له فى عمق البدن بحراره
قويه ولانه ليس بلزج فهو لا يمشع من البحر
الى سطح البدن الا ان البخار لا يكون كثيرا
الميله الى اليبس واليبس صار البخار المرتفع
منه حادا ولذلك شبهه بالبخار الذى يرتفع
من الخنادق والابار التى لا ماء فيها فان الجزء
هذه احد واكثر لذعا فاما اسباب الحميات
الماخوذه من الاعراض واللوازم الغريبه منها
فهى الاعراض واللوازم التى تعتم منها الحمى

اقساما بعيده عن طبعها وهي التي اومي اليها
حتى بقوله والخامس ما سعها ويتصل بها
وذلك مثل قولك الحمى حاده ومنها غير حاده
ومنها مزمنه ومنها غير مزمنه ومنها ليليه
ومنها نهاريه ومنها سليمه ومنها ذات
اعراض منكره ومنها ما لها اشتداد وسوره
ومنها ما هي متشابهه ومنها حاره ومنها باردة
ذات نافض وقشعريره ومنها بسطه ومنها
مركبه ومنها ما من شانها ان يتقدم نوابها
ومنها ما من شانها ان تتاخر ابتدا نوابها

الفصل بكم ضرب تتركب الحميات الحادثه
عن العفونه ثلثه ضروب وما هي انها تتركب
حمى لها فترات مع حمى لها فترات واما حمى
دايمه مع حمى دايمة واما حمى لها فترات مع حمى
دايمه **التفسير** تركيب الحميات
العفنيه لا يخلوا من احد هذه الثلثه الاقسام
التي ذكرها اعني انها تتركب اما دايمة مع

دايمة او مفارقه مع مفارقه او دايمه مع
مفارقه وكما يوجد الحميات العفنيه البسيطه
جميع ما يوافق يولد خلط واحد ولا يظهر منها الا
علامات تدل على خلط واحد بعينه فليس يوجد
مع الحميات المركبه اجتماع اشيا موافقه لتولد
خلط واحد ولا يظهر منها علامات تدل على خلط
واحد لكنه يوجد اشيا تدل على تولد خلطين
وعلامات مخلطه دالله على خلطين وربما تباعدت
اوقات النوايب المركبه المفارقه وربما تقاربت
او كانت في وقت واحد فتفسد لذلك نظام
الادوار وتختلط الاعراض حتى لا يكاد يقف
عليها الا المدرب في معرفة صور المفردات
والحمى الدايمه اذا تركبت مع اخرى دايمة مناسبه
لها فليس يعسر تعرفها على من ارتاض فيها فاما
اذا لم يكونا متناسبين فالوقوف عليها يعسر
حتى ان قوما ظنوا ان الوقوف عليها مما لا
يمكن ان يكون وربما حمى احد حمى عفونه

ثم حدثت حمى اخرى من ورم فى بعض الاعضاء فيه
فتتركب الحميات ويلزم الحميات المركبه العلامات
والدلايل للمركبه ويلزم الورم اعراضها الخاصه
بها كما يلزم الورم الحار الحادث فى العشاء
المستبطن للاصلاع مع الحمى الوجع الناخس
والسعال وسوء النفس وكون النبض منشاريا
واكثر الحميات المركبه حدوثا التركيب الذى
يكون من الصفرا والبلغم وهذه الحمى طويله رديه
وعلامتها ممتزجه من علامات الغب والمواظبه
فتكون يوما حارا شديد الحراره والالتهاب
ويوما يليه مندفئه الحراره طويله الصعود لا
تكاد تسخن الا بجهد وتتكرر فيها النافض بعد
السخونه مره او مرتين ويتهيج مع هذه الحمى
الوجه وتفسد الاحشا وتضعف المعده
والكبد والنبض يصير اصغر واضعف
وابطا واشد تواترا ويجد الحراره بغار والاطرا
وتكثر فى الصدر والبطن والحمى تخور مره

وتظهر اخرى واذا كان تركيبهما معا فى
وقت واحد ثم كانا متساويتى القوه سميت
الحمى شطر الغب الخالصه وان لم يكونا متساويتى
القوه سميت شطر الغب غير الخالصه وتساويهما
فى القوه هو ان يكون الماينه دايمه والغب مفارقه
وذلك ان القليل من الصفرا يقاوم الكثير من البلغم
كما يقاوم القليل من الخل الكثير من الماء والعسل
واذا كانا دايميتين او مفارقتين او الغب دايمه
والنايبه مفارقه زادت قوه المره على قوه البلغم
وكانت شطر غب غير خالصه واذا كانت النايبه
دايمه والغب مفارقه ساوت قوتاهما تساوى
النصف والنصف وكانت الحمى شطر غب خالصه
اذ الشطر فى اللغه يتناول النصف والمتقدمون
من الاطبا لم يتدربوا فى تعرف الحميات المركبه
كانوا يسمون ما كانت منها حاده شطر
الغب فاذا كانت حركتها ابطا يسمونها
المتحيره وربما تركبت مع ربع فى النوبه فيكون

فيكون بعض نوابهما ممتزجة مع عنب
وربع وعلاماتهما تكون ممتزجة وبعض
نوابهما تكون منفردة وتكون علاماتها
حينئذ تحصه **القص** وعلى كم ضرب
يكون دخول نوايب الحميات المركبة على ضربين
وماهما ان الحماتين المركبتين لا تخلوا نوبتاهما
من ان تبتديا معا في وقت واحد او تبتديا
في وقتين مختلفين كل واحدة منهما في وقت
على حده والاول من هذين يقال له مزاج
والاخر مشابكة **التفسير** هذا
يعتبر في الحميات المفارقة اذا تركب بعضها مع
بعض فان اللازمة لا يكون لها ابتدا نوايب فاذا
ابتدات الحميات معا في وقت واحد اختلطت
الدلايل والاعراض على ما قلناه ويسمى ذلك
التركيب مزاجا واحلاطا واذا بتدا عدت
ابتدا نوابهما فسد نظام الادوار ويسمى ذلك
التركيب مشابكة على ما قاله جالنوس

في المقالة التي عملها في اوقات الامراض والتركيب
المشابك ليس ينفرد فيه احد من الحماتين
بذاتها لان ابتدا النوبة الاخرى يدخل قبل ان
تستكمل النوبة الاولى مدتها ولذلك قد لا يبقا
البدن في الحميات المشتبكة لان النوبة الثانية
تبتدي قبل انقضا النوبة الاولى ثم ان النوبة الاولى
قد تكرر راجعة قبل انقضا النوبة الثانية فاما
نوبة الحماتين اللتين لا تخالط احداهما الاخرى
فلا يكون بينهما تركيب **القص** وعلى كم
ضرب يتركب الخلطان المحدثان للحماتين المركبتين
على ضربين وماهما احدهما التركيب الذي
يكون معه الخلطان المركبان متساويين
متكافئين والاخر التركيب الذي يكون معه
واحد من الخلطين اغلب **التفسير** الامر
في ان الخلطين المولدين للحمى المركبة اما ان يكونا
متساويين في المقدار او يكون احدهما اغلب
بين ظاهر والغلب من الحميات التي ليست خالصة

اطول مدة منها اذا كانت خالصة وذلك ان
الذي يخالطها حتى يصير غير خالصة انما هو خلط
بارد غليظ بمنزلة البلغم والسوداء فاما الربع
والمواظبة فانهما يقصران اذا كانتا غير
خالصتين لان الذي يصير به كل واحد منهما
غير خالصة انما هو المرة الصفراء على الاكثر
فاما ان خالطت النائبة الربع فالامر بين انها تكون
مدة ولكن ما كان من التركيب والمخالطة على
هذا فبكد ما يتبين للحس بل انما يتبين للحس تبينا
سهلا اذا كانت المرة مخالطة بين الخلطين
ويستدل على ان الغب غير خالصة وانها تطول
بسبعة اشياء احدها ان لا يكون فيها ما فضل
خالص بل تشعريره اشد وتتكرر ذلك
مرتين وثلثا وذلك انه كلما تبتدئ دلائل
الترتيد حدث ابتداء نوبة معه تشعريره والاحرار
حركة الحمى الى المنتهى تتعسر وتطول جدا
والخلط لها يكون طويلا وذلك انها تحتاج

قليلا قليلا من غير انحلال منها محسوس
واما اذا تركها بعرق فبعيد جدا والثالث ان الحمى
تتزيد ترندا على غير استواء لان هذا يدل على
ان الخلط المحدث لها ليس هو مرارا فقط بل مخالطه
اخلاط غليظة لزجة فيحتاج الطبيعة الى مدة
من الزمان طويلة حتى تنضجها والرابع ان تكون
النبض اضعف وابطأ واشد تواترا واكثر
اختلافا لان هذا منها يدل على ان المادة قد
اثقلت الطبيعة وانها غليظة والخامس ان
يكون حراره الحمى مدفونة في قعر البدن
لان هذا يدل على ان المرة قد خالطها بلغم فهو
يسيب برودته عسرا ما تشتعل فيه الحراره
ويسيب غلظه عسرا ما يرق ويلطف ويذوب
والسادس ان يكون البول والرجيع لا يتبينان
فيهما الى اليوم الثالث او الرابع علامة نضج اصلا
والسابع ان يكون وجه المريض وجسده
لسنه يتبينان فيها الى اليوم الثالث او الرابع علامة

هُزال لكن يكونان ممتلين مشفخين لان هذا
يدل على الامتلا وذلك ان الحمى تذيب الاخلاط
وتوسعها فاخذ موضعا اكثر فيمتلى بها
جميع البدن وسفخ ويستدل على جميع
الحميات عامة مفترة كانت او مطبقة هل
تطول ام يسرع انقضاؤها بعلامات من البول
والرجيع وهيه البدن ومقدار الحراره وحركتها
ونبض العروق وحال الاشيا التي يستدل
بانقاقها واختلافها اما البول والثفل فان
يتبين في كل واحد منهما علامه تدل على
نضج اول العله فانها اذا تبينت فالحمى تقلع
سريعا وان باخرت فهي تبطي وتطول واما
هيه البدن فانه ان كان مكتنزا كثيفا
فالحمى تطول وان كان متخلخلا سلسلا فهي
تقلع سريعا واما حركه الحراره فانها ان
كانت ساعه يضع يده على البدن تلقاه
فالحمى تقلع سريعا وان كان الى الصغر

والاحلاف فهي تطول واما الاشيا التي يستدل
بانقاقها واختلافها فمثل الوقت الحاضر من
اوقات السنه فانه ان كان صيفا فالحمى
تقصر وان كان شتا او خريفا فهي تطول
ويستدل على الحمى المفتره خاصة بمنزله العب
الخالصه هل تطول ام تقصر من النافض ومن مليه
النوبه ومن العرق اما النافض فانه ان كانت
معه رعده شديده فالحمى تقلع سريعا
وان كان معها مكان النافض اقشعرار فالحمى
تطول واما مده النوبه فانها ان كانت قصيره
فالحمى تقلع سريعا وان كانت تطول فهي تطول
واما العرق فانه ان كان كثيرا غزيرا
فالحمى تقلع سريعا وان كان نزرا يسيرا فالحمى
تطول والاستدلال بنوع الحمى على احوالها
هل هي حاده ام متطاوله يكون على
هذا الوجه ان كانت الحمى من الحميات
التي تدور بنوائب فالعب قريبه المشي

والمواظبه بعيده المشي والربع ابعد مشي
وان كانت من الحميات الدليه فالمحرقه فرسه
المشي والمركبه من التعب والمواظبه
بعيده المشي والحمى التي تجمع على صاحبها
هيئا من داخل وبردا من خارج ابعد مشيها
والاسباب التي موافقتها ومخالفتها للمرض
على حال الحمى هل هي قريبه المشي ام بعيده تدل
على هذا الوجه ان الحمى اذا كانت عبا او غيرها
اي حمى كانت فمشيها يقرب وبحرانها يسرع
في وقت الصيف وفي سن الشباب وفي البدن
الحار المزاج وفي البلد الحار وفي علاج الصناعات
المسخنه كصناعه الحدادين والخبازين وفي
المعتادين للتدبير الحار ويبعد مشيها وتاخر
بحرانها في وقت الشتا وسن الشيوخ والبدن
البارد المزاج وفي علاجات الصناعات
المبرده كالملاحه وصيد السمك وفي
اعتياد التدبير البارد والاسترخا بتزيد

ت
خر

نوايب الحمى بعض على بعض في قرب مشي الحمى وبعده
يكون على هذا الوجه ان التزيد كلما كان
اعظم فهو يدل على ان المشي اقرب لانه يدل
على ان الحمى اسرع حركه الى المشي وتزيد نوايب
الحمى يكون على احد ثلثه ضروب احدها الامتداد
اذا كانت النوبه الثانيه تمتد اكثر من الاولى
والاخر الاشتداد وذلك اذا كانت الحراره
في النوبه الثانيه اقوى مما كانت في النوبه
المتقدمه والثالث التقدم وذلك اذا كانت
الثانيه تتقدم مبتداها على النوبه الماضيه

الفصل كم هي اصناف الحمى المتشبثه
بالاعضا الاصليه وهي حمى الدق ثلثه وما هي
احدها الصنف الذي تنقص معه الرطوبه
التي في العروق الصغار المخصوص بها كل واحد من
الاعضا الاصليه وتتشبث الحراره بالرطوبه
التي في الاعضا الرخصه مثل الشحم واللحم
والاخر الصنف الذي تقتنا معه هذه الرطوبه

ايضًا فتكون تشبث الحراره بالرطوبه المبثوثه
فيما بين اجزا الاعضا المتشابهه الاجزا في المواضع
الخاليه بمنزله الذا والظل وهي التي منها تعتذى
هذه الاعضا والصنف الثالث الذي يقتنا
معه هذه الرطوبه ايضًا وتشبث الحراره
بالرطوبه التي بها يتصل ويلتام اجزا كل واحد
من الاعضاء الاصليه بعضها الى بعض حتى لا
يتفرق **التفسير** حميات الدق
يوجد تولدها على صنفين احدهما ان يعرض
عارض من الاسباب البادية الموجبه للحميات
اليوميه من غضبٍ يغضبه اوغم يغتمه اواعيا
شديد يصيبه فيحم صاحبه وابتدا هذه الحمى
هو من الوقت الذي تصير فيه حمى يوم الى الانحطاط
ثم لم تعالج ولم تزيد تزيدًا بينًا وحد تزيدها
واستحكامها هو وقت النوبه التي تحدث
في غيرها في اليوم الرابع فانه ان لم تحدث فيه نوبه
اخرى ولا اقلعت عنه الحمى والبدن تصير الى التحلل

والتيبس علمت ان حماه دق واذا تمادى بها الزمان
آلت الى الذبول وحد انقلابها الى الذبول
هو اول ما يصير النبض ضعيفًا صلبًا لان ضعف
النبض يكون من قبل يبسه وذلك ان الرطوبه
التي منها تعتذي الاعضا بلا توسط ما دامت
باقيه فالحمى دق من غير ذبول فاذا اشرفت
على الفنا فقد صارت الى حد الذبول واما
جهه تولدها الاخرى وهو الاكثر تحدث بعقب
حميات محرقه قرطالت واكثر من تقع من المحرقه
في الدق من يخلط على نفسه في التدبير المبرد فيتوانى
فلا يستعمله على ما ينبغي وفي مثل هذا الوقت
متى كانت رطوبه جرم القلب قد احترق
القليل منها وبقي اكثرها فهي دق مرسل ومتى
كانت الرطوبه قد فنيت باسرها او اكثرها
فالحمى ذبول وذلك ان جرم القلب قد نالته ما ينال
فتيله السراج اذا احترقت احتراقًا شديدًا
حتى فنيت وذهب اتصالها فلا يمكن ان

تستحمل فيها نار كثيره وان صب عليها من الدهن
اى مقدار كان لكن لا تزال تلك النار
الضعيفه تضطرب وتزداد قلة الى ان تطفى
وقد تبين مما قلنا ان اصناف الدق ثلثه احدها
تحدث من الاسباب البادية وهى تسمى حميات دق
مرسله وحمى دق مطلقه والثانيه تحدث من
اثقال الحمى المحرقه اليها ومن الاورام الحادثه
فى الاعضا الشريفه اذا طال لبثها وتسمى حمى
دق دبوليه ومحشفه والثالثه تتبع الثانيه
اذا طالت المده وتسمى حمى دق مفسده وقد
عرفت علامات الدق فى مبداها وهو الصنف
الاول منها واذا صارت الى الحد الثانى فان الوجه
ياخذ فى الضمور والعين فى الغور واللحم
فى النقصان والجلد فى التشف والنبض يضعف
ويصلب كثيرا واذا صارت الى الصنف الثالث
وجدت العلامات التى ذكرها ابقراط انف
دقيق وعينان غائرتان وصدغان لاطيان

ثامنه ر

وذلك ان الوجه يخرط وتدق الرقبه وتنتوا
الحنجره وتتبين العظام فى الرسغ والصدر لان
البدن يعرى من اللحم حتى كان الجلد قد جف
على العظام وتظهر الاوتار والعروق كانها
فارغه من الدم ويغمر البطن حتى كانه ملصق
بالظهر وتتعفف الاطافير وتدق الصوت
ويضعف ويصير النبض الى فرط الضعف
والدقه والصلابه وتيبس الجلد ويذهب
رونق الحياه عن البدن واذا صار الى تناثر
الشعر وانطلاق الطبيعه فقد شارفوا
الفراق وزعم صاحب الكتاب ان الاخلا ط
التى فى العروق الصغار تنقص فى النوع الاول
من الدق والرطوبه التى بها تكون الاعضا
رخصه فى النوع الثانى والرطوبه الرذاذيه
فى النوع الثالث وحينئذ ياخذ الرطوبه
الاصليه فى الثلاثى وزعم بعض ان اول ما يفنى
من الرطوبات هى الرطوبه التى فى العروق

وبعدها الرطوبه الرطوبه المبثوثه فى خلل
الاعضاء وبعدها الرطوبه الفرسه العهد
بالانعقاد وباخره الرطوبه التى بها تتماسك
الاعضا وشبه ذلك بالشراج الذى لها
يفنى من رطوبه الدهن ما هو مصبوب فى
المسرجه اولا وبعد ذلك ما قد سرب جرم
الفتيله وباخره تحترق الفتيله واقول
ان المتفق عليه ان الحراره اذا كانت متشبثه
بنفس الاعضاء لم يكن لها فى الرطوبات المتحصره
فى تجاويفها كثير تاثير بل يكون جل ما تبرها
عايدا الى جواهر الاعضاء واذا كان امر
الحراره المتشبثه بنفس الاعضاء يجرى على
هذا فالاولى ان يكون الرطوبه التى بها تكون
الاعضاء رطبه رخصه تفنى اولا فى الصنف
الاول من هذه الحمى دون الرطوبه التى فى
العروق الصغار على ما رغم صاحب
الكتاب فانها والاخلاط واحده باعيانها

وان يكون الرطوبه الرذاذيه التى تمد تلك
الرطوبه تفنى فى الصنف الثانى منها وان تكون
الرطوبه التى بها تتماسك الاعضا تفنى فى الصنف
الثالث وانما صار لا تفنى هذه الرطوبه
اولا وهى اقرب الى جواهر الاعضاء من غيرها
لان من شان الطبيعه المدبره ان تحامى عن
الافضل وتستفدى بالارذل ما امكن ولو
فنيت اولا كانت تكون حمى الدق صنفا واحدا
فقط بل الواجب ان تكون هذه الرطوبه
تحمى فى الصنف الاول منها وان القليل
يفنى منها فى الصنف الثانى وان الكثير يفنى
فى الصنف الثالث ويصير جرم القلب حينيذ
بمنزله الفتيله التى وصفناها فاما الرطوبه
التى فى العروق فليست تفنى بانفعالها من الحراره
الغريزيه حسب بل لان الاعضا بحسب ما
يجف تقصر عن احتذاب الغذا فيقل الاقتضا
على العروق وعلى الكبد والكبد

الرطوبات ٢ خ

حينيذٍ لا تقتضي على المعده واذا قل احداب
العذا من المعده واذا قل احداب العذا من المعده
قل التنبيه للشهوه فيقل الاكل ويقل لذلك
الاخلاط في العروق ولو كانت هذه الرطوبه
تفنى اولاً لفنيت بفنايها الرطوبات
ياسرها اذ هي ماده الكل وكانت هذه الحمى
صنفاً واحداً فاما المثال الذي اورده البعض
من السراج والدهن والفتيله فهو صالح
غير ان المثال لا يقوم دليلاً في المطالب اليقينيه
وفي الفص من هذا الفصل لمن تامله كلام
يشبه ان يكون حبيش لم يعرف موارد المعاني
ومصادرها **الفص** ما السبب الذي من اجله
لما كانت الحمى تستحوذ على اجزا البدن كلها
بالسوا صار يقال مره ان الحمى في الروح ومره
انها في الاخلاط ومره انها في الاعضا الاصليه
السبب في ذلك ان الحمى هي علة تشمل الله الاجناس
التي منها تركيب البدن اعني الاعضا الاصليه

والاشيا الرطبه والارواح الا انها تسمى باسما مشتقه
من ذلك الشي الذي منه بتيدي حدوثها وذلك انها
ان كانت انما تحدث وتتولد من اسباب شابهها
ان تسخن الروح الروح اولاً ثم انتشرت من الروح وتادت
الى الرطوبات ثم اسخنت بعد الرطوبات الاعضا
الاصليه سميت حمى يوم واذا كانت انما سدى من
الرطوبه التي قد عفنت ثم سخن الروح وبعد ذلك
ماخذ في الاعضا الاصليه سميت حمى العفونه
واذا كانت الاعضا الاصليه هي التي تسخن اولاً ثم
تادا منها الحراره الى الروح والى الاخلاط سميت
حمى الدق **التفسير** لم يزد صاحب الكتاب
على تقرير الشك شيا وقد قلنا قبل انه فرق
بين ان يكون الشي يسخن بعد وبين ان يكون قد
سخن ليسير ما ليسير والمثال يكشف عن ذلك
توهم ان ماحارا قد القي في قدر باردٍ وجرم
القدر يسخن من ذلك الما بمجاورته له ولم يصير
بعد الى الحال التي يكون الحراره قد استولت

عليه ثم توهم قدر احاره محمه قد القي فيها ما بارد
وذلك الما يسخن من القدر بجاورته له ولم يصر
بعد حارا ثم توهم رق حداد يحذب الله هوا
حارا وذلك الرق يسخن بعد من ذلك الهوا
ولم نصر بعد الى حال ما يسخن وهذا المثال يكون
ادل على ما نريد من الدلاله عليه ان انت توهمت
ان في ذلك الرق رطوبه محصوره فالحراره الخارجه
من الطبيعه التي هي تتبدى في حال دون حال
من واحد واحد من الجواهر الثلثه التي هي جرم
القلب والروح والاخلاط المحصوره فيه
وسعى الى الجوهر اللطيفين فتحيلهما ما يستحاله
ذلك الجوهر في نفسه الا ان الذي منه تتعدى
الحراره الى الاخرى يكون قد قبل التسخين نه
على الكمال والاخران يقبلانها بعد وصول
الحراره من الرطوبات الى الارواح اسهل واقل منه
سهوله ووصول التسخين نه من الارواح الى الرطوبات
فالجرم الجامد ايضا تودي الحراره الى الاجزام

الحمى ٢

الرطبه والهوائيه اسرع واسهل مما يتادى اليه
من دنيك الجرمين لان كل جوهر لطيف فهو
اسهل واسرع استحاله من الجوهر الغليظ ٥

الفصل كل واحد من حمى الغب وحمى الربع
اللتين لهما فترات كم يكون مقدار احدها
من مقدار ساعات تركها الاخذ من كل ٢ نوبه
كل واحده من هاتين الحمايين يكون مثل
الثلث من تركها وفترتها تكون مثل بلله اضعاف
اخذها وذلك صارت نوبه الغب اثنا عشر
ساعه وفترتها ستة وبلس ساعه فيكون
جمله الدور الواحد من ادوارها ثمانيه واربعين
ساعه وصار اخذ الربع ثمانيه عشر ساعه
وتركها اربع وخمسين ساعه فيكون جمله
الدور الواحد من ادوارها اس وسبعين ساعه

التفسير ان فرض ان نوبه الربع
لا تمتد اكثر من ثماني عشر ساعه على ما زعم
وقعت بينها وبين الغب مناسبه في ان مده

الاخذ من كل واحده منهما ربع مدة النوبه
الواحده ومدة الفتره ثلثه امثال مدة الاخذ
وذلك ان نسبه الاثنى عشر ساعه التى هى مدة
اخذ الغب الى فترتها التى هى ست وثلثون ساعه
هى بعينها نسبه الثمانى عشره ساعه التى هى مدة
اخذ الربع الى فترتها التى هى اربع وخمسون ساعه
والغب الخالصه المفتره شفضى نوبتها
الى اثنى عشر ساعه فما دون وذلك انها قد
شفضى فى ثمانى ساعات او ست او جملتها
شفضى فى سبع نوايب فما دون وذلك انها
قد شفضى فى اربع نوايب واما غير الخالصه
فنوبتها تطول حتى تبلغ اربعا وعشرين ساعه
وجملتها تمتد وتطول جدا وجالينوس
مثل على ذلك بفتى احدثه الحمى فى الخريف
ومكثت الى الربع وكانت نوايبها فى اول
الامر سبع عشر ساعه ثم طالت حتى بلغت
اربعا وعشرين ساعه وليس لانقضائها حد

واما الربع الخالصه
فنوبتها اربعا
وعشرين ساعه تمتد

محدود وزعم جالينوس فى تقدمه المعرفه
ان نسبه الدور الرابع من حمى الربع الى الدور السابع
نسبه اليوم الرابع الى اليوم السابع ودلل ان الرابع
ينذر بالسابع وهذا منه تنبيه على ان حمات
الربع تعتبر فى الادوار لا فى الايام

ح
لان

الفصل على كم ضرب يسيل من العضو ما
كان قبل ذلك محتقنا فيه وعلى كم ضرب يحتقن
ويحتبس فيه ما كان قبل ذلك يسيل منه اما
سيلان ما كان محتقنا فيكون من ستة
اسباب احدها ان تكون مادته قد لطفت ورقت
مثل ما يعرض للنساء فى النزف والثانى ان يكون
الشئ قد كثر كما يعرض للناس فى وقت السكر
والثالث ان يكون حرم العضو الحاوى له قد سخف
وتخلخل واتسعت المجارى الماقره منه مثل
ما يعرض فى وقت الجماع والرابع ان يجتذبه شئ اما
من خارج مثل الهواء الحار والدواء الجاذب
واما من داخل مثل حراره تكون فى عضو غير

العضو الحاوى له والخامس ان تكون القوه
الماسكه له ضعيفه مثل ما يعرض عند الغشى
وفى بعض الاوقات من خروج البزار والسادس
ان تكون القوه الدافعه قد فنيت مثل ما يعرض
لمن يشرب الما البارد فى الحمى المحرقه من دوز العرق
واما احتباس ما يسيل فيكون من ستة اسباب
هى اضداد لهذه الاسباب التى ذكرناها اعنى
انه يحبس اما لغلظ مادته واما لقلتها واما
لاكتئاز خرم المجارى واما لانه ليس شئ يحتبذه
من خارج ولا من داخل واما لضعف من القوه
الدافعه واما لصحه من القوه الماسكه
التفسير هذا هو مصبح الكلام فى
القسم الثانى من هذا الفصل وسكلم فيه فى
الاورام وقدم فى هذا التعليل القول فى
الاسباب التى لها يسيل من العضو ما كان
قبل ذلك محتقنا فيه او يحبس فيه ما كان
يسيل من قبل لان هذه هى الاسباب
التى تدفع المواد الى الاعضا فيصير فيها اورامًا
واما الاسباب التى لها يسيل المحبس بحسب المحبس
عددها ستة اما كثره المادة فانها متى كثرت
فى العضو ولم يكن قبل ذلك كثيره فان طبيعه
العضو تسمح بها لانها تستغنى بالبعض عن كثرتها
ولان العضو يتاذى بثقلها وبغض الطبيعه
لاخراجها ومتى رقت المادة عرض لها ان
لا تضبط عن القوه الماسكه لكنها تسيل
بنفسها واما سخافه جرم العضو فيعرض
معها اتساع المجارى وتتبع الاتساع ان
يسهل جرى المادة فيها واما الجذب
من الحرارة ومن الدوا الجاذب فنقول فيهما
من بعد واما ضعف القوه الماسكه وتوفير
الدافعه فقد قلنا فيهما عند ذكرنا اسباب
الامراض ما يكفى وها هنا سبب اخر وهو
ان تودى المادة ما لكيف لا ما لكم وليس
هذا هو السبب الذى ينتظم رقه المادة لان

فسنقول ٢خ

المادّه فيكون رقيقه مائيه ولا يكون
لذاعه وهذا مثل من يخدر الى امعايه من
المرار احدّ مما حرّت به العاده فيحتاج
الى القيام اكثر مما ينبغي فاما شرح الامثله
التي اوردها فان الدم يروق في الترف على
الاكثر لان المرار يغلب عليه ويمارق في
المدّره من جهه المايه والبول يكثر
للسكاري لان الشراب يدر البول فيراحم
كثره المايه في المثانه طلبا للخروج ولذلك
يعرض للسكاري كثيرا ان يبولوا في
الفراش لهذا السبب ولاسترخا العضله
المطيفه بعنق المثانه واما سعه المجاري
في وقت الجماع فهو مجرى القضيب والمجرى الذي
يرتفع من البيضتين اليه وهو المجرى المودي للمني
دون المجاري المولده وذلك ان الاله اذا توترت
بالريح عرض لها بسبب الانصباب ان تنفتح
وتتسع وتصير صلبا لان يمرق فيها المني
دفقا الى خارج وذلك اذا استرخت الاله
فيكون خروج المني دفقا الى ومعلوم ان
القوى كلها تضعف في وقت الغشي فليس من
المستبعد ان الماسكه منها لا تمسك البزاز
فيخرج والعرق يستفرغ فيمن قد سخن مزاجه
اذا شرب ماء باردا لمعنيين احدهما ان القوه
الدافعه تقوى بعض القوه لان المراح يعتدل
بعض الاعتدال والاخر ان البخارات الحاره
لكثرتها تتزاحم للخروج من المسام فتمتنع
لذلك من الخروج والماء البارد يمسك تعفينهما
فيسهل خروج الباقي منها وهذا يعرض للمسافرين
في القبض كثيرا ولذلك يتجللهم بعد ذلك
الغشي المهلك فاما الاسباب التي لها يحتقن
في العصوم ما كان يستفرغ عنه من قبل
فهي اضداد هذه الاسباب اعني قله المادّه
في الكم وقله اندفاعها في الكيف وغلظها
ولزوجتها في القوام وضيق المجاري والسدد

بعضها ظ ٢خ

يتجللهم ٢خ

فيها وعدم الحاذب التي هي الحراره والقوه
الجاذبه وتوفر الماسكه وضعف الدافعه
واستعمال الرياضه في وقتها واحسب ان
ها هنا شيئا جامعا للضدين وهو انبعاث
القوه الى جهه اخرى كما يوجد في المجاريين
من احتباس البول والبراز لانزواع المواد
الى مواضع اخر واستفراعها منها وذلك
انه يعرض في هذه الحاله ان يسيل من العضو
ما لم يكن يسيل قبل ذلك ويستمسك السيلان
من العضو الذي كان يوجد يسيل منه وللسيلان
وحده سبب اخر خاص وهو التشنج وذلك
ان المجاري اذا تشنجت ضاقت وزرقت ما
فيها من المواد وهذا هو احد اسباب خروج
المني في وقت الجماع فان الاله اذا توترت
جذبت الاوعيه المولده له فينزرق ما فيها منه
ولذلك ينزرق المني فيمن ينزع اذا فارقه الروح
لان هذه المجاري تجف فينقبض وينزرق

المعده

ما فيها فاذا اسباب السيلان توجد منحصره
في عشره اعداد واسباب الاحتقان توجد
في تسعه بحسب ما يجوز لنا في هذا التعليم

الفص على كم ضرب يكون الجذب

يكون بواحد من بله ضروب وما هي وما مثال
كل واحد منها اما من الحراره مثل ما نجده
من وقود السراج واما من اصطرار الخلا
مثل ما نجده في الانابيب التي تمص وفي رقاق
الحدادين التي تفتح وتطبق واما من قوه
جاذبه طبيعيه مثل ما نجده في حجر المغناطيس

التفسير الجذب هو احد الاسباب
الموجبه لحدوث الورم ولذلك قدمنا قبل
الكلام في الاورام واسباب الجذب هي هذه
الثلثه التي ذكرها اما الحراره فشانها الجذب
لما يصلح ان يكون وقودا لها كالزيت للسراج
والدم الحار الحادث في البدن من الصفره وغيرها
واما ضرورة الخلا فظاهره من القارورة

التي تمص مصا شديدا وتشد راسها مع قطع
المص ثم تركب على الماء فان الماء يوجد يصعد اليها
فالقايل بان الخلا موجود يزعم ان المص لما
اخرج من القارورة بعض الهوا وجد هناك
خلا والخلا شانه ان يجذب فلذلك صار يجذب
اليه الماء والقايل بنفي الخلا يزعم ان المص لما
اخرج من القارورة بعض الهوا لطف الباقي
منه لطافة انبسط بها وشغل مكان الهوا
الخارج عنها ولما كبت القارورة على الماء
وجد الهوا جسما يساعده على الاجذاب
معه على القارورة فعاد الهوا الى قوامه
وساعده الماء على الاجذاب معه الى القارورة
فعاد الهوا الى قوامه وساعده الماء على
الاجذاب معه الى القارورة ليلا يوجد الخلا
اذ الخلا محال وجوده في الوجود الطبيعي لانه
يلزم منه قيام العرض بذاته لا في محل وهو صوره
الابعاد ان فرض انها اعراض فان فرض انها

حواهر على طريق الصوره لانها هوم ذات
الجوهر المركب وهو الجسم لزم ان يكون بعض
الصور الطبيعيه قايمه في الوجود من دون هيولى
يقبلها والكل محال حرر القول بوجود
الخلا فنقيضه يوجد حقا وهو ان الخلا
ليس بموجود وجودا طبيعيا فاما ان الوهم
يحوم حول وجوده فلا التفات اليه بعد
ما قام البرهان بنفيه فاذا صوره الخلا
يجذب ليلا يوجد الخلا على قول احد الفريقين
وعلى قول الفريق الاخر فالخلا نفسه يجذب
واما الشيء الثالث وهو وجود القوه الجاذبه
وذلك كما ان في المعده قوه تجذب الغذا
من اللحم وفي الكبد قوه تجذب الكيلوس من
المعده وفي كل واحد من الاعضا قوه
تجذب الدم من الكبد وفي المراره قوه تجذب
المره الصفرا كذلك في حجر المغناطيس قوه
جذابه للحديد وفي الكهربا قوه تجذب

وزق الحنطه وفي السقمونيا قوه جذب الصفرا
وفي السنوبد قوه جاذبه للبلغم وهذه القوه
توجد في كل واحد من الاجسام صوره تابعه
لمزاجه الذي له تولف من الحار والبارد والرطب
واليابس وليست هي شيا من هذه الكيفيات
لانها ليست حراره ولا برودته ولا رطوبه ولا
يبوسه ولا مزاجا لان المزاج كيفيه ممتزجه
من هذه اما حراره او برودته او رطوبه
او يبوسه لكن المزاج بعد الجسم الممتزج الحامل
هذه القوه فيه ولذلك صارت معدوده
في الصور النوعيه اعني الصور التي تقوم ذات
نوع نوع من الحيوانات والنبات **الفص**
كم هي اصناف الاورام اما البسيطه فهي اربعه
الورم الحادث عن الدم ويسمى فلغموني والورم
الحادث عن الصفرا ويعرف بالحمره والورم
الحادث عن المره السودا المعروف بالجسا
والصلابه والورم الحادث عن البلغم ويسمى اوذيما

والورم الحادث فاما الاورام المركبه فكثيره
وذلك انها تتركب اما من دم ومره صفرا واما
من دم ومره سودا واما من دم وبلغم واما من
مره صفرا وبلغم واما من مره سودا وبلغم واما
من بلغم وسودا وقد يمكن ايضا ان يكون الورم
من ثلثه من هذه الاخلاط الاربعه او من اجتماعها
اربعتها وتركيب هذه الاخلاط المحدثه للاورام
المركبه يكون على ضربين اما لان الاخلاط
لا تخلوا اما ان يكون متكافئه متساويه
المقدار او يكون بعضها اغلب **التفسير**
الورم هو ان ينصب ماده الى عضو ما انصبابا
تمتلي به الاوعيه الكبار منها ثم ينصب الى الاوعيه
الصغار حتى تمتلي ثم تخرج الى الفضا والفرج
التي فيما بين الاعضا الموجوده لها بالطبع والتي
تجذب اليها من الفسخ في وقت انصباب الماده
الى الموضع الورم فتمتلي هي ايضا حتى يصير
الكل زياده واحده خارجه عن الطبيعه

وينقسم الى الحار وهو اما دموى او صفراوى
او من جنس البخار والى البارد وهو اما بلغمى
او سوداوى او من جنس الريح والورم وهو
الدموى هو الذى يسمى باليونانيه فلغمونى وهو
اما من دم نقى واما من دم ردى وكل واحد
منهما اما غليظ او رقيق فالدم النقى الغليظ
يولد الفلغمونى المحض ويوجد راسخا فى اللحم
لامحاله والرقيق يولد الفلغمونى فى الجلد
وحده او لايتجاوزه الى ماد ونه كثيرا
والكلام فيه هو الكلام بعينه فى الحمره
والدم الردى الغليظ يولد الخراجات وهى
الاورام الحاره الدمويه اذا كانت عظيمه
جدا ثم من شانها ان تجمع المادة فى
تجويف تجعله وعاءها وشفحه فيها ويعلم
ان الدم الفاعل له ردى من لونه وشده
اذاه فان لم يكن هذا الورم عظيما
جدا وكان اقل رداءة كان من جنس الدما ميل

وهذه الاورام ربما انتهت خراجا اعنى ان المادة
فى مبدا انصبابها تنشط ما حولها من الاجسام
لحدتها واكالها وتجعل لنفسها موضعا اما
فيما بين الصفاقين او من وراء شاما ويجمع فيما
يحدثه من التجويف وربما صير الفلغمونى
باخره اذا اخذ يجمع المادة خراجا فان كانت
رداءة الدم احترقيه ولدت الجمره مسمعه من
جمره النار لتشابههما فى اللهيب والاحتراق
ويعلم ان الجمره من دم ردى ان معه ابدا فلغمونى
ويعلم انه حار ان كان معه نفاخات فى الجلد
ولهيب لايطاق ويعلم انه لاحرارة وغلظ مال
الى السودا من ان معه خشكريشه تكون فى
الاكثر سودا او ما يليه الى السواد والدم الرقيق
الردى يولد النار الفارسى والجدرى والحصبه
اما النار الفارسى فيسمى بذلك اما لحدوثه
ببلاد فارس كثيرا او لان من اخذ عنه اولا
علاجه كان من فارس وهو انصاخشكريشه

وشفط والتهاب والفرق بينه وبين الجمرة
ان الجمرة فلغموني مع نقاطات والنار الفارسي
نقاطات ليس معها كثير ورم والنقاطات
في الجمرة اول واكثر حمما وهي والنار الفارسي
اكثر عددا واصغر حمما والرطوبة تسيل منها
اكثر كما تسيل عن المكاوي وموضع الجمرة
يسود اكثر ويعمهما اللهيب والخشكريشة
السوداء كالذي يعرض عن الحرق والكي
وكلاهما يحدثان عن دم محترق الا انه في
الجمرة اكثر سوداوية وفي النار الفارسي اكثر
صفراوية وان كان رداه الدم مايله الى
العفونة والفساد كان الورم طاعونا
وهذا الاسم وان كان يعم كل ورم يودي الى
القلب كيفيته رديه حتى يصير لذلك قتالا فانه
يخص به الحادث في اللحم الغددي لانه لرداته
لا يقبله من الاعضا الا ما كان اضعف بالطبع
وارداه واخبثه ما حدث في الابط لانه من فضول

القلب وبعده الحادث في الاذن لانه من فضول
الكبد فاما الحادث في اصول الاذن فهو من
فضول الدماغ ولذلك هو ابرد واسكن ٥
واما الجدري فبثور صغار بطهر اولا ثم تزداد
حمما ثم تمتلي مدة ثم تتفقا وتسفرغ ثم تصير
خشكريشة ثم تسقط وحدث لغليان الدم
حسب ما يعرض للعصارات من التشيش والغليان
ثم ربما كان حدوثه على سبيل النحران لانقلاب
دما الاطفال من مناسبتها للعصارات الفجة
الى دما الشبان المناسب للعصير الذي نشش
ونضج وذلك ان في دما الصبيان من بقايا
غذائهم الطمثي في وقت الحمل وما تولد بعد
ذلك من الفضول الحاره الرطبه المعكره
للدم وذلك ان الصبيان اسخن وارطب الاسنان
دما واسواهم تدبيرا في المطعم والمشرب والحركا
واقربهم عهدا باللبن الذي يوجب للدم حرارة

يعرض ٣
يكون ٣ خ
ف

وترطوبه ولذلك قل من يسلم منه بل لذلك اكثر
ما يعرض هذا المرض للصبيان مما كان من
تلك الفصول اسخن والطف واكثر هوايه
خرجت نفاخات بالاعضا الظاهره والباطنه
اجمع وان كانت في الاعضا الظاهره اعم
واغلب وما كانت منها اغلظ واكثر
ارضيه الخدر بالاستفراغ في اواخر هذا المرض
حسب الحال في العصارات سواء فانها تتميز
بالنشيش عن رغوه هوايه وثفل ارضي
وحدوثه بالشبان اقل لانهم قد حدروا
في صبايهم ومتى عرض لهم فذلك لانهم اما
ان لم يحدروا لانهم كانوا اقل حراره ويبس
مزاجا واخف بدنا واقل دما فلما نشوا
استعملوا التدبير المخصب والمكثر للدم
والمفسد المعكر له واما لانهم حدروا
في صبايهم حدرا ضعيفا وحدوثه

بالمشايخ اقل جدا البرد ويبس مزاجهم اللهم
الا لاشباب قويه وبلدان شديده الحراره
والرطوبه وحدوثه لذوي الامزاج الحاره
الرطبه والابدان الحصبه الدمويه ومن يعتريه
الامراض الدمويه ومن استكثر من التدبير
ما هو مولد للدم اكثر وصار يسلم في الفرد
منه من ينقلب دمه من الحال الاولى الى الثانيه
قليلا قليلا وشيئا بعد شئ من غير نشيش ولا
غليان بين والضرب الاخر من الجدري
يعرض على سبيل عفونه تولد في الدم ضربا
من الغليان والبثور شبيه وارد من خارج
مثل ما يعرض عند تغير الفصول وخصوصا
الوسخ عن نظامها في الكيفيه ولذلك زعموا
ان الجدري والحصبه من الامراض الوافده
وبكثره عقيب الجنايب اذا دام هبوبها
فتولد في الدم تثورا ويتبع ذلك التثور النشيش
والغليان المحدث للجدري وهذا هو السبب

فيمن يجدرى فى عمره مرتين ويعرض فى الابدان
الرطبه على الاكثر وفى الربع دون الشتاء
وفى الخريف الحار سيما اذا تقدمه صيف حار
يابس ويترتب الجدرى فى السلامه والردائه
بحسب اختلاف الوانه وبحسب المقدار فى
العدد والحجم وبحسب سهوله الخروج وعسره
وبحسب قبوله النضج وبحسب اشكاله وبحسب
الاعضا التى يعرض فيها وبحسب ما يعرض معه
من الاعراض اما بحسب اختلاف الالوان فمنه
الابيض وهو خيره لدلالته على قوه الطبيعه
حسب الحال فى المده البيضا والرسوب الابيض
ومنه احمر وهو دون الابيض الا انه ليس
بردى لدلالته على الدموبه ومنه اصفر
وهو دونهما فى الجوده لانه يدل على علله المرار
فاما البنفسجى والاخضر والاسود فردى جدا
وكلما مال الى السواد فهو ادل على الشر
كما ان الاميل الى البياض ادل على الخير

فاما بحسب العدد فان القليل اسلم لان الماده
اقل وكذلك الكبير لانه ادل على مطاوعه الحمم
الماده للخروج وعلى استيلا الطبيعه على
الدفع وكذلك اذا لم يكن مضاعفا اعنى اركبره
لم يكن من تضاعفه واحدا فى الاخر واما الكثير
العدد والصغير الحمم فشر سيما اذا اتفاق
لهما التفاوت والمتفاوت من غير اتصال
اقل شرا من المتصل والمضاعف الذى ط
جوفه جدرى اخر ردى جدا والذى يسهل خروجه
سليم سيما اذا ابتدا الخروج فى اليوم الثالث
وما يقرب منه واما العسر البطى الخروج
فردى لدلالته على عجز الطبيعه عن الدفع وقله
مطاوعه الماده للخروج والذى يظهر باره وبطن
اخرى فمخوف والذى يسهل نضجه سليم وبالضد
والذى هو فى شكله دواضلاع ردى والمستدير
سليم والذى يظهر منه فى الصدر والبطن
والظهر اكثر ردى لدلالته على غلظ الماده

غير المواتيه للاندفاع الى الاطراف والذى
يظهر من الاطراف فى الساق والقدم والفخذ
واليدين اكثر خيرا من الذى يظهر فى الوجه
والراس لمكان الدماغ واما بحسب الاعراض
فان الذى يقل معه الكرب وتضعف الحمى
او تزول مع ظهوره وتزايد مع الاقبال منه القوه
سليم وبالضد والذى يكون الحمى اولا ثم
يركبها الجدرى اسلم من ان يكون جدرى سابق
ثم تتبعه الحمى واولى ما يجب ان يراعى من امر الجدرى
والحصبة نفسه وصوته فمتى بقيا جيدين كان
الامر سليما ومتى تتابع النفس اندر بسقوط القوه
او بورم الحجاب فان انضاف اليه شده العطش
والكرب وبرد الظاهر واحمرار الجدرى
فقد اذن بالهلاك سيما متى كان من جنس
ما ابطا خروجه وهو ما صغر وصلب وتقارب
فان هذا وان اوهم فى الابتدا سلامه فقد يخشى
ان يعسر نضجها ويسوء معها حال العليل ويودى

وتودى الى الهلاك وقد يموتون لسقوط القوه
بالنزع والاسهال ولذلك يجب ان يعنى بالطبيعه
كل العنايه ومتى اخذ الجدرى يغور سيما
البنفسجى منه فانه سيغشى على العليل واذا بال
دما او بولا اسود فهو هالك سيما ان انضاف
الى ذلك اختلاف احمر دموى وغسالى مع
سقوط قوه واكثر من يموت بالجدرى يموت
مخنقا وربما اشفل الى فلغمونى وما شرا وديله
تجمع المده واكثر ما يظهر وله لون الفلغمونى
الا ربما خرج على الوان مخلفه قد ذكرناها
واما الحصبه فهى جدرى صفراوى ولذلك
صار الاولى ان يعد فى الاورام الصفراويه وذلك
ان المره فيها اغلب كما ان الدم فى الجدرى هو
الغالب ولذلك فهى اصغر حجما واقل سمكا
حتى انها لا تتخاوز الجلد سمكا فى اوايلها وهى
اقل تعرضا للعين من الجدرى الا انها على الاكثر
تخرج دفعة والجدرى يشيها فشيا وعلامات

سلامانه مثل علامات سلامانه واما
الاورام الصفراويه فتسمى على العموم حمره
والحمره الحقيقيه هى ورم يحدث عن المرار
اذا خالطه دم فان كان المرار صرفا ثم
كان رقيقا حادا احدث فى الجلد تقرحا
بلا اورام ويسمى النمله ماخوذه من دبيب
النمل لانها تدب من عضو الى عضو ويسمى
ايضا ساعيه لانها تسعى فى الجلد وان
كان غليظا احدث مع السعى فيما بين الجلد
اكالا وان لم يكن المرار صرفا بل خالطه
شى من المائيه احدث الحاورسيه وهى
تفاخات صغار شبيهه بالحاورس ويسمى
حمره حاورسيه ويسمى ايضا لانها تدب
نمله حاورسيه وهى اللين الاصناف الثلثه
وكان المرار الذى يحدثه فى العوام
معتدلا بين الصنفين الاولين ٥
فاما الاورام التى من جنس البخار فهى

السرى وذلك انها تحدث من بخار حريف
يورق يثور الى ظاهر الجلد دفعه اما عن دم
مالح او عن طعم حار شديد الملوحه والبورقيه
ويعلم حرافه وبورقيه الماده المحدثه لها
من الحكه التى تعرض معها وقبلها فاما الاورام
البارده فالبلغميه منها خمسه اصناف احدها
ان يكون البلغم ماسا جدا ويحدث عنه الترهل
وهو فى العضو الذى يحدث فيه استرخاء ذلك
العضو والاخر الورم الرخو ويحدث من البلغم
الرقيق ويسمى اوذيما والثالث الجسا وهو
ورم ابيض صلب يحدث من البلغم اذا صار فى
غايه الغلظ والبياض وعلى الاكثر يحدث من
بلغم غليظ لزج يلج فى المجارى الرقاق التى فى العضو
ثم يحلل ما فيه من الرقيق اللطيف ويبرد ويجمد
الباقى ويصير ورما صلبا يسمى سقيروس
وربما يصير الورم الحار باخره اذا افرط فى
تبريده الاشيا اللزجه سقيروسا واكثر ما

يحدث فى رؤوس العضل والاوتار النابته
وسفرق من سقير وسن وس لجسا والسرطان
وهما ايضا ورمان صلبان غير انهما سودا وبان
واذا كان شقير وس حادثا فى اللحم الرخو فهو
الخنازير سميت لها بهذا الاسم لانها تعرض للخنازير
كثيرا لتهمها وكثرة تحمها واما لان شكلها
شكل الخنازير وهذا هو الصنف الرابع من
الاورام البلغمية والخنازير ورم صلب او جماعة
فى غشا لها عصبى يحدث فى اللحم الرخو وعلى
الاكثر لا تجى ولا تذهب كالسلع وفى
الاقل ربما كان متبرما من اللحم فتتحرك حركة ظ
ولا تكون ايضا عظما كالسلع الا فى
النذره وقد يدل برد الملمس وعدم الحرارة
والضربان وعدم الوجع الا ان يهيج معه
ورم حار وكونه على الاكثر فى الرقاب القصيرة
والدالة على البرد وفى الامزجه الرطبه والكثير
المتقدم من التخم المتواتره على ان حدوث هذا

هذا الورم من البلغم والصنف الخامس
هو الدسله وهو ورم يحدث عن البلغم الغليظ
اذا اكتسب لذعا وحدة وانصب الى بعض
المواضع واحدث لمقشه مكانا بكثرته
وتمديده وحدته حتى يصير كانه فى جراب
حسب ما يفعله الدم الردى فى الجراح
ثم يكتسب بطول المدة حدة وعفونة المكث خ
ويستحيل استحالات كثيره غريبه عجيبه
كالشعر والخرف والظفر والحصى والرمل
وعكر الزيت واذا كانت فيها رطوبه فربما
كانت شبيهة بالحماة او الطين او الدردى
ويوجد لبعضها رائحة منتنه جدا واجناس
ما يوجد فيها تنحصر فى جنسين احدهما ان
يستحيل ما فى تجويفها من البلغم الغليظ الى
جنس اللحم الغددى وهذا الجنس يسمى سلعا
ويعظم جدا وربما وجد من السلع فى مواضع
مخصوصة كظهر الكف والجبهة ما

مثل البندقه او الجوزه واذا عمز عليه يفرق ثم يعود وذلك اذا لم تتعقد المادة بعد عذداً واذا انعقد باخره لم يفرق ولم يعد وربما كان صغيراً مثل البثور صح

يكون صغيراً مثل البثور وتسمى بثوراً عذدية كما يسمى الاول وربما عذدياً وربما حدث في الراس والجبهة ومواضع اخر شبه السلعة وليس بها لكنه المسمى عقد العقب ويتميز عن السلع بانه لا يندفع في طول البدن بل يمنة ويسرة فقط واذا عمز عليه يحدث العضو والسلعة يندفع الى الجهات الاربع ولا يحدث خدر من العمز عليه واما الجنس الاخر من الدبيلات فهو الذي يبقى ما في تجويفها متزجراً وهو على الاكثر ثلثة اصناف احدها العسلي وهو الذي يخرج من جوفه رطوبة شبيهة بالعسل ويدل على ان البلغم الفاعل له ارق والطف ٥

والاخر الاردها جي وبالحري ان يكون البلغم المولد له اغلظ وارطب والثالث الشحمي والبلغم الفاعل له اغلظ جداً وابرد واكثر مواضعها التي تعرض فيها الشة والسرة والمعدة والاضلاع وربما كان مبدا الدبيلة جوهر

ربحي يفرق من طبقات اللحم حتى اذا صار هناك فضا انصب اليه على طول المدة وطوبه تكون دبيلة فاما الورم السوداوي فيعرض اما من دم غليظ عكر تدفعه العروق الى بعض الاعضاء فكان منه الجسا واما من المرة السودا ويكون منها السرطان تسمة له من سوداه واستدارته والعروق التي تسقيه حواليه شبيهه بالارجل التي عن جنبتي السرطان وما اقل ما يسقى الخلط السوداوي في الجساحتى ينقلب بالعفونة مرة سودا ويصير سرطانا والدم العكر السوداوي الذي هو مادة الجسا والسرطان يكثر في العروق اما لان الكبد حارة اولان الطحال يضعف عن جذب عكر الدم اولان الاعذية توجد مولدة لذلك فان اجتمعت هذه الخصال غلظ الدم جداً فان دفعتها العروق الى الرجل كان منه الدوالي وان دفعته الى الجلد كله كان منه الجذام وان دفعته

الى بعض الاعضا ورسخ فيه كان منه السرطان ن
واكثر ما يعرض السرطان في النثا لرخاوه
ابدا نفس لان هذه العضله لغلظها لا تقبلها
الابدان الجاسيه ولان ابدا نفس لم اشق بالطمث
واكثر ما يعرض في الرحم اذا سال منه مده
دم رقيق فيبقى غليظه وفي المدس لرخاوتهما
ولانه ربما يسيل منهما مده لبن رقيق وفي
العنق لرخاوته وكثيرا ما يعرض في
الاعضا العصبيه ومتى لم تقرح فرداته
اقل وتقرحه اما من رداه المادة فتاكل خ ٢ جلده
ما حوله ويكون تاكله في الناحيه
الداخله في عمق اللحم اولانه يمس بالحديد
واذا مس في الناحيه الداخله في عمق اللحم
واذا بط وتقرح من نفسه غلظ شفاهه
واحمر وصار خبثيا لا يبرا والرطوبه التي تسيل
منه مده صديديه رقيقه منكره الريح
فاما الاورام الريحيه فربما كانت من بخار

البلغم المائي وملتحق بالتهيج وربما كانت
من بخار البلغم الذي هو اغلظ وملتحق باورام
وربما كانت من ريح صرفه تسمى نفخه ٥
الغص واما الاورام المركبه فكثيره
وذلك انها تتركب من دم ومره صفرا
واما من دم ومره سودا واما من دم وبلغم
واما من مره صفرا وبلغم واما من بلغم وسودا
وقد يمكن ايضا ان يكون الورم مركبا
من ثلثه من هذه الاخلاط الاربعه او من
اجتماعها اربعتها وتركيب هذه الاخلاط
المحدثه للورم المركب يكون على ضربين
اما لان الاخلاط لا تخلوا اما ان تكون
متكافيه متساويه المقدار او يكون
بعضها اغلب **التقسيم** وقد يمكن
ان الاورام البسيطه اربعه اصناف لان نعلم ص
الاخلاط اربعه اصناف وهذه الاخلاط
الاربعه اذا اردوجت حدث عنها احد عشر

صنفاً من التركيب لانه حدث من تركيب
من تركيب واحد مع واحدٍ ستة ازدواجٍ
ومن تركيب واحدٍ مع اثنين اربعة
ازدواجات ومن تركيب واحد مع ثلثة
ازدواج واحد وهو تركيب اربعتها وهو
بعينه تركيب الاثنين مع الاثنين فجميع
من ذلك احد عشر ازدواجاً وهو عدد
الاصناف الاورام المركبة وتعلم ذلك
بعلاماتها والتركيب ليس يخلو امن تساوي
اجزاء البسايط او غلبة البعض وايضاً فان
الريح احد المواد التي تجلب في البدن الاورام
واورام وذلك فان الهند عدت الاخلاط
خمسة وعدت بالخامس الروح بارة والريح
اخرى وكل واحد منهما في بدن الانسان
جوهر مركب من الاسطقسات الاربعة
على ما بينه الفلاسفة في كتبهم واذا كان
ذلك حقاً فاصناف الاورام البسيطة خمسة

وسنعرف

وكل واحد منها ينقسم الى اصنافٍ حسب
ما بيناه ومركب حسب تشاركها
صروناً من التركيب مخلفة ولا معنى لتطويل
الكلام بتعديدها **الفصل** ما علامات
الورم الحادث عن الدم الحمرة والصلابة
والمدافعة للحس والوجع والمدافعة والانشفاخ
التفسير اما الحمرة التي يلزم الفلغموني
فهي حمرة قانية لان الدم مشبع الحمرة
ولان الدم يوجد غايصاً فيما تحت الجلد من
اللحم وغيره ولكثرته وتراكمه صار يوجد
اشد اسباغاً فاما الحرارة فلاجل ان الدم حار
واما الانشفاخ وهو نفش الورم والصلابة
والمدافعة للحس لاجل تمديد هذه المادة
العضو والضربان خاص بالفلغموني اذا كان
في موضع فيه عرق ضارب سيما اذا كان
الورم واكثر ذهاباً في العمق لان العرق
الضارب يزداد عظمه ويضيق عليه

اعظم

انبساطه طرا جمه الورم اياه فيسخن بحركته
ويلزمه ايضا ان تظهر العروق الصغار التي
كانت تخفى قبل ذلك لامتلائها وامر هذا
الورم يؤول الى احد اربعه اشيا اما الى التحلل
وآيه ذلك ان يقل الوجع وتخف اعراضه
شيا فشيا الى ان يزول بالكليه واما
الى النقيح والجمع ويصير حينيذ خراجا
وآيه ذلك ان يدوم الضربان وتشتد
الحمى والوجع اكثر مما كان قبل ذلك
بسبب الاشتعال الذى يحدث فى المادة
الصائرة الى النضج وياخذ اعلاه ينتو
ويحتد ويميل الى الرخاوه واللين شيا فشيا
فاذا الان وسكن الوجع وهدات الحمى
فقد نضج واسرع الخراج انفجارا ما كان الخلط
الفاعل له اشد سخونة واسلم ان سخر الى خارج
وهو الذى يوجد لونه يشتد حمرة وتورمه
يزداد ارتفاعا ووسطه ياخذ بينتو ويحمد
ويكون ما يتولد فيه مدة بيضاء ملساء عادمة
للنتن اما بياضها فيدل على ان القوه الى تفعل
فيها ترد احالتها الى جوهر العضو وملاسقها
يدل على ان جزء المادة قبلت الاستحاله قبولا
واحدا على التساوى اعنى قبولا لا يختلف
وعدم النتن يدل على قله العفونه واذا
كان الخراج اعرض واقل حمرة فهو بليد
النضج لانه يدل على ان المادة غليظة مائلة
الى البرد واذا استحال ما فيه الى النقيح
دل على ضعف الحراره الغريزيه وبردها
والثالث ما يؤول اليه امر الورم الحار
الدموى وهو الصلابه وذلك اذا تحلل ما
فيه من اللطيف وبقى الباقى ورما صلبا وآيه
ذلك ان يسكن الوجع ويقل عظم الورم
ويزداد صلابة وربما صار من الصلابه بحيث
لا يبرا والرابع العفونه والفساد وذلك
اذا لم يبادر بعلاجه حتى تشتد افواه العروق

وعلى غلظ المادة

والمنافس الى الجلد وبعدم العضو
الشفيق فيسرع اليه الفساد والعفن وهذا
وهو الذي يدعى الخبيثه هو الفساد المسمى غانغرانا وآيه ذلك انه
سدري يذهب نضاره اللون ولسك الضربان
لان الحس يخدر فاذا استحكم هذا العارض
حتى يبطل الحس اصلا ويموت العضو
فهو سفاقلوس فاذا اخذ يسعى الفساد
وذلك بان يرم ماحول الفاسد ثم يفسد
فساد الاول فهو الاكله ولولا غلظ
الماده والالم يسع بل كان شد فهو
فغانغرانا اذا طريق الى سفاقلوس وسفا
قلوس طريق الى الاكله واسباب الفلغموني
تنحصر في ثلثه اشيا احدها الامتلا والثاني
استيلا الطبيعه على دفعه والثالث
واذا كان ضعف العضو القابل الفلغموني خراجا
انضاف الى الامتلا رداه الدم سبب سو
التدبير مثل رداه الهضم والحركات والاستحمام

والجماع على الامتلا والعوارض النفسيه وغير
ذلك وربما كان سبب الورم الحار امرا
مادياً كالكسر والخلع والقطع والرض
وسايرما يعرض للعضو ان يميل بسببه اليه
ماده وربما احتبست الماده في المسالك
الصايره الى العضو لضعفها وزخا وبقا
كما يعرض للاورام في الاذنيه بسبب
جرب او قرحه في الرجل فاما الطواعين
فيحدث في السبعين الويه وهو ورم يتقرح
سريعا وينبسط مع وجع شديد اما التقرح
فلرداه الماده وفاريقها والانبساط لاجل
العفونه والوجع لكثره الماده الحاره
المله ويرشح منه دم اسود ذو فيح دموي
ويودي الى القلب كيفيه فتحدث القي
والخفقان والغشي والاحمر قد يفلت منه
الكثير والاصفر قاتل والاخضر والاسود
لا يفلت منه احد ٥ ومن جمله الطواعين

الفتاله المدركه والمعروفه فتراقا
وتعرض في الاكتاف والصدر واعالى
البدن وحيث تصل كيفيته الى القلب سريعا
والدلايل الداله على ظهور الجدرى هى جمله
علامات غلبه الدم من ثقل البدن ووجو د
الاعيا والتمطى والتثاوب وامتلا الوجه
وحمرة الوجنين واحمرار العينين والدمعه
ووجع الحلق والصدر وضيق النفس وحده
الصوت والصداع وثقل الراس ومخضه
من علامات غلبه الدم الحمى المطبقه ووجع
الظهر لامتداد العرق والشريان الواقعين
فقار الظهر وحكاك الانف والتفزع
في النوم ويدل على بروره التحس الذى يجده
العليل في حمله جسده مع قلق وصحور
وغشى وغشى واشتعال وارتعاش رجل عند
الاستلقاء وهذه بعينها علامات الحصبه
الا ان الغشى والكرب والاشتعال اشد

واكثر ووجع الظهر اقل ٥ الفصل
ما دلايل الورم الحادث عن المره الصفرا
المعروف بالحمره الحراره والحمره التى تشوبها
صفره وقله الوجع وسرعه سعى الورم
المفسر قد تعم الحمره والفلغمونى
الاشفاخ والحراره وحمره اللون الا ان
الاشفاخ في الفلغمونى اكثر واعوص في
اللحم وفي الحمره اقل واقرب الى سطح الجلد
وذلك لان المرار اللطافته لا يمشع من النفوذ
فيما دون الجلد وفي الجلد ايضا ما دام البدن
سليما ولذلك ان جمع الغرق وحد لونه
لون البول وان جمع عرق ممسك عن الطعام
والشراب وحد احمر امشرقا او اصفر مشبعا
واما اذا كثر المرار وصار الى الجلد امشع
عن النفوذ لكثرته وتراحمه في المسام
ولفصل بلزوق الجلد على ما تحته من اللحم وغيره
واما الحراره فتوجد في الحمره اشد التهابا

بالفضل حراره المرار على الدم ولذلك يوجد
معها الشفط والحمى ما لا يوجد مع الفلغموني
واما حمره اللون فيوجد مع الفلغموني اشد
اشباعا حتى انها قد تقرب الى الحمره والسواد
وفي الحمره يوجد اللون مركبا من الحمره المشرقه
والصفره واذا المست الحمره زال اللون بزوال
الماده عن الموضع سريعا ثم يعود ولا
كذلك الفلغموني وذلك لاجل رقة المره
في الحمره وبرورها الى الجلد وغلظ الدم
في الفلغموني وشوبه في اللحم والحمره تذهب
وتنبسط ولا تدافع اليد ولا يوجع وجع
الفلغموني وكلما كانت الحمره اكثر
فلغمونيه كان الوجع والضربان اشد
ومتى كانت خالصة سكن مع ذهاب
اللون الاحمر عنه وانما صار الوجع في
الحمره اقل منه في الفلغموني لان المرار لا
يمدد بالمقدار والقوام لانه اقل مقدارا

وشوبه ظ

شك في ظ

من الدم والطف وارق منه قواما فهو اذا
يولم بالكيفيه ويفرق الاتصال بالحده
والدم مع كثره مدينه العصو وتفرقه
اتصاله بكثره مقداره وغلظ قوامه
يولم بالكيفيه اتصالا انه اقل ما يكون
ودم دموي لا يعرض معه للدم فيه فضل
حراره وحده الفصد ماده لاليل الورم
الحادث عن البلغم البياض والرخاوه وان
يبقى موضع عمز الاصابع غايرا وان لا يكون
معه وجع التفسير اما بياض
هذا الورم فلبياض الخلط الفاعل له ورخاوته
لما يثبته وافادته الغمور خاوه اذ الماده
من جنس الرطوبه والمائيه ولذلك صار
متى كان ارق كان الورم ارخى واسهل
انغمازا من الاصبع كما هو عليه التهيج
وكلما كان اغلظ كان غمز الاصبع فيه
مع ممانعه وانما سقى موضع الغمز غايرا

وبفسد خ و

لغلظ الخلط وذلك ان الغليظ اذا تباعد
لا يعود الى موضعه عود الرقيق بالسبز عه
وليس ينبغي ان تظن ان الاورام البلغميه عادمه
للالم راسا لانها قد تولم بالبرد ويكثر التمدد
اذا كان غليظا كثير المقدار لكن ينبغي ان
يظن انها قليله الايذاء لان الرطوبه التي للبلغم
ليست من الكيفيات الفاعله بل من الكيفيات
التي تسهل بها الانفعال ولان البلغم بحسب
ما يمدد يزيد العضو ليانا وتاتيا للامتداد
ولا يوجد تشبيه تفرق الاتصال الكثير
ولانه يبلد حس العضو لان البرد والرطوبه
متى استولتا على العضو ما لابه الى الخدر
وبلاده الحس ولانه يكثف مسالك العصب
ويسدها فيتبلد حس العضو واذا صلبت
هذا الورم كان ابيض اللون بارد الملمس
عادما للوجع وليس بواجب ان يكون عادما
للحس راسا وما صار منه عادما للحس اصلا

فلا بد وله البته وما كان منه عسر
الحس فقد بعد اذا لم يكن في الغايه من
عسر الحس بعد ان يكون العضو في طبيعته
ذا حس لان الرباطات لا حس لها ومتى بقي
له حس ولو يسيرا فليس بسقير وس خالص
والورم الرخو والانتفاخ قد يظن انهما
شيء واحد وليس كذلك لان الورم الرخو
يحدث عن البلغم ولذلك ينغمز عن الاصبع
الى عمق كثير والانتفاخ يحدث عن ريح
بخاريه ولذلك لا ينخفض عن الغمز عليه
واذا ضرب سمع له صوت كصوت الطبل
وهذا الريح يجتمع تحت الجلد وتحت
الاغشيه المغشيه للعظام والعضل
وغيرهما وربما اجتمع في المعده والامعا
وفي طبقاتها وفي الغشاء المستبطن لعضل
البطن واما الخازباز فقد فرقنا بينها وبين
الدبيله السلعيه والفرق بينها وبين

الدبيله الى فى تجويفها رطوبه مترجرجه
بالجس من الاصبعين اذا غمز عليه احدهما
فانه يجس بالاصبع الاخرى ما يسيل اليه
ولاكذلك المصمت والفرق بينهما
وبس الخراج فى اول ما يحدث ان الحاذير
اشد تفرطحا واكثر بياضا وابرد ملمسه
ولا حمد ولا ينتوا راسه ولا سادر الى
الجمع **الفص** مادة لاول الورم الحادث
عن السوداء الصلابه الشديده وان يكون
عديما للجس **التفسير** الورم
السوداوى ينقسم الى قسمين احدهما
الجسا واياه عنى صاحب الكتاب ولذلك
زعم ان ما يلزمه من العلامات الصلابه
الشديده وعدم الجس اما الصلابه الشد يده
فلكون الورم من خلط سوداوى ولذلك
يكون اسود فى لونه باردا فى ملمسه
واما شدة صلابه وهى ان يدافع المجسه

غايه المدافعه فلان هذا الخلط غليظ
يابس ارضى جدا واما عدم الجس فلان
المادة لا رداه ولا خبث فيها البته فاذا
سدت مسالك الروح تعلطها بتعقد عدم
الجس والاخر الورم السرطانى وهو ورم
صلب مدافع للمجسه كثير الوسوخ والتمكن
من العضو كثير الاذى له ولذلك يوجد يلزمه
الوجع ويوجد لونه اسود واخضر وباذنجانى
وحواليه عروق خضر وسود متصلبه
كالارجل ولذلك سموه سرطانا وحدث
من المرة السوداء وعلى الاكثر اذا لم يبرا
الجسا صار سرطانا وذلك اذا استحال الخلط
السوداوى الى صنف من العفونه والرداه
ويصير مره سوداء ولمس هذا الورم لا يخلوا
من حراره الا انه فى مبداه ربما لا يكون
حارا لان الحراره لعدم استحكم
ناريتها عبرانه على حال اذا طال اليد عليه

احس بحراره تصعد اليها لذاعه والاوعيه
تمتلى وهذا الورم اشد مما تمتلى الورم
الحار فلذلك توجد حواليه عروق سيما
اذا كان فى موضع غدى وان العروق
الصغار توجد فى مثل هذه المواضع اكثر
وهناك يحدث على الاكثر لان الخلط
الغليظ لا يقبله الا اللحم الرخو لان هذا
الورم فى مبدا الحدوث يشكل امره مع
سقيروس فينبغى ان يفرق بينهما الحس
فان سقيروس على الاكثر يوجد عادما
للوجع اصلا وربما يكون عادما للحس
راسا والسرطان ذا حس مولم وان
اتفق ان لا يكون سقيروس خالصا لان
معه حسا ما فيفرق بينهما باللون فان
سقيروس ابيض والسرطان اسود واحمر
وكمد وسقيروس يوجد على الاكثر
تابعا اما لورم حار واما لورم بلغمى رخو

والسرطان يحدث ابتدا وسقيروس
ليس لحار ولا له عروق تسقيه والسرطان
احر ملمسا ويوجد له من جوانبه عروق
كالارجل حوله تغذوه ويختلفان فى
العلاج اختلافا متباينا **الفصل**
لما صار الموضع الذى يضرب يرم لان من شان
الطبيعه ان ترسل الى كل واحد من الاعضا مواد
يصلح بها وخاصه الى الاعضا الصعفه لتشفيها
فيسيب ما يرد الى العضو المضروب من هذه[2]
التفسير الضرب يحدث فى الاعضاء
فيه اشيا احدها الضعف وشان الطبيعه
ان ترسل الى كل عضو ذى فساد وضعف
مادة مرومة بها ان يصلح ذلك الفساد ويشفى
الضعف والاخ الالم وشانه ان يجرك المواد
ويجلبها والثالث الحراره ولما نهانا ان
نجذب المواد على ما قلنا فلاجل هذه المعانى
صار ينصب الى العضو المضروب مادة

[2] المادة وسبب الوجع
الحادث عن الضرب
وسبب الحراره
التى يحدث عنه
ضرورة اذ كان
الوجع يحرك المواد
ويجلبها والحراره
تحدث المادة
الى الموضع الذى
يكثر فيه وجب
ان يكون الموضع
الذى يضرب
ينصب اليه
مواد فتورمه

توذيه وتورمه **الفص** مادلايل الورم
المركب ان يجتمع فيه علامات مختلطه
من العلامات الدالة على الاورام البسيطه
المفرده التي ذكرناها ويكون الغالب
عليها علامات النوع الاغلب من الاخلاط
الذي منها تركيب ذلك الورم **التفسير**
الاورام المركبه يدل عليها العلامات
المختلطه ويوجهها من التدبير المتقدم ما يولد خلطا
اكثر من واحد وبحسب ما يوجب التدبير
المتقدم ويوخذ من حال العلامات في
الغلبه والتكافي يوجد حال الورم في التركيب
وقد تتركب اورام بمجانسه كالفلغموني
والحمره ومتضاده كالحمره والرخو
وتسمى حمره رخوه وربما تصلب وتسمى حمره
صلبه وتداوى حينيذ مداواه مركبه
ويقصد الى الاغلب في تركيب المداواه ولا
شئ امر الاخر المخالط له تم الفصل التاسع بحمد الله

الفصل العاشر

في التفسره

الفص اذا صار البول اذا لمس حارا من الحمام
وجد حارا واذا لمس داخلا وجد باردا قال
فاضل الاطبا ان البول هو واحد بعينه في خارج
الحمام وفي داخله الا انه يتغير بملمسه بحسب الهواء
وذلك انه في داخل الحمام يلمس باردا لحراره هواء
الحمام وخارج الحمام يلمس باردا لبروده الهواء حارا ص
الذي خارج الحمام **التفسير** هذا هو
الفصل الاخير من شرحنا هذا الكتاب وغرض
صاحبه فيه ان يتكلم في الاستدلال من البول
على احوال البدن في حالتي الصحه والمرض اما
في حال الصحه فكما يستدل بشده تشابه
اجزايه على حسن الهضم في المعده وبالترجيه
لونه على حسن الهضم في الكبد وبالرسوب
الابيض الاملس على حسن الهضم في العروق
ويتضمن ايضا بعد معرفه المعرفه بما سيكون ويصيد خ ٢

في المستانف فانا نستدل به على حال الاخلاط
من قبل انه ينطبخ معها وينفصل عنها فنويدل
على احوالها من الجوده والرداه في الوقت الحاضر
وعلى ما سينذر به في الزمان المستانف واما
في حال المرض فيستدل به على طبيعه المرض
وباخذ تقدمه المعرفه بمقدار مدته وحاله
في السلامه والجثث اما الدلاله على طبيعه المرض
انا اذا رانيا البول من جنس المرار استدللنا
بذلك على ان المرض من المرار ومتى كان بلغميا
استدللنا بذلك على ان المرض بلغمي وعلى هذا
القياس واما بتقدمه المعرفه بمده المرض
فانا اذا رانيا البول نضيجا استدللنا بذلك
على قصر المرض واذا رانياه غير نضيج فعلى طوله
واما حاله في السلامه والجثث فانا نستدل
اذا كان البول اسود او اخضر على الرداه
واذا كان احمر على الخير وقد افتتح صاحب
الكتاب فيه باعتراض على الاستدلال

راسب اما المائيه فقد قلنا في باب الاخلاط
ان المطعوم والمشروب يصيران في
المعده جوهرا شبيها بماء الشعير الثخين
لونا وقواما ثم يصير الى المعاء الاثنا عشري
والصايم وتنبث من مقعر الكبد عروق
تتشعب في اسافل بدن المعده وفي الامعاء
وتمتص ما في هذا الجوهر من اللطف حتى
يحصل في العروق التي في لحم الكبد وينطبخ
فيها ويتولد فيه عند الطبخ والاستحاله
كما في ساير العصارات التي ينطبخ دغوه
نبديه وثفل دردي وما بيه رقيقه
هي شبيه غلمان العصارات وهذه المائيه
تتميز عن الدم اذا اخذ يصير من الكبد
الى العروق الاجوف وذلك ان
هناك يستغني الدم عن هذه المائيه لمصيره
من العروق الرقاق التي في حدبه الكبد
بمنزله الشعر الى العرق ذي التجويف

الواسع الطالع من الكبد يميز الكلى
اياها وجذبها لها واما الجزء الذى يميز من
البول ويصير امارا شبيها به او متعلقا
فى وسطه او طافا فوقه فهو الفضله
التى تسمى فضلها العروق عند استحاله الدم
الى جوهر الرذاذ وندى الطل وذلك انه
يوجد عند كل هضم فى البدن فضله فكما
ان فضله الهضم فى المعده هو النجو وفضله
الهضم فى الكبد هى البول والمرتان وفضله
الذى فى كل واحد من الاعضا هو العرق
والبخار المتنفس وفضله الهضم والنضج
الذى فى القلب هو الاجزاء الدخانيه كذلك
الهضم الذى فى العروق عند استحاله الدم
الى الجوهر الذى قلنا هو الجوهر الذى تجذبه
الكليتان ويجراه مع البول الى المثانه
وهو الجوهر الذى يسمى للرسوب ولذلك
صار الابيض منه يدل على النضج الكامل

لانه يكون قد قارب ان يستحيل الى لون الاعضا
الاصليه بل لذلك صار العصاف يقل هذا
الجزء فى ابوالهم فى وقت الصحه وعلى الاكثر
تقضى امراضهم ولم ترسب شيئا بخلاف
ابدان السمان لان قله المواد فى العصاف
تقتضى ان لا تستفضل الطبيعه شيئا له قدر
وكثرتها فى السمان تقتضى ان يفضل الشى الغزير

الفص كم هى اجزاء المايه المنسكبه

التفسير زعم ان المايه جزءان اللون والقوام والذى
يجب ان يراعى من المايه خمسه اشيا اللون
والزمان والقوام والمقدار والرائحه
وزعم ايضا ان مايتميز هو الثقل الراسب
او المعلق او الطافى والذى يتميز منه
شيان احدهما الزبد الذى يطفو فوقها
والاخر الثفل الذى يتميز منها وتختلف
اسماؤه بحسب اختلاف امكنته فالطافى

منه يسمى العمامه والمتعلق هو الذى يتميز
فى الوسط والراسب هو الذى يستقر فى اسفله
وزعموا ان القوام رقيق وثخين ومعتدل
والقوام ينقسم الى قسمين احدهما ان يكون
القوام منفردا بنفسه وينقسم الى
الرقيق والثخين والمعتدل والاخر ان يكون
وجود القوام لاجل جوهر يختلط به
وينقسم الى الصافى والكاثر والكدر ونفصل
من الثخين البحت ومن الكدر المشوب يشابه
اجزا البول واتصالها فى الثخن واختلاف
الاجزا وانفصالها فى الكدر **القض**
كم هى اصناف اللون ستة وما هى
الابيض ○ والاصفر وهو لون الاترج
والنارى وهو لون النار ○ والاحمر الناصع
وهو لون شعر الزعفران ○ والاحمر
القانى وهو لون الدم ○ والاسود **التفسير**
الوان البول تنحصر فى خمسة اثنان منها

طرفان وهما الابيض والاسود وثلثة
واسطه وهى الاصفر والاحمر والزيتى
وهو الاخضر وكل واحد من هذه الخمسه
يتركب اقساما اما الابيض فينقسم الى الرقيق
الصافى يمتزله الماء وهو عادم اللون على الحقيقه
والى الثخين الظاهر البياض وذلك من مخالطه
جواهر اخر بالبول اما بلغم خام او مده
او دوبان شحمى والاصفر ينقسم الى ما هو
ضعيف الصفره كماء التين وهو اول
رتبه توجد لانصباغ البول الابيض والى ما
هو مشبع تام الصفره كلون الاترج وصفره
مخ البيض وسمى الشعاعى وهو البراق
الصفره والى الفاقع الصفره وهو النارنجى
الذى لونه لون النار والاحمر ينقسم الى
الرقيق الحمره كغسالة اللحم والى الناصع
الحمره وهو لون شعر الزعفران والى القانى
الحمره وهو المشبع الذى يضرب الى السواد

والى المدموى المحض والزبدى ينقسم الى ما يشبه
الزيت من الصفره والخضره وهذا هو الذى
المشبع ولونه لون السلق والى الادكن
وهو اشبع لونا من الاول والى الاحضر وهو
اشما لجوزى او كراثى او رجانى ٥

ح ٢ زنجارى

والاسود ينقسم الى ما يكون سلوكه
الى السواد من الصفره او من الحمره الفاتره
او من الخضره فهذه هى خمسه انواع من
انواع البول ينقسم كل واحد منها اقساما
ولون البول فى الجمله يدل على الخلط
الغالب فى البدن من قبل ان البول هو ما يبقى
الاخلاط فلونه يكون بحسب لونها
وذلك انه يكون احمر ان كان الغالب
هو الدم او اصفر ان كان الغالب هو
الصفرا او ابيض او اسود ان كان الغالب
هو البلغم او السودا او بالجمله فان لون البول
وقوامه يختلفان لاختلاف احوال الاربعه

احدها تولد الاخلاط ما لطبع وحال الصحه
فيكون اصفر رقيق الصفره تاره واحمر
غليظا اخرى بحسب الخلط الذى تولد بالطبع
والثانى لخلط الغالب فى البدن خارجا عن
الطبيعه كما قلناه ولذلك متى دام البول
فى المرض سيما فى الحميات بلون واحد لا
يتغير عنه فذلك ردى ولو كان من افضل
الالوان والثالث ما يشرب وذلك
ان من استكثر من الشراب حتى لم يستمره
فخرج قريبا مما كان عليه عند ما شرب
فانه ان كان شربه رقيقا كان البول
ماثا وان كان احمر شربه غليظا كان احمر
وان كان اسود كان مثل ذلك وعلى هذا
القياس وربما كان من تناول اشيا اخر
كالخيار شنبر والصبر والزعفران فان
هذه واشيا اخر مما لها صبغ تصبغ البول
كما يحمر عند اكل البقول ويسود

ح ٣ ابيض

عن تناول المرى وربما انصبع البول في
الاوجاع الشديده وان كان بسببها خلطا
باردا كحوما ينصبع في مرض القولنج ومع وجع
الضرس والاذن وربما انصبغ مما يلقا البدن
من خارجه كالاختضاب بالحنا او مما
يخالطه عند الخروج كما يوجد بول الحايض
مصبوغا جدا والرابع من الذوبان وذلك
ان البول الذي يشبه لون عضو من اعضاء
البدن او جوهره اذا دام وكان ذلك العضو
عليلا دل على ذوبان ذلك العضو كما
ذكر في الثانيه من السادسه من ابيذيميا

الفص من ماذا يحدث كل واحد من الالوان
المذكوره في البول اما اللون الابيض فيكون
فيكون اما لانه لا يخالط البول شيء من المرار
الذي يصبغه واما لبلغم كثير يختلط به
واما اللون الاصفر فيكون من مرار يسير
يختلط بالبول فيصبغه واما النارى فيكون
من مرار كثير يخالط البول فيصبغه واما
واما اللون الاحمر الناصع فيكون من مرار
مقداره اكثر من الاول يخالط البول
فيصبغه واما الاحمر القاني فيكون
من دم يخالط البول واما الاسود فيكون
اما من برودة مفرطة واما من احتراق
شديد واما من مرة سوداء سريع وتخالط
البول **التفسير** قد اخذ من هاهنا
يتكلم في الوان البول وان كل واحد منها
على ماذا يدل واخذ يتكلم اولا في الابيض
منها اذ هو احد الطرفين فزعم ان الابيض يوجد
اما لان المرار ليس يخالط البول واما لان
بلغما كثيرا قد خالطه وانما يعدم البول
مخالطة المرار به اما في حال الصحة فلعدم
الهضم وذلك يوجد مثل هذا البول عقيب
الاكل والشرب وعند الاستكثار من شرب
الماء وعند ضعف الكبد من البرد وعند

العوارض التي تضعف كالهم والسهر
وغيرهما واما في حال المرض فاذا حدثت
المادة الفاعلة للمرض لم تنضج واذا كان
المرار قد مال عن مسالك البول الى مواضع
اخر على ما شرح الشرح عليه واذا كان
البول لا يلبث في الكبد ريثما ان يخالطه
المرار كالحال في المرض المعروف بزلق
الكلى واما البلغم الكثير اذا خالط
البول فظاهر انه يميل بلونه الى البياض
ويكسر من كل لون يخالطه **القص**
واما اللون الاصفر فيكون من مرار يسير
يخلط بالبول فيصبغه **التفسير**
البول الاصفر الذي يدب فيه صفرته
يسيرة كماء التين يدل على نضج يسير
ضعيف والشعاعي يدل على قوة الصفرا
والتهابها بمقدار شعاعها والذي في
لون الانترج يدل على نضج وحرارة من الكبد

معتدلة غير مقصرة ولا مفرطة والنارنجي
وهو الاصفر المشبع الذي يلون الكاريدل
على حرارة زائدة ملتهبة وكثرة مرار
في البدن وان يخالط البول منه شيء كثير
والاحمر الناصع وهو الذي في لون شعر الزعفران
ليس يدل على حرارة اكثر مما يدل عليه
النارنجي ولا ان مرارا يخالطه اكثر مما يخالط
النارنجي كما زعم لكنه يدل على ان الدم في البدن
اكثر وانه قد خالط البول من مائيته شيء
ولذلك ليس هو ما كثر غاليه من الاول الا
ان زمان مرضه اطول غير انه اسلم لانه اقل
حدة وحرافة والاحمر الغسالي يكون
من دم غير مستحكم النوع يخالط البول
والاحمر القاني يدل على غلبة الدم فان علاه
زبد اصفر دل على مع دلالته على غلبة الدم
على غلبة المرار ايضا وان هناك يرقانا والاحمر
الدموي يدل على دم يخالط البول اما لانصداع

عرق في الكلى او انقاحه اولا متلاء
دموي في البدن **الفصد** واما الاسود
فيكون اما من برودة مفرطة واما من
احتراق شديد واما من مرة سوداء استفرغ
وخالط البول **التفسير** قد اغفل
هاهنا البول الزيتي والبول الذي يشبه
الزيت في المنظر يكون لان الرطوبة المائية
قد فنيت بالحرارة فان كان زيتيا في الحقيقة
وهو الاحضر الذي يضرب الى الصفرة
وهذا هو اللون الذي دل على الدوبان
وان كان يضرب الى البياض دون الصفرة
دل على نضوج الاخلاط فقط والاخضر
الاسمانجوني يدل على غلبة البرد وربما
دل على شرب بعض السموم وارجاءه
عند ذلك ما وجد معه رسوب محمود
والكرائي والزنجاري يدلان على الاحتراق
والزنجاري ادل عليه ولذلك له الدلالة

القوية على العطب عاجلا او الشنج
والاسود يدل قارة على الاحتراق وتارة
على البرد وايهما لم الخارا لغوبزي وتارة
على اندفاع المواد السوداوية عن البدن
اما دلالته على الالتهاب فمتى وجد بعد
الاشقر والاحمر وهذا اردأ البول كله
في الحميات الحادة سيما اذا كان غليظا جدا
وقل ما يسلم من يبوله من قبل دلالته على ان
الخلط المراري قد احترق وان رطوبة الدم
قد فنيت واما دلالته على البرد فاذا كان
عقيب البول الابيض والاحضر ويدل
على غلبة من برد البدن وانطفاء الحرارة
الغريزية وليس هذا في الدلالة على الردأة
دون الاول بل قد يفوقه من وجه واما
دلالته على اندفاع المواد السوداوية
عن البدن فيوجد في انحطاط الامراض
السوداوية كالحمى الربع وعظم الطحال

والما تحوليا ونحوها ولا يدل على سوء لانه
يدل على ان المره السوداء تستفرغ بالبول
وقد يكون البول اسود بسبب احتباس
دم التفاس من قبل ان جيد الدم وصافيه
يصرف الى غذا الجنين وبقى عكره مخالط
البول **الفص** احمد البول اى بول هو
احمد البول ما كان فيه ثفل راسب ابيض املس
مستويا فى جميع مدة المرض وبين صفرة
اذا كان الثفل الراسب على مثل هذه الحال
ان يكون لون البول ايضا معتدلا فى
صفرته ويكون فى قوامه معتدلا بين
الرقيق والثخين **المفسر** احمد البول
فى الاصحاء ما كان فى مقداره مناسبا
للماء المشروب لان الذى يزيد عليه يدل
على نوع من الذوبان والذى ينقص منه
يدل على ضعف من القوه اما الدافعه
واما المميزه له عن الدم او يدل على ان المايه

احود الدم واصفاه

خيف عليه النكس واذا اقلعت الحمى
وبقى الما مشلونا مصبغا فالكبد حامية
وربما وجد فى بعض العلل الرديه فى الكبد
اذا عولجت وصلحت ابوال رديه اللون
والرخ فيغلط الاطبا ويظنون انها دليل
الهلاك وانما هو فى نقض البحران كما يوجد
بالضد من هذا فى بعض الحميات الوبائيه
بول يشبه الطبيعى فى اللون والقوام
وربما كان فيه رسوب وتعلق حسن
واصحابه بحال سيئه يهلكون عن قريب
لان اكبادهم سليمه والفساد فى قلوبهم
ولو امكن ان يعيشوا حتى تضعف الكبد
لم يبق البول على تلك الحال واذا تغير
البول دفعة من علامات محموده الى علامات
مذمومه دل فى الامراض الحاده
على الموت لانه يدل على سقوط القوه
بغتة لصعوبه الامراض **الفص**

او وارمه

من ماذا تكون رقة البول اما من التخمة واما
من السدد **التفسير** لما فرغ من الكلام
فيما يدل عليه الوان البول اخذ يتكلم في
في اصناف قواميه وعلى ماذا يدل كل واحد
منهما وبدا بالقوام الرقيق وزعم انه اما
للتخمة او للسدد والتخمة هي عدم النضج يورث
رقة البول في الاصحاء لان الماييه اذا انطبخت
مع الاخلاط في الكبد استفادت اولا
قواما من الطبخ لا تفتش رقتها منها
ثم مما خالطها من مزاج الاخلاط بها
وسبب عدم النضج في الاصحا هو ما ذكرناه
من قبل اعني ضعف الكبد بقشتها لسو
مزاج بارد وفرط شرب الماء ووجود
بعض العوارض كالهم والسهر فاذا
لم يكن احد هذه ثم دام البول على الرقه
دل على انصراف المواد عن مسالك
البول الى الامعاء طلبا لان تخرج بالاسهال

وبدل على ذلك ما يوجد قبله من المعص المتذر
بالنبيح او الى المعده فيخرج ما بقي وداك اداكاث
دلايل السلامه حاضره او الى موضع
اخر يحدث فيه ورما ويدل على ذلك الوجع
الحادث في ذلك الموضع او الى جمله البدن
فينتشر فيه ويدل على ذلك الاعيا الذي
لا يعرف له سبب وعند ذلك لا بد من
ان يثور بالبدن جدري او شري او حصبه
او اورام او خراجات فاذا رقه البول
توجد في الاصحاء لمعنيين احدهما التخمة
للاسباب التي قلناها والاخر انصباب
المواد التي كانت تغلظ البول الى مواضع
اخر واما في غير وقت الصحه فتدل رقه
البول تارة على التخمه كما زعم اعني
على فجاج المادة ونهوتها شملت
الامراض البارده وهو في ابتدا المرض ليس
بمنكر واما في التزيد والمنتهى فردي

فمتى كان اللون معها حسنا دل على ان المريض
يسلم الا ان مرضه يطول ومتى طال مع وجود
دلايل السلامه فتوقع ان يخرج للمريض خراج
فى المواضع التى دون الحجاب وذلك ان الامراض
التى يعسر فيها النضج فمن شانها ان يأتى البحران
فيها بخراج ويكون الخراج فى اسافل البدن
من قبل بلاده المادة وغلظها من قبل
ان القوه قد ضعفت واخرلت بطول المرض
فان لم يكن دلايل السلامه حاضره دل
على الموت دون الخراج ومما يدخل فى جنس
التخمه البول الرقيق الذى يوجد فى
الكلى وذلك لان الماييه فى الكبد لا تثبت
دهيثا ان تنضج فيخرج رقيقا بهيه الماء وقد
يدل رقه البول تارة اخرى على السدد التى
تحدث فى العروق فتمنع التخينه من المواد عن
العبور مع المايية الى الكلى حتى لا تجذب
او لا تدفع الا الرقيق ولا يكون مع هذا

ح
الى يعسر
نضجها

الى المثانه او ملحرك
مجرى السدد من ضعف
النى المميزه

سالكه غير سبيل البول وان يكون
فى لونه اصفر اترجيا لان هذا اللون هو
الدال على اعتدال النضج ويكون فى قوامه
معتدلا بين الرقيق والثخين لان الرقيق
يدل على تخلف النضج والثخين يدل على فرط
الطبخ واما فى رائحته فان لا يكون بالشديد
النتن فيدل على العفونه ولا بالجامد
فيدل على قصور النضج واما فيما يتميز منه
فان يكون ابيض املس مستويا راسبا
فى اسفل القارورة اما البياض فيدل على
تمام النضج من الاعضا الاصليه واما

ح
جهه ان القوه
المهاضه اقبلت
به نحو الاحاله
الى حواهز مع

الملاسه والاستواء فيدل على ان اجزاوه
كلها قبلت النضج معا قبولا واحدا
بالسوا ولم يستعص البعض منها على
القوه واما ميله الى اسفل فيدل على
كمال النضج من جهه مفارقه الريح
اياه الى اذا وجدت رفعته الى فوق

وصار البول الذي بهذه الصفة احمد الابوال
للاصحاء والمرضى لانه الدال على كمال النضج
وربما وجد بول الاصحا ابيض ممتى كان معتدل
القوام دار شوب محمود دل على شرب ماء كثير
ومتى كان غليظا دل على سوء الهضم ومتى
كان رقيقا دل مع ضعف الهضم على ضعف
من الكلى والمثانه وبالجمله فان ابوال الاصحاء
توجد مترددة من الابيض والاشقر والاصفر
وذلك بحسب كثرة الشراب وقلته وجوده
الاستمرا ونقصانه وكذلك قوامها والثقل
فيها فمتى كان الاستمرا اتم كان البول
اتم صنعا واقل ثفلا ومتى كان انقص كان
اقل لونا واكثر ثقلا وخصص كلا منا بابوال
المرضى وهو ان خير ابوالهم ما ياخذ بتغير عما
هو عليه في مبدا المرض فانه مادام سعى بحاله
فهو غير نضيج ولذلك زعموا ان البول
متى دام بحال واحد في لونه ولو كان من

افضل الالوان فهو غير نضيج لمرضى كثيرين
بقي بولهم مدحوا الى ان ماتوا او ترخيا وكان بهم
علل حاده مات كلهم قبل الرابع عشر ولذلك زعم
جالينوس في بعض ما ينسب اليه من مجهول
الكتب ان بول المريض متى اشبه بول الصحيح في
مبدا المرض وصعوده ردي فان تغير حاله
عند الصعود كان اسلم وتغير البول
عما هو عليه في المبدا ليس يخلوا ان يكون
الى بول ردي مثل ان ينتقل من الحمره من الحمره
والغلظ الى السواد والرقه فيدل على ردا
حال او ينتقل الى شي مضاد لماده العله مثل
ان ينتقل الاحمر الغليظ الى البياض والرقه
قليلا قليلا لادفعه فيدل على الخير او الى
حال طبيعيه مناسبه لما في الصحه مثل ان
ينتقل الى الاترجيه فيدل على النضج فاعتمد
علي في تغير البول عما هو عليه في مبدا
المرض على تغيره الى حال قريبه من الصحه

وقد رأى مع

او الى حال بعيده مما توجبه ماده المرض
ثم صم الهما بعد ذلك الدلايل الحده والرديه
فانزل ان بول المريض في مبدا مرضه
رقيق ابيض اقول انه يجب ان ياخذ من الرقه
الى الغلظ ومن البياض الى الصفره ثم يزداد
فيهما حتى يصير اللون اترجيا والقوام
معتدلا وهذا كاف في الدلاله على تمام
النضج ان لم يكن في العروق فضل
اولم يكن المرض امتلائيا وكان العليل
نفسه قضيف البنيه واذا كان الامر
بخلاف ذلك فسيوجد حينيذ رسوب
في البول رسوبا محمودا لامحاله وان لم
يكن اللون ابيض ولا القوام رقيقا
لكن كان اللون ناريا او احمر ناصعا او قانيا
فيا خذ تتخلع من تلك الالوان الى الصفره
ومن الغلظ الى الرقه حتى تصير الى الاعتدال
في القوام والاترجيه في اللون ومثل

بلغ عصا
ولله الحمد

هذا التغير اذا وجد دال على شيين احدهما
ان المرض مامون العاقبه لاخطر فيه وانه
سيحل الخلا لا لا يكون له عوده اصلا
والاخر انه قصير المده لان الخلا له يكون
سريعا فقد تبين مما قلناه ان البول في
الحمى مقصرا كان عن النضج او مجاورا
له ثم اقبل اليه وجانحوه في كل يوم فالحمى
سليمه غير عسر النضج ولا جيده العفونه
وحينيذ ينظر في حال القوه فانها ان كانت
وافيه فسيوجد البرء لامحاله سريعا
وان كانت ضعيفه فهناك بعض الخطر
ونبين ايضا ان البول متى كان يطرا بالاقبال
الى النضج ويدوم على ذلك اياما كثيره
ولا يتنكس للنضج اثرا اصلا او يتبين منه
القدر النزر ان صاحبه على خطر غير
انه ينبغي ان لا يحكم بالموت في مثل هذه
الحال مع دلايل السلامه وتوفر القوه

ليس ٢

يعظم ٢ خ

فقد يمكن ان يحلص المريض على طول المدة
بحلل المرض من غير حران ومع عدم دلايل
السلامه لاحكم بالموت ايضا من نهوه
البول وحدها مالم يقترن بها دليل اخر
مهلك فاما متى كانت القوه ضعيفه
او ساقطه ولزم البول لونا وقواما
واحدا لايتزعزع عنهما فالمريض هالك
لامحاله واذا كان البول يدل على النضج
مره وعلى عدمه اخرى ففى العروق
اخلاط كثيره مختلفه بعضها ينضجه
وبعضها عادمه للنضج وعند ذلك
فليكن رجاوك لسلامه العليل
بقدر قوته واذا استحال البول من الرقه
الى الغلظ ثم لم تخف به الحمى الحاره لكن
تزداد صعوبه فذلك ردى لانه ليس
لنضج بل لدوبان واذا بقى بول الناقه بحاله
لايسرع بالعود الى حاله فى صحته

البول سهوله الخروج ومما يدخل فى جنس
الضعف ما يوجد من رقه البول بعد غلظه
قيل الحران بلا تدريج اليه ويدل على
احتباس بعض المواد فى البدن لحر الطبيعه
عن دفعه ولذلك ينذر بالنكس وقد يدل
رقه البول ايضا على ان فى البدن رطوبات
تذوب وترق وتستفرغ بالبول ويدل
على ذلك وجود الدلايل الداله على توفر
الرطوبه فى البدن ومع كثره القيام وعدم
العطش كما يوجد مع الرقه كثره القيام
وفرط العطش وسهوله الخروج بعمهما وقد
يدل رقه البول ايضا على بصاعد المواد الى
الراس والانذار بالبرسام متى لم يحدث بالموت
متى حدث فرقه البول اداء فى الامراض تدل
على خمسه اشياء ١ التخمه ٢ السدد
٣ ضعف القوه المميزه ٤ اندفاع الرطوبات
الذايبه عن البدن الخامس تراجع المواد

احدع ٣

عن مسالك البول الى غيرها **القصّ**
مما ذا يكون ثخن قوام البول اما من نضج الاخلاط
واما من خلطٍ غليظ يستفرغ فيخالط البول
التفسير ثخن قوام البول قد يكون
لنضج الاخلاط لانها اذا نضجت تقشّت عنها
المايية الرقيقه فيسخن البول فان افرط الطبخ
حتى افنى الرطوبه من البدن افرط ثخن البول
حتى يصير فى قوام الطلا وما فى داخل المراره
ويقل مقدار البول عند ذلك وقد يفعل
الثخن البرد فان البول الطبيعى اذا برد علظ
غلظاً كدريًا واذا انهزم الحار الغريزى
فى الامراض وسقطت القوه وجد البول كدرًا
وسخًا ذا غلظٍ ويفرق بين هذين البولين
بحال البدن وبتسخينه فان الطبيعى يعود
الى حاله الاولى والاخر لا يعوده التسخين
واما الثخين الخاثر فيكون من اخلاطٍ بيّنه
نضجه فى العروق مع حرارةٍ تعمل فيها

وتشرها فتخرج مع البول وعلى الاكثر
يكون بلغمًا خامًا ويكون البول لبنى الجوهر
والحراره التى تعمل فيها على الاكثر حرارة
غريبه فتحدث فيها ثورًا وربما التحق الثور
لكثرته وشدّته بابوال الدوّاب وذلك
اذا كانت الفضله اكثر فجاجه والريح التى
سولد اغلظ ولذلك حكم الاوحد بقراط
بان من بال مثل هذا البول فبه صداع او شيخ
وذلك ان المادّه التى تدفعها الرياح غليظه
لوجود حرارة قويه يسرع صعودها الى
الراس فان يبل بعد الاختلاط بولًا كثيرًا ثخينًا
كان به اخلال الاخلاط وربما كانت الحراره
التى تعمل فى الماده طبيعيه لانها تطلب النضج
فيثور حسب ما تفعله فى العصارات من التثوير
عند الانطباخ وهذا البول يكون منضبغًا
لامحاله ويوجد فى منتهى الحميات العفونيه
اذا اخذ البول الرقيق يثخن اولًا فاولًا الى ان

يستكمل النضج ويوجد مع مثل هذه الحال
علامات حيده فان لم يوجد خيف ان يبول الا مر
الى الاحتراق ولذلك ذكر في ايذ نميا
ان البول الكدر قديدل على قوة المرض
وكما دل البول الرقيق على السدد فالتخين
الخاثر قديدل على انفتاح سدد الكبد
واسفاض مواد كانت محتبسة في البدن
واما في الاصحاء فاذا لم يكن من سوله
امرأة جبلي فسبب ذلك هو ترك الرياضه
فان اعقبهم ذلك خفة دل على نقاء البدن
منها وعلى الامن من الامراض المادية
والامتلائية المزمعة بالحدوث وذلك
اذا مال البول الى الطبيعي واحدر وشيأ فشيأ
الى ان يعتدل فان لم يزدد وابذلك الا
انكسارا ووجعا في الراس والاطراف
اندر بحمى ستحدث واما في المرضى فيدل
على الخير متى كثر وسهل خروجه واقترن

الحمى

به ضعف من القوة اذن بالهلاك وان خرج
كمدرا وفي دفعة ولم يعقب راحة فهو
لذوباز لا عن انتقاص وتحقق ذلك جموده
اذا بزل زمانا ورمما كان الخاثر من البول
وزم في بعض مجاري البول او الكبد
او الصدر حسب ما تدل عليه علامات
الورم في احد هذه المواضع وسيجيء له شرح
من بعد ٥ فان كان الكدر اجزا خاليه
حمرا او صفرا متميزة عن المائيه دل على
التهاب في البدن واحتراق من البلغم وربما
وجد ابوال المحابي والمستسقين ومن
بهم اورام مزمنه في احشايهم كدرة
شبيهة بالشراب الذي فيه دردي فاذا
التخين يدل على كثرة النضج او افراط الطبخ
او البرد او موت القوة والخاثر اما لاختلاط
فجة وحراره تثيرها او لحراره طبيعية مفرطة
تطلب النضج او لانتقاص مواد من البدن او لذوبان

خ
حقه

اولا بخار ورم او لاحتراق ماده يلغميه
او لان بصاحبه حبنا او اسسقا او ورما
في بعض الاحشاء وسنعي ان لا نحكم
بكدر البول مالم نعلم انه لم يرد ويفرق
بينهما بان البارد لا شف له والكدر له
شف وان اثبت استحشه الفص بما ذا يكون
اعتدال قوام البول من اعتدال الاخلاط
في كميتها وكيفيتها وحسن نضجها
التفسير اذا كان البول الرقيق
يدل على قصور النضج وقلة المادة والتخين
على فرط النضج وكثرة المادة فالحري
ان يكون المعتدل القوام يدل على
اعتدال النضج في الكبد واعتدال
كميته وكيفيه الاخلاط في العروق
ومثل هذا البول يوجد مستوى الاجزاء
لاستيلاء القوة على النضج فان وجد

حبلاخ ٣

عو
لم يعنف

قوامه متشتتا غير مستولى على اضطرا
في البدن قوى وان المرض مقاوم للطبيعه
جدا واقول مستانقا ايضا
ان البول الغليظ يوجد ما لطبع للصبيان
لنهمهم وكثره اكلهم فتكثر المواد
في ابوالهم وتكثر الرسوب فيها لذلك
ولان ابدانهم تجتذب الغذا من معدهم قبل
ان يسخن النضج لانهم في النشو ولذلك
زعموا ان بول الاطفال لا ينظر اليه
لان الهضم فيهم لا يتم ولا يكمل ولذلك
صار رقة البول في الامراض الحادثة فيهم
ادل على الشر منها في غيرهم لانها تدل
على تباعدهم عن الحال الاصليه اكثر
فان دام ذلك فيهم لم يرج الا ان يوجد علامة
اخر صالحه وتوفر من القوه ولما في الشبان
المشاهيس في الشباب فتوجد ابوالهم
بالطبع الطف وارق واقل رسوبا لقله

المواد التي تدفع الى ابوالهم من قبل ان اعضاوهم
امسكت عن انما فلا يكون بهم شره ونهم
كثير ولا ايضا يجيذب الغذا من معدهم قبل
ان يستحكم نضجه ولذلك صار البول الاسود
وان كان ردئا لجميع الناس وفي جميع الاسنان
فهو في الشبان اكثر رداءة وادل على التلف
من قبل ان هذا البول لامحاله غليظ فهو بهذا
السبب مع رداته للكافه مضاد لما هو عليه
ابوالهم بالطبع **الفص** كم هي اصناف
البول الرقيق صنفان وما هما انه اما ان يبال
رقيقا وسقي على رقته واما ان يبال رقيقا ويخن
من بعد

التفسير الاولى به كان يقول الى ما
ذا يوول اليه امر البول الرقيق والخن اما
الرقيق فليس يخلوا من احد امرين اما ان يبقا
بعد الخروج على رقته واما ان يوول الى
الخن وافهم من الخن الخثوره والكدره

القوام الخاص اما بقا البول على الرقه فاذا
لم ياخذ الطبيعه في الانضاج شيئا ولذلك هو
شر هذه الابوال لبعده عن النضج فان بقي
على ذلك والقوه قويه انذر بطول المرض كما
يكون ذلك في الحميات الناريه والورع وان
كانت القوه ضعيفه فالمرض مخوف
كما يكون في الحميات الحاده المفرطه
الخث والرداه وان سقطت القوه معه
دل على الموت فان خن بعد ان يبال رقيقا
فليس يدل على ان الطبيعه قد احدثت في الانضاج
على ما ظن صاحب الكتاب لان الخن الذال
على ابتدا النضج يوجد اذا كان البول رقيقا
ثم بعد ذلك وله خن ما في قوامه الخاص به
لا لسبب الخثوره ثم لا يزال يزداد خثنا
يوما فيوما الى ان يعتدل قوامه فالبول الذي
يبال وهو رقيق ثم ياخذ بعد ساعات
او ساعه يخن فان ذلك يدل على ان الاخلاط

يبال ح

قد اخذت تقلى وتشور من الحراره النّاريه
الملتهبه حتى اذا صار الى منتهى الغليان فانه
يبال ثخينا وبقى على الثخن وهذا هو الدّليل
على صحه ما قلناه اعنى ان البول الذى يبال
ثخينا وبقا على ثخنه اذا دل على ان الاخلاط
فى منتهى الغليان فان الذى يبال رقيقا
ثم يثخن بعد زمان يدل على ان الاخلاط قد
اخذت فى الغليان وذلك ان الغليان لا
يمكن ان يبلغ منتهاه دون ان يبتدى
فيتدرج شيئا فشيئا الى ان يبلغ المنتهى وقد
يوجد من كلام صاحب الكتاب شاهد
صدق على ما هو وهو قوله البول الذى
يبال رقيقا ثم يثخن بعد ذلك ويكدر
فان الكدر ليس هو القوام النضجى لكنه
الخثونه على ما بيناه واحسب انه لما
وجد الفاضل جالينوس يقول فى الاولى
من البحران البول الذى يكدر بعد ان

يبال صافيا يدل على انه لم يكن بعد حركه
لكنه مزمع
فظن انه عنى بالحركه حركه الطبيعه للنضج ووجب
عليه انه عنى بذلك حركه الحراره النار يه للتثوير
دون الانضاج ولذلك قال بعده فبالواجب صار
اردأها لانه ابعدها من النضج ولو كان ثخنه من
قبل النضج على ما ظنه صاحب الكتاب لم يمكن هو
اردأ الابوال وانما سال ثخينا اذا كانت الاخلاط
فى منتهى الغليان لان الحراره النار يه يكون وغايتها
من قوه التثوير فيستصحب البول معه منها كثيرا
وانما يبقى على الثخن لان الطبيعه بعد عاجزه عن
التمييز ولذلك يوصف هذا البول بالرداه والخطر
على ما ذكر فى الاولى من ابيذيميا وذلك لقوه
الحراره الملتهبه وضعف الحراره الغريزى المنضج
فان لم يصفوا اصلا دل فى الحمى الحاده على الهلاك
وحيا سيما اذا ابتدات مع اعراض صعبه فان
بقيت القوه طال المرض لا محاله واذا اخذت
الاخلاط تسكن عن الغليان فانه يبال ثخينا

ويصفو بعد ذلك لان الحراره النارية تكون
قد سكنت عن التثوير والطبيعه قد اخذت
في التمييز ولذلك صار كلما كان المستقر في
البول اسرع كان اجود ودل على فعل النضج
لان الطبيعه متى كانت اقوى كانت على التمييز
افذ ولذلك ايضا صار هذا البول وان لم يكن
نضيجا فهو اقل بعدا من النضج مما قبله لان فعل
الطبيعه والحار الغريزي وان لم يكن تنس فيما
قبل لقوه الحراره النارية فتينين لا محاله
اذا هدات هذه الحراره وصار البول في مبدا
غليان الاخلاط ثخينا بعد ان يال صافيا لان
الذي يصحب البول من الاخلاط عند ما ابتدات
تغلي هو اقلها وارقها والاجزاء المتولده
عند ذلك تبلدها وتفرقها الا ان الحراره
النارية والاجزاء اقلتها بعد ستفارق البول
عن قريب فتزداد بذلك الاجزاء ثخنا واجتماعا
فيثخن البول ولذلك ولذلك متى اعيد تسخينه

عاد البول الى الرقه والقوام الاول وزعم ثخينا
بعض المتاخرين ان البول الذي يال ثم يصفو
قبل الحران ردي لان صفاه ليس لان الطبخه
عملت فيه بل لانها عجزت واحتبس الغليظ
وهذا ليس مما نحن فيه بتي اعني البول الذي
اذا يال ثخينا ثم ترك زمانا صفا بل هو البول
الذي يال رمقا دفعة بعد ان كان يال
كدرا غليظا فان اهون ما في رداه هذا
البول ان يطول المرض متى كانت القوه قويه
ودلايل السلامه حاضره وقد اومينا الى شرح هذا
حيث تكلمنا في رقه قوام البول **الفصل**
على ما ذا يدل البول الاسض الرقيق اما في وقت الصحه
فيدل على ضعف من القوه طابع لبرودة المزاج بمثله
ما يكون في المشايخ واما في وقت المرض فيدل
على احوال مختلفه وذلك انه في الامراض المزمنه
يدل على ان المادة المحدثه للمرض لم تنضج بعد بمثله
ما يكون في حمى الربع اذا كان البول على هذا

وورد ادرار الحمى ادوارا كثيرة لان البول اذا كان
على هذه الصفة فى اول حمى الربع فانما يدل على السدد
واما فى الامراض الحادة مثل الحمى المحرقة فمتى كان البول
على هذا ولم يحدث بعد بالمريض اختلاط الذهن فهو
يدل على شر سام سيحدث به وان كان قد حدث بالمريض
اختلاط الذهن فهو يدل على الموت **التفسير**
لما فرغ من الكلام فى كل واحد مما يدل عليه الوان
البول وصنوف قوامه اخذ من ها هنا يزاوج
بينهما ليبين ما يدل احدهما على الازدواج والاسس الرقيق
وهو الذى يخرج بهيئة المائل فى الاصحاء على
عدم النضج وذلك ان المائية اذا نضجت فى الكبد
مع الاخلاط انصبغت بلون ما وتقومت بقوام
لامحالة ولطيف الاخلاط الذى يخالطها يفيدها
صبغا وقواما فعدم الانصباغ مع الرقة يدل
على عدم النضج ولذلك يوجد مثل هذا البول فى الاصحاء
اما عقيب الاكل والشراب الى ان ياخذ الطعام
فى الانهضام وياخذ البول فى الانصباغ والتقويم

وليبين اى منهما يقترن
مع الاخر وبدا بالقوام
الرقيق فقال وهو سه
ومن صنوف الالوان
التى يمكن معها ان
يكون القوام رقيقا
واقتصر بالاسس منها

واما اذا كان قد سهر لان السهر يمنع من الهضم
لانه يمنع الحرارة من الغوص الى داخل البدن ولانه
يحلل من الحار الغريزى واما اذا كانت القوة
الهاضمة قد ضعفت كبده لسبب ما اخر واما
فى المرض فيدل على هذا البول بلونه تارة على ان
المائية لا تلبث فى الكبد حتى ما تنضج لان الكلى
قد سخنت فحدرت كما يشرب فيثقل عليها
فدفعها الى المثانة فيخرج المائية وهذا هو
زلق الكلى ولذلك يعترى صاحبه مع تواتر
القيام دوام العطش ويدل تارة على سوء مزاج
بارد فى الكبد واما فى الامراض الحادة فيدل على ان
الصفرا قد مالت عن مجارى والات البول الى عضو
اخر فان كان فى موضع من البدن ورم دل على
ميلها الى هناك كما يحدث فى ورم حمى الحالب وتفى
ضروب من الصداع واذا لم يكن فى موضع من
البدن ورم ثم دلت الدلايل الحاضرة على السلامة
دل على ميلها اما الى الامعاء وهو الاكثر فيخرج

لبرد الكبد كالحال
فى المسالخ او من
قد ضعفت كبده

فيخرج بالاسهال او الى المعده وهو الاقل فيخرج
بالقي وان عدمت دلايل السلامه دل على ميلها الى
موضع حدث فيه وربما واكثرها تميل الى
اعالى البدن لطافتها وحرارتها ولذلك ينذر بالسرسام
متى لم يحدث وبالهلال متى حدث ودام سافن ورقه
البول الا ان يعود لون البول فيرسب فيه ثفل
فيدل على تراجع المادة الى الاسافل وذلك ان هذه
العله اذا كان اصلها كلها المرار فحينئذ يرى
ايضا على البول المرار وعلى الاقل قد تميل الى بعض
الاحشاء فيحدث هناك وربما واما في الامراض
المزمنه فيدل هذا البول ابدا اعني الرقيق الابيض
على ان المادة لها لم تنضج وذلك ان فعل مثل
هذا البول وان كان في اوائل هذه الامراض
دل على السدد ودلالته عليها انما هي من قبل
الرقه وكذلك اذا صارت المادة الى النضج ما
وفي العروق سدد صار البول مع رقته ذا
صبغ فيباض البول فهذا ايضا يدل على عدم

النضج ولذلك اذا دام دل على الهلاك اذا
دام دل على الهلاك لان القوه الهاضمه ليست
تعمل في النضج شيأ لضعفها واما الرقه في الاوايل
ادل على السدد وفيما بعد على عدم النضج وقد قيل
اذا كان البول ابيض رقيقا في الحمى الحاده ثم
عرض له كدر والغلظ مع ساعته دل على تشنج
وموت **الفص** على ماذا يدل البول الاصفر
الاصفر الرقيق على ان الطبيعه ضعيفه فلذلك
لم يمكنها انضاج مادة المرض فيخن البول ولكنها
قد ابتدات في الانضاج اذ اضعيفا ولذلك غيرت
لون البول الى الصفره **التفسير** الاصفر
الرقيق يدل في الاصحاء على عمل من الطبيعه في
انضاج الغذا يسيرا اذ لو كان عملها تاما لا
في القوام ايضا يسيرا ويخلف ايضا حسب مراتب
الصفره فان كانت تبنيه فالنضج يسير ضعيف
وان كانت الى الاترجيه اقرب او شبيهه بصبغ
الزعفران فالنضج ابلغ واكثر واما في الامراض

نضج

فالمشهور من مثل هذا البول انه يدل على ان الطبيعه
قد ابتدات فى الانضاج وليست تقوى بعد على
انضاج مادّه المرض بتمامها ولذلك فليست
تمرر منها شيئاً لخالط البول مهومه وهذا
الكلام يحتاج الى فضل تحرير وهو ان البول
الاصفر الرقيق ليست صفرته من مخالطه المرار
اياه لرفع الطبيعه والا لم يكن رقيقاً اذ الطبيعه
اذا قدرت على الدفع قدرت على النضج ايضاً
لكن لان المرار لكثرته يخالط البول منه شئ ولذلك
متى بقى هذا البول مدّه طويله دل على ان القوّه
الهاضمه له ليست تعمل فى النضج شيئاً لضعفها
بل لا يومن عند ذلك ان لا سقى للمريض الى ان
ينضج مرضه ولذلك يحسن ان يسطر فى حالِ
القوه كما قيل فى كتاب الفصول وفى
مقدار ما يحتاج اليه المرض من الزمان حتى
يستكمل نضجه وحكم يحسب ذلك من البول
الرقيق الاصفر فى الحميات الحادّه سيما فى

ابتدائها ويزيدها اذا اخذ يستحيل الى الشقره فى
اللون والى الغلظ فى القوام حتى يتكدر ويتعكر
بمنزله ابوال الحميين ثم كان خروجه من غير ارادهٍ
واقترن به شهر او قلق دلّ على المدد المهلك
الا ان يكون علامات جيده غالبه وذلك ان
البول ما كان ليميل الى الشقره الا لغلبه المرار
الاحمر وما كان ليثخن الا لصعوبه المرض وفناءٍ
من الرطوبات وما كان هناك شهر وقلق وخروج
بول من غير ارادهٍ الا ليميل المواد الى الدماغ ومنابت
العصب فقد يدل البول الاصفر الرقيق على
على بلغم محتبس فى العرق لسددٍ مانعه له من الخروج
وانه قد اماله عفونه صبغت البول ويستدل
عليه بعدم اشراق الصبغ الفص على ما ذا يدل
البول الرقيق الذى لونه لون النار على ان فعل الطبيعه
فى اللون قد تبس الا انها لم تعمل بعد فى القوام شيئاً
البول النارى اذا كان رقيقاً لم يدل على ان فعل
الطبيعه فى الانضاج اكثر كما قيل لكنه يدل

وذلك الاصباغ الصفراويه مشرقه مشفّه

عو التفسير

على ان الحراره الخارجه عن الطبيعه قد امعنت
فى الازدياد وان المرار يخالطه البول وقد كثت
استربت بامثال هذه الشبه والسهو من اى
الرجلين صدرت حتى عرض على وقد بلغ الشرح
هذا الموضع كتاب معنون بمسايل الى عمرو
حبيش بن الحسن فلما تاملته وجدته هذا
الكتاب بعينه ومفتتحه الموضع الذى يذكر
فيه المعانى الخمسه الى حث ان يراعى من الادويه
التى تستعمل فى العلاج ليتم بها البرو فى الامراض
عامه وهو حوالى النصف من الفصل الخامس
من هذا الشرح فتيقنت ان صاحب هذه الاغاليط
كلها هو حبيش دون حنين والابوال الشقر
اذا استحالت الى البياض او الى السواد زادت
رداءه لانها ان مالت الى البياض دلت على
تصاعد المادّه الى الراس وان مالت الى السواد
دلّت على الالتهاب واحتداد كيفيه المرض

الفصل على ماذا يدل البول الرقيق الناصع
الحمره اما على ان المرض لم ينضج بعد متى دام على هذا
مدّه طويله واما على قله الماده وعوزها كما تجد
ذلك فى الشاب اذا لم يتناول الغذا واما على حراره
شديده فى باطن البدن يتولد منها مرار كثير مثل
ما يعرض ذلك فى حمى الغب واما على ارق وسهر وهم
قد اسخن البدن اسخانا مفرطا

التفسير

هذا البول يدل على ازدياد الحراره اما فى الاصحاء
فلعوز المادّه الغذائيه كما يحال فى الجوع والعطش
فان كل واحد منهما يكثر صبغ البول لما يصحبه من
الحراره سيما فى الشباب لاستعدادهم لذلك وذلك
ان الحار الغريزى اذا لم يجد مادّه عاد الى التاثير
فى الرطوبات التى فى البدن فافنى منها فيحدث لذلك
واما لوجود اسباب تولد المرار الكثير كالجوع
والعطش فان كل واحد منهما يكثر صبغ
البول لما يصحبه من الحراره سيما فى الشباب
لاستعدادهم لذلك وذلك ان الحار الغريزى
اذا لم يجد مادّه عاد الى التاثير فى الرطوبات التى

٢ دايما

اذا افرطا وكالحرارة الشديده والسهر والارق والهم المفرط فاذ صح

في البدن فافني منها فيحتد لذلك واما لوجود اسباب
تولد المرار الكمرك الجوع والعطش اذا افرطا
وكالحركات الشديده والسهر والارق والهم
المفرط فان كل واحد من هذه يسخن البدن ويهيج
المرار فاما المرض فيدل على عدم نضج ماده
المرض واولى المواد ان تحدث هذا اللون المرار
الصرف وهو الاحمر الناصع الذي لا يشوبه
مائيه اصلا والدم اذا لم يكن الامتلاء غالبا فان
هذا اللون ينايب الدم ايضا وربما وجد هذا
اللون في بعض الامراض الحاده من الماده البارده
كالحال في القولنج البلغمي فانه يصبغ البول لاجل
الوجع وذلك ان الاوجاع الشديده من اي سبب
كانت يهيج الحراره وتثير المرار وتصبغ البول
وزعم الرهاوي ان البول قد يلون بالحمره لاجل
البلغم المحتبس في العروق على ما قلناه في البول
الاصفر واذا كان ذلك وجدت رطوبه
البول املس متساوي الاجزا صقيلا وان كان

فيه ثفل كان بهذه الحال لان البلغم لرطوبته
تلزمه الملاسه والصقال وان كان شبيه الحمره
الحراره لم تحدهما في الرطوبه والثفل لان الحراره
تحرك الاجزا وتثورها ومتى دام البول احمر
ناصعا رقيقا دل في الحميات الحاده مع دلايل
السلامه على تاخر البحران ومع عدمها على
الهلاك لدلالته على الالتهاب الشديد وربما
دل على صداع واختلاط وربما استحال هذا
البول الى البياض لان الماده تتحرك صعدا الى فوق
وربما مال الى السواد لشده الاحتداد والاحتراق
الفصل لما صار البول الرقيق لا يمكن ان يكون
لونه احمر قانيا ولا اسود لان البول انما يكون
لونه احمر قانيا من الدم والدم لا يكون تمامه الا
بالاستمراء والنضج والاستمراء والنضج انما
يشخص به البول ولذلك صار اللون الاحمر القاني
لا يمكن ان يكون مع بول رقيق اذ كان رقته
القوام انما تدل على التخمه وعدم النضج واما اللون

الاسود فانما صار لا يمكن ان يكون مع البول
الرقيق لان سواد لون البول انما يكون من
قبل مرة سوداء خالطه واما من قبل
حراره قويه تحرق الاخلاط واما من قبل
برودة تجمدها واي هذه كان فانما يشخص
المواد فلذلك صار لا يمكن ان يكون البول
معه رقيقا التفسير لما بين ان القوام
الرقيق مع اي الالوان يمكن ان يوجد
وهو الابيض والاصفر والناري والاحمر
الناصع احد من هاهنا بين انه مع اي
الالوان لا يمكن ان يكون وهو الاحمر
القاني والاسود وهذا هو افتتاح
الكلام في المزاوجه بين القوام الغليظ
وبين صنوف الالوان التي يمكن
ان توجد مع قوام غليظ وذلك كما
لا يمكن ان يكون البول الابيض معتدل
القوام لان بياض البول يدل على عدم النضج ومن دليل

البعيد ان تقوى القوه المنضجه على تبخين القوام
وهو اعسر وانكد نضجا ولا تقوى على تغيير
اللون وهو اسهل واخف كذلك البول الاحمر
القاني والاسود لا يمكن ان يكون رقيقا
في قوامه لان البول يكون احمر قانيا من الدم والدم
غليظ في قوامه فيفيد البول لمخالطته له غلظا ولان
الدم يوجد بتمام النضج وبالنضج يحسن البول كما
بالتخمير يرق واما سواد البول فيوجد اما من خلط
عكر يخالطه الرطوبه ويغلظه واما من طبخ
مجاوز للاعتدال حتى يفني اكثر الرطوبه من
الدم ويغلظ البول وهذا هو الاحتراق واما
من برد شديد يجمده فيغلظ فاذا ليس يمكن ان
يكون مع البول الرقيق لون احمر قاني ولا اسود
وقد تبين ان الاحمر القاني والاسود من الوان البول
لا يمكن ان يكون معهما قوام رقيق فاقول ولا ايضا
يمكن ان يكون معهما قوام معتدل لان حمره
البول وسواده انما يكونان من الافراط والحرو ج

عن الاعتدال وهما مشاكلان للقوام الخثين
واعتدال القوام انما هو خاص بالاعتدال
مشاكلا له فهو انما يكون مع الالوان المعتدله
وان وجد وقت ما بول احمر او اسود رقيقا
فهناك شئ صابغ اوشده قوه من الكيفيه
الموثره فى الماء **الفص** على ما ذا يدل البول
الخثين الابيض على كيموس خام قد اجتمع
وكثف فى العروق **التفسير** بياض
البول اذا لم يمكن ان يكون تابعا للنضج
فغلظه اذا يدل على مخالطه جوهر اخر به
وهو اما بلغم ويكون البياض دسميا
واما مده لورم انفجر فى بعض الاعضاء
التى قلناها من قبل ويكون البياض اشبه
شئ بماء الجبن والقفاع ومعه ايضا حرقه
البول والنتن الذى لا يشبه نتن العفن والرسوب
المدى واما لبحران اورام بلغميه فى الجوف
او لانحلال بعض العلل البلغميه كالفالج

البياض مخاطيا رخا واما ذوبانى ويكون البياض دسميا

او السكته هذا اذا كان نجيه كثيرا
ولم يكن فى البدن التهاب فاذا كان نجيه
كثيرا ولم يكن شئ من هذه العلل اندر بجدرى
واذا كان فى البدن التهاب وذلك فى
الامراض الحاده دل على كمون الحراره فى
بعض الاعضاء ولذلك قد ينذر بالموت
او بالدق وربما انذر بالتشنج والهذيان فى
الحمى الحاده وذلك اذا غلظ بعد ان كان
رقيقا وينذر فى اليرقان بالاستسقاء لانه
يدل على احتباس المره فى الكبد فيولد فيها
ورما ويجعل مزاجها بحيث يولد دما صديدا
وينذر فى علل المعده بالذرب والاسهال
لانه يدل على ان الكيموس لم ينضج فيها واذا
علا مثل هذا البول زبد كثير بطى الانفقاء
دل على انحلال بلغم زجاجى كما هو عليه من
ابوال المصروعين والبول الغليظ الابيض
الذى سوله من عرضت له الحمى من اعضاء ان سول

تها

في يوم من ايام البحران وخاصة في الربع دل على
انه خرج به خراج سيما ان ابتدى مع ذلك
رعاف فان لم يكن البول في يوم من ايام
البحران ولم يستفرغ منه شي فان مرضه
يؤول الى الخراج وذلك ان هذه الحميات
انما تحدث في اكثر الامر من احتراق غليظ
كثيره واحمد البول لاصحاب المفاصل
والفرش البول الكثير الذي فيه ثفل كثير
لزج مخاطي **الفص** لم صار القوام النخين من
قوامات البول لا يمكن ان يكون مع
اللون الاصفر ولا مع اللون الناري ولا
مع اللون الاحمر الناصع لان هذه الالوان
الثلثه انما تكون من قله المادة ومن ضعف
القوة الهاضمه والبول النخين انما يكون
من صحة القوة الهاضمة ومن كثرة المادة
فلذلك صارت هذه الالوان الثلثه لا تكون
ولا واحد منها مع النخين من قوامات البول

به وهو ان البول اذ كان لا تصح دلالته
عند حاسة اللمس حتى انه يلمس في خارج الحمام
حارا وفي داخله باردا فعسى الاستدلال به
غير صحيح من الوجوه الاخر وجالينوس يقول
ان كيفية البول في داخل الحمام
وخارجه يوجد على وتيره واحده الا انها
تختلف عند الحاسة بحسب ما تسخن ملمسه
من خارج وداخل حارا بالفعل او لم يسخن والقا
في ذلك ان المتجانسين في احدى الكيفيات
الفعليه والانفعاليه متى تفاضلا بالاقل
والاكثر ثم تلاقيا استفاد الاقل من الاكثر
زيادة واكتسب الاكثر من الاقل ضعفا
والمثال يكشف عن هذا فانك تجد الما
الحار الشديد الحراره والفاتر والضعيف
الحراره اذا اختلطا ازداد الفاتر فضل
حراره وصار الحار الى ضعف وفتور واذا
كان هذا حقا ثم كان بول كل انسان

نون

ذا فضل حرارة على حرارة ما البدن ما لم يسخن
بدنه في الحمام اثر فيه ما التسخين واذا سخنت
بشرته بالحمام حتى صارت ذات فضل حرارة
على حرارة بوله ثم لمسه اثر فيه البرد
لانه ما لقياس اليه عند ذلك بارد فالبول
في داخل الحمام وخارجه دو كيفيه واحده
فاعتباره عند اختلاف احوال البدن يخلف
وهذا المعنى في ما الحمام ايضا ظاهر فان الداخل
فيه ربما استلذ الماء في حوض البيت البارد
ولم ينفر منه حتى اذا اقام في البيت الحار
زمانا لم يمكنه ان يلمسه لما يعتريه من
الاقشعرار من برده **الفص**
كم هي اجزاء البول خزان وماهما المائيه
المنسكبه والشيء الذي يتميز ويترسب
في القاروره مما هو مخالطها **التفسير**
البول خزان ماسه منسكبه وممتزجه منها

التفسير كما لا يمكن ان يكون البول
الرقيق احمر قانيا ولا اسود كذلك لا يمكن
ان يكون البول الغليظ اصفرا وناريا او احمر
ناصعا اذ القوام يوجد اما بنضج تام وهذه الابوال
بعيده من كمال النضج واما من كثره المادة وهذه
الابوال تدل على قله مخالطه المادة اياها وانما تخالطها
منها مع تزارفها رقيقه وعسانا نتبين انه يمكن ان يكون
مع هذه الابوال قوام معتدل **الفص** على ما ذا يدل
البول المتبين الاحمر القاني الحمره على علبه الدم مثل ما
يعرض ذلك في الحميات المطبقه **التفسير** الاحمر القاني
من الوان البول يدل على غلبه الدم وعلى النهوه والفجاجه
وكما ان الاحمر الناصع دل على مرار كثير ودم يسير
كذلك الاحمر القاني يدل على دم كثير ومرار يسير
ولذلك هو اهدا حراره واكثر امنا من الاصفر
والناري حسب ما الدم اسكن حراره من المره
والوم للطبيعه ولا سيما اذا كانت المره في الاصفر
مهياجه فان لم يكن كذلك كان اسلم واقل
خوفا وكما ان الاحمر في الامراض الحاده خير من

من الاصفر كذلك الاصفر منها خير من الابيض
فان كان المرار في هذا الاحمر القاني اكثر
حتى يصير لون البول مركبا من الاحمر القاني والاصفر
دل على اليرقان وكل ما كان البول في
اليرقان اشد حمرة قانية واعلط قواما حتى يقرب
من الدردي واكثر خروجا فهو اسلم لانه يدل
على ان الخلط الفاعل للعلة هو ذا استفرغ
والسدد تنفتح وكلما كان اقل حمرة وارق
قواما واميل الى البياض واقل خروجا فهو اخوف
ان يؤول الى الاستسقاء سيما اذا بقي على
ذلك مدة وكما يحمد خروج البول الاحمر
الكدر في اليرقان كذلك هو ردي في
الاستسقا بل هو منذر بالهلاك والاحمر في
امراض الكلى يدل على ورم دموي فيها فاذا
كان مع الحمرة كدر دل على ان الورم في الكبد
من دم مخالط لخلط بني فحمرته من قبل ما بيه
الدم وغلظه وكدره من قبل الخلط الذي

الذي حلته الحراره لا الطبيعه المنضجه بل التي
شانها ان تحدث ثورا من غير نضج ممثله النجاد
الذي يتولد في العصير اذا غلى والبول الشبيه
بالعبيط اذا يبل كثيرا بعد ان كان يبا قليلا
يكون نافعا وذلك ان قلته كانت في اول
الامر من قبل ضعف حتى كان لا ينفذ في الكلى
الا بكد وكثرته باخره من قبل ان ما
كان اولا محتبسا لان نفوذه كان يعسر
لضعفه صار يستفرغ الان بسهوله وانما صار
في ذلك الوقت ارق من قبل ان اكثر ذلك
الخلط الردي قد استفرغ قليلا قليلا ومن قبل
ان ما بقي منه اخذ في طريق النضج والبول الاحمر
في الحمى والامراض الحاده اذا خرج قليلا مع توتر
ونتن شديد دل على حرارة شديده واضطراب
وعجز من الطبيعه فلذلك هو دو خطر فان
انضاف اليه سهر وصمم ونمادل على رعاف
وان وجد هذا في مبدا المرض ودام ولم يرسب

العليظه ٢

فيه شئ خيف منه الهلاك لدلالته على
قهر المرض القوه فان رسب فيه شئ دل على
ان موته تاخر فان عرى خروجه ورسب
فيه فربما تم به بحران المرض الحاد وان لم
يكن من اوله غليظا لكنه يغلظ من بعد
ثم يطهر فيه ثفل كثير لا يرسب دل على
طول المرض سيما ان كان معه صداع لان
المادة مستعصية لم تغلظ اولا ولما غلظ لم
يرسب بسرعة ويدل على ان البحران يكون
بعرق لان المادة مايلة الى العرق وربما
كان البول الاحمر يشبه شراب
احمر لم تعمل فيه الطبيعة فيخرج بحاله ولا
خطر فيه واذا خرج مع البول دم محض
دل على ان عرقا في الكلى انصدع او انفتح
فمه اد ليس في المثانة ولا يربخي البول عروق
عروق كبار اذا انصدع او انفتح سال
منه دم كثير والبول الذي لونه لون الدم الصافي

في الامراض الحاده اذا كان شديد التن قليل
الخروج دل على الموت فجاه لانه بكثرته
وحدته وغليانه يخشى انصبابه اما الى الراس
فيسكت او الى القلب فيخنق فان كثر خروجه
وقل فساده فهو اسلم والبول الشبيه بغسالة
اللحم الطري يدل على دم لم يستحكم بوغه في
الكبد خالط البول اما لكثره من الدم او لضعف
من قوتها المغيره او الماسكه او المغيره والقوه
المميزه اذا ضعفت بوجه مثل هذا البول وان
كان الدم مستحكم النوع **الفصل** البول
الاسود يدل على ما يدل مدل اما على غلبه البرودة
مثل ما يعرض ذلك لمن جمد وطفيت حراراته
الغريزيه واما على احتراق الدم كما يعرض ذلك
لمن يحترق بدنه من الاسباب الحاره احتراقا
شديدا واما على استفراغ المره السوداء بتره
ما يعرض ذلك في وقت انحطاط حمى الربع وفي
انقضاء الوسواس السوداوي **التفسير**

عروق
التخين

البول الاسود لا يكون رقيقا ولا ذا قوام
معتدل بل لا يمكن ان يكون الا ثخينا لما قلناه
وربما وجد بول رقيق وليس باسود لكنه يضرب
الى السواد وهذا ادل على الرداءة لانه برقته
يدل على العلة لم تنضج وبسواده على خبث العلة
وعلى الجهد والاضطراب الحاضر فان دام
على الرقة والسواد دل على التلف لامحالة
فان عاد هذا البول من الرقة الى الغلظ
ومن السواد الى الشقرة دل على سكون
الحرارة ووجود الهضم وذلك مما يتعقبه
راحة وخفة وان لم توجد الرقة دل على
احتباس المادة في الكبد لوجود السدد وانه
سيحدث يرقان او ورم في الكبد واما
الاسود الردي فليس لحكم عليه بالموت
ابدا وان كان معه بعض الاعراض الرديه
مادام بحدا الطبيعة تفعل استفراغات دائمة
وقوة العليل صالحة وان رأيته ان حاله تحس

على الاستفراغات فذلك اولى ان لا يموت
العليل وذلك ان تتوصل الى الخلط الذي احترق
في الضرب الاحتراقي من البول الاسود بالبول
الذي سلك منه الى السواد وذلك ان الاخذ
الى السواد من الصفره والناريه والزعفرانيه
دال على احتراق المره الصفرا والاخذ اليه من
الكراثيه والزنجاريه والبنفسجيه دل على ان
المره السوداء هي المحترقه والبول الاسود الا
شر الابوال في الامراض الحاده والحميات القويه
ومعه لا محاله تنشر شديد والتهاب في البدن
غالب ورسوبات متشنته عن محض السواد
ما يميل الى احد انواع الصفره والحمره وتتقدمه
ابوال بالصفه التي ذكرناها وشر هذا البول
ما قل مقداره وغلظ قوامه لدلالته على ان فرط
الحراقي يطوبه الدم ويحرق الات البول
عن الجذب ولا سيما اذا وجد في منتهى هذه
الامراض واواخرها لانه يدل على الهلاك

واما متى عرف مقدار هذا البول فى مشتهى هذه الامراض
ورقّ قوامه وسهل خروجه وتخفيته راحته
وخفه فربما تمتّ به تجاربنها سيما اذا اقترنت
به الدلايل العامه للسلامه ومتى وجد مع
البول الاسود الاحتراقى نتن شديد وثقل
متعلق منتشئ فهناك رياح والخرج مؤذيه
بصداع سيما اذا لم يخرج البول كثيرا فى
دفعه فان كان هناك صداع ووجع فى
الرقبه اذن بالاختلاط وذهاب العقل
الا ان يكون معه من العلامات ما يدل
على السلامه فيدل حينيذ على انه سيحدث
رعاف او عرق ان كان هناك قشعريره
واما دلاله البول الاسود على البرد وانهزام
الحار الغريزى فيوجد يصير اخذا اليه
من الحصره الفستقيه او الاسفنجونيه
او من الكموده وشره ما ياخذ من البياض
الى الكموده ومن الكموده الى السواد

ولا يكون مع هذا البول نتن من الرائحه
او يكون ذا نتن يسير جدا الموت الحراره
ويوجد الرسوب فيه حامض السواد او مجتمع
الاجزاء كانها حافه وكلما كان هذا
البول اغلظ كان اردى واما الكائن على
سبيل الحران كما يكون فى اواخر الربع ومشها
الوسواس السوداوى وعند اختلال علل
الطحال وعله الكلى وفى كل علة غليظة
على ما ذكره روفس وليس يدل هذا
البول على شر بل ينذر بخير والخلاص من
السقم سيما اذا كان قد تقدمه انذار
من الطبيعه بالادوار وتدبير من الصناعه
بوجهه ثم يترل بول كثير المقدار غير
نضيج يتعقبه راحة وخفه واما عند ما
يمتلى البدن كما يوجد عند احتباس الطمث
فان النسا اللاتى يمرضن بسبب احتباس
الطمث يبلن بولا اسودا كانه قد ذيف

فيه مداد والنقسا اذا احتبس لهادم النقايس
يبلن مثل ذلك لان جيد الدم يصرف الى غذاء
الطفل ويبقا عكره فحالط البول ومن تعود
السيلان من المقعده ثم احتبس ولم يقبل
البدن فضله الدم يسول مثل ذلك البول لان الدم
العكر تقذفه القوه الممتزجه الى مجاري ٢ صوابه المميزه
الفضلات وربما وجد بول اسود من شراب
شراب بهذه الصفه وليس ذلك مما يكره
وشر٣ البول في الانسان ما وجد في المشانج هذا
لانه ان دل على البرد خيف ان لا تنعش معه
الحراره العزيزيه وان دل على الاحتراق
فذلك لامر عظيم او حبب فيهم ذلك وهو
في النسا السلم لا نهر وربما سمر عن بالبول
من الاخلاط الرديه ما ستفر عن بالحيض

الفصل كم شي ينبغي ان نعلم من امر ما
يسمر من البول وما هي اما الاشيا التي ينبغي ان
نعلم من امر ما يتميز من البول وهي اربعه احدها

لون ما يتميز من البول والثاني موضعه الذي
يرافيه والثالث قوام جرمه والرابع وقت
رويته ما مثال ما يحتاج اليه من معرفه
لونه ان يعلم ابيض هو ام اسود ام كمد
ما مثال ما يحتاج ان يعلم من موضعه انه
ربما كان في اعلا القارورة مرتفعا وربما
كان في الوسط متعلقا وربما كان اسفل
القارورة واشبا ما مثال ما يحتاج اليه من
معرفه قوام جرمه مثل ما يعرض ان يكون
متصلا املس او يكون متقطعا حريشا
او كالصفاح او كالدشيش او محببا
او شبيها بحب الكرسنه او شبيها بالرمل
او من جنس الدم او من جنس القيح ما مثال
ما يحتاج الى العلم به من وقت رويته انه
قد يرا في مده المرض كلها ويرا انصافي بعض
الايام انصاف دون بعض وفي بعضها لا يرا
ويرا منذ ابتداء المرض ويرى بعد ايام كثيره

التفسير وراخذ من ها هنا نتكلم
في الجزو الاخر من اجزاء البول وهو الثفل
المتميز منه وقد قلنا ان الذي يتميز من البول
هو شيان احدهما الزبد والاخر الثفل المسمى
الرسوب اما الزبد وهو اشباك جوهر زيتي
ورطوبة لزجة من جوهر البول يترقان
معا فمتى كبر حجمه او كثر عدده او ابطا
انفكاوه دل على كثرة اللزوجة والريح ومتى
صغر وقل وتفكا بسرعة دل على قلتهما
وهو في علل الكبد ردي لانه يتبع ضعف
الحار الغريزي ويكون الريح اغلظ واللزوجة
اشد ولذلك يتذر بطونها لان الرياح الغليظة
مع اللزوجة اعسر نضجا واخلاطا وتفشيا
وربما دل بلونه كما يدل باجتماع السواد
والشقرة على اليرقان وبالبياض وحده
على الصرع واما الثفل الذي يتميز منه فيسمى
رسوبا لانه يستقر راسبا الى اسفل القارورة

وشان ما لا يرسب منه فيبقى عمامة او
متعلقا ان يكون راسبا الا انه عرض له ما
يقطعه عن ذلك وذلك ان الحرارة تعمل في
وقت النضج الجزء فاذا قويت على النضج حللتها
واذا لم تقو عليه بقيت ويكون شيئا لتعلق
الحزو الرسوبي وطفوه وبالحري ان يكون
القوة في حال المرض اضعف ولا تقوى على
تلطيفها فتصير رياحا متشتتة لطيفة
والرسوب هو فضله الهضم الثالث الذي
في العروق واليه يقصد في معرفة النضج
في الحميات وعليه المدار وهو يدل تارة بلونه
فيكون ابيض او اصفر او احمر او اسود
وتارة بجوهره فيكون طبيعيا محمودا منفصلا
من جوهر الغذاء الذي يغتذي به الاعضاء
على ما ذكرناه او من جوهر اخر غير
طبيعي كالرمل والدم والقيح والبلغم والخام
والدسم وغيرها وتارة بمكانه فيكون راسبا

ص٢ صوابه جزئي

ص٢ يترقان

ص٢ مطبخة

او متعلقاً او طافياً وتارة بقوامه فيكون
املس مستويا او خشنا او متشثثا او متقطعا
كالجرنيش وتارة برمانه فيري في مدة المرض
كلها او في الوقت بعد الوقت وتارة برمان
انفصاله من البول وذلك انه قد يجتمع بعد
ان يبال بسرعة او ببطء وتارة بشكله وهو ان
يسرع تشكله بشكل الاناء الذي يجمعه
او لا يسرع تشكله بذلك وتارة بمقداره
فيكون كثيرا او قليلا وتارة بمخالطته
كما يوجد اذا حرك الانا خالط البول
بكليته مخالطة تعسر تميزه منه او لا
يخالطه لكنه يكدر به ويسرع تميزه
منه وصاحب الكتاب ليس يتكلم في
من هذه المعاني الا في اربعة منها وهي اللون
والقوام والمكان وسنتكلم باخره
في معنى خامس وهو اختلاف جوهر الرسوب

والزمان

اخره

الفصل احمد ما يتميز من البول ما هو ما

كان منه راسبا في اسفل القارورة ابيض املس
مستويا في مدة المرض وايامه كلها **التفسير**
قد اخذ يشرح في هذا القول المعاني الاربعه
التي زعم انها تراعى من امر الرسوب وهي
اللون والقوام والمكان والزمان وذلك
انه متى ما عدم اللون دل على عجز الطبيعه
المنضجه عن تسلك بالغذاء مسلك التشبه
بجوهر الاعضاء ومتى ما عدم القوام دل على
عجزها عن الاستيلاء على حمله المادة وان كان
يعوزه المكان دل على ريح تشتته وترفعه
الى فوق وان كان يعوزه الدوام دل على ان
القوه غير مستوليه على نضج المادة في الايام
كلها واذا كان امر الثفل المتميز عن
البول في هذه المعاني الاربعه تجري على
هذا فاحمد الرسوب ما كان ابيض شبيها
بالنقطين الكائنين في قوارير الماورد
وبكشاره الجليد بصم بعضها الى بعض

وهذه دلالة ماخوذة من لونه لانه يدل
على تمام النضج من الطبيعة المغيرة له الى
جواهر الاعضاء وان يكون املس مستويا
وهذه دلالة ماخوذة من قوامه لان الملاسة
تدل على ان اجزاوه كلها قبلت النضج معا
قبولا واحدا بالسواء ولم يستعص البعض
منها على القوة وان يكون راسبا في اسفل
القارورة وهذه دلالة ماخوذة من مكانه
وذلك انه يدل على ان نضج لم يسق معه للريح
مجال ترفعه الى فوق وان يوجد في المدة
من الزمان لانها تدل على ان الطبيعة عن عاجزة
عن النضج في الايام كلها واذ قد تحققت هذه
المعاني الاربعة فخير البول الذي يتميز
من البول ما كان في منظره ذا صفاء واشفاف
شبيها بما قلناه من البقطين وكسار الحليد
وهذه دلالة ماخوذة من جوهره وذلك
ان هذا المنظر يدل على ان الثفل المتميز

هو فضله الهضم الثالث وان المادة قد لطفت
بالنضج غاية اللطف وانه قد انحصر فيها من الجوهر
الروحي شيء كثير وذلك ان المادة اذا تكررت
النضج عليها انحصرت فيها روحيه كثيرة ولذ
تصير ذات اشفاف وصفاء وهذا زعم
روفس ان الرسوب كلما كان اللطف كان
اصلح فانه عنى بالالطف ما كان جوهره اكثر
صفاء واشد اشفافا واقبل للشعاع وان يكون
في مقداره مناسبا للسن والسخنه والتدبير المتقدم
وحال المرض وذلك ان الرسوب كثير في ابوال
الصبيان والمترفين والشبان والمكثرين
للغذاء وذلك لكثرة ما يصير الى عروق هولاء
من الغذاء وللصبيان خلة اخرى وهي ان ابدانهم
تجتذب الغذا من معدهم قبل ان يستحكم النضج
لانهم في النشو فاما المحتفا فكثير ما تنقضي
امراضهم بلا رسوب ويكتفي بعمامة بيضا
في ابوالهم او متعلقة بعد ان يكون محمودة بيضا

ملتئما مستويه فاما المرضى فالرسوب يكثر
فيمن يكثر فيه لمعنيين احدهما اذا كان
فى البدن امتلاء غالب او المرض يتولد من كثره
الاخلاط البتة فان الرسوب وان كان
فى غايه الجوده فى مثل هذا المرض شيما
فى مبداه فليس يدل على نضج لكن على كثره
الفضل ولذلك يندر بطول المرض الا ان
يستعمل الاستفراغ واما فى منتهى الامراض
فظهور الرسوب بعد ان لم يكن يدل على
النضج وكثرته يومن من الاحلاط لانه
يدل على ان التشور قد سكن فليس يبلغ
الراس لذلك بخارات كثيره واما فى
الامراض المتولده عن المرار وحيث لا يكون
فى البدن امتلاء غالب فظن بمثل هذا الرسوب
خيرا فاما فى الحميات المطبقه والحاده
فاطلب الرسوب ولا تغتر بنضج سواه
فانك ما لم تره بعد ان لم تكن تراه دل على ان

العضل لم ينضج ومحله محل المده من الخراج
فانه من المحال ان يوجد النضج فى مثل هذه
الحميات ولا يوجد رسوب او غمامة فى
الخفاء ولذلك متى رايت الحران قد سكنت
والنبض والنفس وصارا اصغر من غير اما
النضج فظن بالمرض انه يقهر القوه الحيوانيه
وبعد ذلك لا يكون الا الشر والمعنى الاخر
الذى يكثر الرسوب فى ابوال المرضى هو
ان تضعف القوه الهاضمه ولذلك قلما يوجد
فى بول الخفاء فى الصحه حتى اذا وجد
المرض وجد الرسوب ويوجد ايضا فى
ابوال النساء اكثر وان كان الصبغ
انقص ولذلك اذا كان الاستمراء اتم
كان الصبغ اكثر والرسوب اقل
ولذلك زعموا ان الرسوب الجيد يجب ان
يطهر اولا ثم يعلق ثم يرسب لانه
اذا ظهر كثيرا فى دفعه واحده دل على

من المحال ان ينضج الخراج ولا يوجد المدة وكذلك من المحال ان ينضج

زايت

كثره الفضل دون النضج فقد قلنا فى جوهر
الرسوب وفى مقداره وفى بترح ظهوره ويجب
ان يرسب فى البول بمقدار ما يصير ابرد
مما كان فى البدن بساعه فما دونها
لانه اذا امتدت اكثر من ذلك دل على
ضعف من القوه المنضجه المميزه وان يوجد
مستديرا السفل مستويا فان هذا يدل على
سرعه تشكيله بشكل الاناء الذى يجمعه
وذلك امر تابع للطافه التابعه لكمال النضج
واذا كان مستدق الاعالى متحركها
فهو افضل من الذى هو حامد مسطح الاعلى
وادل على حده المرض وسرعه منتهاه وان
لم يكون اذا حرك حالط البول ولم يتكدر
به ولم يسرع نزوله او لم ينزل وهذا دليل
على لطافه اجزايه وتخلخلها التابعه لكمال
النضج وذلك ان هذه الفضله اذا لطفت
هذا اللطف فلا محاله ان الذى هذه فضلته

يكون قد كمل نضجه وهذا الرسوب قد
جمع من الخصال المحموده التى هى الجوهر واللون
والقوام والمكان والزمان والمقدار والشكل
والتمييز والمخالطه والرسوب يكون مع احمد
الابوال فى اللون وهو الاترجى واحمد القوامات
وهو المعتدل من الرقه والغلظ واحمد الاراييح
وهو الذى ليس مفرط النتن ولا عديم الرائحه البته
وهذا البول احمد الابوال كلها ويبطل فيمن
هو فى الغايه من الصحه واما فى حال من المرض
فلان له الدلاله على النضج الكامل فله الدلاله
التامه على الامن من رداه العله وذكروها
القص اذا كان الثفل الراسب فى البول
ابيض املس وكان فى بعض الايام يرا على
هذه الحال وفى بعضها لا يرى وعلى ما ذا يدل يدل
على ان القوه ضعيفه فهى لا تقدر ان تنضج فى
الاوقات كلها ما فى البدن من الماده المحدثه
للمرض **التفسير** لما فرغ من الكلام فى

فى الجزو الراسب من البول اذا كان على افضل
احواله فى اللون والقوام والمكان والزمان
احد يتكلم فى كون كل واحد من هذه
المعانى اذا لم يكن على النحو الذى يجب ان يكون
عليه ويخص كلامه فى هذا الفصل
بالزمان فيقول اذا كان الثفل الراسب ابيض
املس الا انه لا يرى فى جميع مدة المرض
على هذا النحو فعلى ما اذا يدل وهذا يدل
على احد امرين اما على ان بالطبيعه من العجز
ما لا تقوى على الانضاج دائما واما على ان فى
العروق احلاطا نضيجه واحلاطا اخر غير
نضيجه ولذلك صار مثل هذا الرسوب
يدل على ان مدة المرض[٢] اطول وان الدلاله
على الامن والمخافه اقل منها اذا كان النضج
متصلا فى جميع مدة المرض **الفص** اذا
كان الثفل الراسب فى البول ابيض وكان اسفل
فى جميع الايام وليس بامليس فعلى ما اذا يدل

[٢] تكون

يدل على ان الطبيعه قد عجزت عن ان تنضج نضجه
واحده على التمام ولذلك صار هذا اشر واردا
من الذى قبله من قبل ان الثفل الراسب الاول انما
يعرض للطبيعه فيه عدم النضج فى النضج مره فيما
بين مرار وهذا العرض للطبيعه فيه عدم النضج
والفلاح فى كل وقت فهو لذلك اشر واردا
التفسير هذا الفصل ينتظم الكلام
فى المعنى الثانى اذا لم يكن على النحو الذى يجب وهو
ان يعتبر قوام الرسوب فهو اذا كان الثفل
متى كان الجزو الراسب ابيضا مستقرا فى اسفل
القارورة الا انه ليس بامليس دل على ان بالطبيعه
من العجز ما لا تقوى على تمام النضج مره واحده
حسب ما كانت تقوى على ذلك فى بعض الايام
على ما ذكره من قبل ولذلك صار هذا اشر
من الاول لان الطبيعه كانت تنضج فى الاول
نضجا كاملا فى بعض الدفعات وفى هذا العرض
لها ان لا تقوى على ان تنضج نضجا تاما مره واحده

والنضج التام فى بعض الاوقات احمد من النضج
غير التام فى الاوقات كلها **الفص**
وما السبب الذى له يكون الفعل الراسب فى
البول متشتتا متقطعا غير املس السبب فى
ذلك ان ريحا غليظة تتولد فى الكموس الذى
تريد الطبيعه انضاجه فتقطعه وتشتته
وبعض انضاله **التعسير** ليس بالمشكر
ان يكون الريح تقطع اجزا الثفل ونسبه ويفرق
اتصاله غير ان مثل هذا الثفل لا يكون راسبا
بل طافيا او متعلقا وقد فرضه صاحب الكتاب
راسبا وعكس هذا قد يكون الثفل املس
مستويا ابيض وهو غير راسب فالاولى
اذا ان يصرف نسبه الى غير ما قاله وايضا
فان الاثفال الخشنه اذا دامت دلت على
الهلاك وليس تدل عليه لو كان سببها الريح
وسبب تشتت الثفل هو عجز الطبيعه عن
ان تستولى على جميع اجزايه وان يعمل فيها

عملا واحدا بالسواء لان الحراره الغريزيه
توجد مستويه بالحراره الغريبه فهى لا
تقدر ان تفعل فعلها فيما تفعله فيه بالسوا
كالحال فى المده فى الاورام فان تشتتها
وعدم ملاستها عجز الطبيعه عن ان تعمل
فى احرائها بالسواء عملا واحدا وهذا المعنى عناه
الاوحد ابقراط فى تقدمه المعرفه ان الاستوا
فى الاجزا والملاسه تتبع وجوده عمل المحيل
فى المحال طبيعه كانت تلك الاستحاله اوخا
رجه عن الطبيعه فانه عنى بالطبيعه الثفل المحمود
وغيره من المواد التى تهضمها او شضجها
القوه كالمنى واللبن والكيلوس والدم
والخارجه المده الملساء فى الاورام التى تجمع
وصار لا توجد المده فى استواء المنى وشاير
ما ذكرنا الاحلاف الحراره الفاعله لها
وذلك لان الحراره الطبيعيه تشويها حراره
عفونيه وربما لم تكن الطبيعه المنضجه

عاجزه فى نفسها الان بالماده من الاحلاف
والردّاه ما سبعصى عليها ومع هذا الضرب
يكون الثفل والبول ردى اللون الا انه ان
كانت الاجزا اصغر فرداته اعمّ لانه يدل
على ان الردّاه قد استولت على كليه الاجزاء
حتى صغرت اجزاوها ويدل ايضًا على ان الطبيعه
لم تقو على الدفع الا بعد تقسيم الماده الى اجزاء
صغار ولذلك صار الثفل والدشيش وان كان
ردّيا فانه اردا منه بحسب نقصان صعره عنه
وقد ظن ناس ان النضج فى اللون اصح منه فى القوام
لانه يدل على انه قد سلك يتشبه بجوهر
الاعضا الاصليه غير انه يوجد فى جوامع كتاب
البحران عدم النضج فى اللون اصح منه فى القوام
وفى اسدميا ان للاسه الرسوب قوه عظيمه
جدّا فى الدلاله على الخير ثم ذكر مرضى
كان فى ابوالهم ثفل ابيض لكنه خشن
فماتوا واخر كانت فى ابوالهم اثفالا حمرا

الا انها ملس تخلصوا ولعل من ادعى ذلك بنى
كلامه على الاصل القايل ان النشت يوجد
تابعًا للريح فاما على ما قلناه فالملاسه خير من
اللون المحمود وما ذكر فى آيذيميا دليل على
صحه ما ذهبنا اليه فى شيب نشتت اجزا الرسوب
دون ما هو فى القص **القص** اذا كان
الثفل الراسب فى البول ابيض مستقرًا فى اسفل
القاروره غير املس فمى يكون محمودا ومتى
يكون غير محمودٍ ولم كان كل واحد من
هذين اما الحال التى يكون فيها غير محمودٍ
وهى ان يدوم فى الايام كلها على حالٍ واحدٍ
لانه اذا كان كذلك دل على ان الريح من
الكثره والغلظ ما لا يمكن الطبيعه معها
ان تلطفها وتحللها وذلك اردا ما يكون واما
الحال التى يكون فيها غير محمودٍ فهى ان تكون
مره كذا ومره ليس كذا فانه اذا كان
كذلك دل على ان الريح يسير المقدار

قليله الغلظ وهي تلطف سريعا **التفسير**
لما سبق فبين ان البقل اذا كان راسبا
ابيض وليس بأملس وعلى ما ذا يدل اراد ان يعتبر
هذا البقل بحسب نسبته الى الزمان وهو
انه متى يحمد مثل هذا الرسوب ومتى لا يحمد
ومن الظاهر البين ان الرسوب المختلف
عن كمال النضج لا يكون محمودا في
نفسه واما بحسب اعتباره الى الزمان فانما
يحمد اذا لم يكن ذلك الصفه دائما في جميع
الاوقات وكما ان الرسوب المحمود في
جميع احواله اذا وجد دائما كان احمد
واذا وجد في بعض الاوقات دون بعض
كان اقل جودة لانه يدل على قصور القوه
في بعض الاوقات كذلك الرسوب الذي
هو ليس بمحمود في بعض حالاته المشتت
الذي هو عرضه ها هنا متى وجد دائما
كان ارذى لانه يدل على ان بالطبيعه من

العجز ما لا تقوى على نضج اجزا الشي
الذي ينضج بالسواء وذلك ان الطبيعه اذا
لم تعمل عملها في اجزا الشي بالسويه اختلفت
اجزا المفعول في القوام ويكون اقل رداة
متى وجد في بعض الاوقات دون بعض
لانه يدل على ان الطبيعه تقوى على
تمام الانضاج في بعض الاوقات ودل الاول
على ان المرض اطول مدة واكثر خوفا والثاني
على انه اقصر مدة واقل خوفا **الفصل**
من ما ذا يعرض لما يمر من البول ان يكون
غير راسب في اسفل الفارورة لكن اما معلقا
في الوسط واما طافيا فوق من ريح تحقن في
المادة التي تقضمها وتضجها الطبيعه وذلك
انه متى لم يلطف الريح وتحلل ووقف الهضم
والنضج وبقيت محتقنة في خوف ما يمر من
البول لعلظها حملته ورفعته الى فوق ولم
تدعه يثبت مستقرا اسفل الا انها ان

كانت كثيره المقدار رفعته الى اعلا
المواضع فصار عمامة وسمي بهذا الاسم
وان لم تكن كثيره المقدار رفعته الى موضع
وسط فبقي متعلقا وسمي المتعلق **التفسير**
هذا هو اقسام القول الكلام في المعنى
الثالث من المعاني الاربعه التي زعم انها
تراعى من امر الرسوب وهو القول في مكانه
وذلك ان الفضل الذي يتميز من البول
اما ان يستقر في اسفل القارورة او يبقى متعلقا
في الوسط وتصير طافيا كالعمامة عليه و
والسبب في ذلك هو ما قلناه قبل وهو ان
من الضروره ان يتولد في وقت النضج الجزء
والرياح اذ ليس يمكن ان تعمل الحراره في
جوهر رطب ولا يتولد هناك الا الجزء
والرياح غير ان القوه اذا كانت منوفره
حتى تقوى على كمال النضج فانها تحلل
تلك الرياح وتفشها فيخلو الثفل المتميز

من البول عنها فيستقر راسبا في اسفل القارورة
وان لم تقو على كمال النضج بقيت من تلك
الرياح والاجزاء فيه فرفعته الى فوق الا انها
ان كانت كثيره المقدار غليظه القوام
رفعته الى اعلا القارورة فصير عمامة وان
كانت اقل مقدارا واطف قواما رفعته
متعلقا في الوسط وربما كانت الغمامة شقرا
فتدل على الحراره والحده وربما كانت سودا
فتدل على الشهر والاختلاط واذا صارت
غير البيضا الى البياض دلت على ان النضج قد
ابتدا فان تعلقت ثم رسبت دلت على الخير
فان لم تصير الى البياض دلت على الشر سيما
اذا تعقبتها رسوبات اخر رديه وزعم
بعض انه ربما يتولد من صفاء الهواء وصفاء
القارورة ضوء شبيه السحابه ويستبرا
ذلك بان يستر احد جانبي القارورة فانه
يتبين السحابه من الى ليست بسحابه وخير

العمامه والمتعلق ما مال هذبه وحمله الى
اسفل وربما اعان غلظ البول ورقته على طفو
الثفل ورسوبه فان الثفل المتميز قد
يطفو الى الغليظ ويرسب الى الرقيق **الفص**
على ماذا يدل الثفل الراسب وعلى ماذا يدل
الثفل المتعلق وعلى ماذا يدل الثفل الطافي
وهو الغمام اما الثفل الراسب فيدل على النضج
التام الكامل لان الرخ تكون قد لطفت وخللت
واما الثفل المتعلق فيدل على نضج وسط
اعني نضجا بينا لان الرخ التي ترفع هذا يسيرة
المقدار تلطف وتفش سريعا واما الثفل
الطافي وهو الغمام فيدل على نضج ضعيف
حتى لان الرخ تكون قد هذا كثيرة غليظة
التفسير هذا المعنى بالقوة في الفصل
المتقدم وذلك انه اذا علمان مع توفر
القوة المنضجة يخل وينفش الرياح من الثفل
الذي يتميز من البول ومع ضعفها يخل منها

القدر وسعي القدر ومع عجزها لا يخل من
الا خيرة ما له قدر على ما ان الثفل الراسب
يدل على كمال النضج والمتعلق على نضج وسط
والعمامه على نضج يسير حقي وليس ينبغي
ان يسيهان بالثفل المتعلق والطافي اذا
ظهر بعد ان لم يكن لانه يدل على ان الطبيعه
المنضجه قد ابتدات وتشمرت للانضاج
سيما اذا كان الثفل حدا وهو ان يكون
ابيض املس مايل الاهداب الى اسفل ومثل
هذا الثفل يرسب سريعا فان بقي كذلك
ولم يرسب دل على ان البحران يكون الخراج
الا في الجوف فانه كثيرا ما تقضي امراضهم
برسوب محمود طاف او متعلق **الفص**
اختلاف مواضع الثفل الذي يتميز من البول
فيكون عاليا او وسطا او مستقرا كيف
مراتبه في الدلاله على الخير والشر اذا كان
مذموما رديا كمثل الثفل الاسود فهو

ان كان طافيًا كانت دلالته على الشر
اقل واخفى وان كان متعلقًا كان ما يدل عليه
من الشر وسطًا بينًا وان كان راسبًا كانت
دلالته على الشر والرداءة اعظم واتم وان
كان محمودًا جيدًا يمتزله الثقل الاسفل الاملس
وهو ان كان طافيًا كانت دلالته على الخير
دلالة ضعيفة خفية وان كان متعلقًا
كان ما يدل عليه من الخير وسطًا بينًا وان
كان مستقرًا اسفل كان الخير الذى يدل عليه
اتم واكمل واذا كان الامر على هذا
فاختلاف مواضع الثقل المتميز من البول
هو دال على اختلاف مقادير الخير
والشر **التفسير** اذا كان الثقل
المحمود يدل على الخير والمذموم على الشر
ثم كان لامكثه تفاوت فى الدلالة فما
ان يكون اختلاف امكثهما يدل على
اختلاف مقادير الخير والشر وذلك

ان المحمود منه وهو الابيض الاملس المستوى
الاجزاء اذا كان راسبًا دل على الخير التام
لدلالته على كمال النضج والمتعلق منه يدل
على الخير الوسط لدلالته على نضج وسط والغما
تدل على خير يسير لدلالته على نضج خفى
ضعيف واما الثقل المذموم كالاسود فما
منه يدل على الشر التام لدلالته على كمال
الانطفاء والاحتراق والمتعلق منه يدل
على الشر الوسط لدلالته على الانطفاء
والاحتراق الوسط والطافى منه يدل على
مبدا الشر لدلالته على الانطفاء والاحتراق
مبتدى بعد لم يتوغل فيه وقد تبين مما قلناه
من قبل ان الثقل المحمود انما يرسب لعدمه
الريح من قبل كمال النضج وان المتعلق والطافى
يوجدان لريح ترفعهما الى فوق ويجب ان
نعلم الرسوب الردى كالاسود انما
يرسب لان المادة تكون قد احترقت على

التمام وصارت رمادا ثقيلا ولان الحمار
العربي ق انطفا وصارت الماده ارضيه
ثقيله وانه تطفوا وتعلق اذا كان بعد
فيه خفه اما من الحمار العربي لانه لم ينطف
بعد او من جهه انه يحترق ولم يترمد بعد
ولذلك صار الراسب من الثفل المحمود يدل
على كل الخير والطافي على خير خفي يسير
والمتعلق على خير وسط وصار الثفل
الراسب الردي المذموم يدل على كل الشر
والطافي على شر قليل خفي والمعلق على
شر وسط **الفص** على ما ذا يدل الثفل
الراسب في البول اذا كان لونه احمر على التخمه
وعدم النضج وذلك انه من دم صديدي لم
يستحكم انهضامه ونضجه وهو لذلك يدل
على طول المرض من قبل ان الطبيعه تحتاج
في استتمام انضاج الدم الى مده طويله
والمرض انما ينقضي اذا تم انهضام الدم ونضجه

ق ٢ خ
الحمار العربي
ق انطفت

لم ٢

التفسير قد عاد من ها هنا الى الكلام
في المعنى الاول من الرسوب وهو اختلاف
الوانه بعد ما تقدم فبين ان احمد الالوان للثفل
المتميز من البول هو اللون الاسود وزعم ان
الثفل الراسب اذا كان لونه احمر فهو يدل
على دم لم يستحكم نضجه وذلك انه اذا كان
الثفل الراسب المحمود في البول هو فضله
الدم اذا اخذ يستحيل الى جواهر الاعضاء
الاصليه ولذلك صار ذا بياض مشاكل للون
هذه الاعضاء فظاهر ان الدم اذا لم يستحكم
نضجه واستحاله بقي على لونه احمر ولذلك

ق ٢ خ
والتخم

صار يدل على الدمويه والتخمه ويصحبه
في الحميات الحاده كرب وغم ولان
الدم يحتاج في نضجه واستمرايه الى زمان اكثر

ق ٢ خ
والبول

صار يدل الثفل الاحمر في البول الاحمر على
طول زمان المرض سيما اذا كانت الحمره
الى الكدوره لان الحراره الغريزيه اذا انضجته

افادته اشراقا فان امتد مثل هذا البول الى الاربعين
طالت العله ولم يرج البحران في السبعين ايضا فان
كان الثفل احمر متعلقا ما يدل الى فوق مع بول
ارق قواما فهو يدل على احلاط شيما ان كان المرض
حادا لانه يدل على ان مع الدم الذي ربلجا مصعدة
له الى فوق ويدل رقة البول ايضا على ان الاخلاط
التي كانت تخالطه مالت لتخوا عالى البدن فان دام
على ذلك وخيف العطب الا ان ياخذ البول في الغلظ
والرسوب في البياض والميل الى اسفل **الفص**
على ما ذا يدل الثفل الراسب الكمد اللون على علبة
من البرد وموت من القوه **التفسير** الكمد
ليس يدل على غايه البرد ولا على موت من القوه
بل الاسود يدل على ذلك الا ان الكمد لما كان
ماخذ في السلوك من البرد الى غايته ويدل على
بنوه من القوه المدبره للبدن قال انه يدل على
البرد وموت القوه وانما دل الكمد على البرد
لقله ما يخالط من الدم والاخلاط من الارواح

كبوه

ولعدم الحار العنزي الذي يفيد كل ما يوجد
فيه اشراقا وصفاء ورونقا والحري اذا سارف
الحار العنزي الفنا وهو سبب الحياه ان توجد
للقوه بنوه والخزال ورمادا مثل هذا الرسوب
على بلغم اومده قد تغير لونها وقوامها
لطول اللبث الى الرماديه **والكموده** وهو
ايضا ردي **الفص** على ما ذا يدل الثفل
الراسب الاصفر على حراره كثيره جدا
وعلى خبث ورداه من المرض **التفسير**
الثفل الاصفر يدل على الحراره النارية وخبث
المادة وهي ان تكون حالة مراريه اخذة
الى العفن والفساد وبمقدار صفرته دلالته
على الخبث والردا حتى ان اشره وارداه الصا
الصفره وان كان مع صفرته شبيها بماء
الذهب فان مثل هذا اللون ليس يعرى مع
ردائه من دوبان واذا كان الرسوب
الاصفر مع بول ابيض خيف منه الخطر

دق

الشديد لانه يدل على غلبه الحراره الناريه والخبال
من الحار العزيزى **الفص** على ماذا يدل
الثفل الراسب الاسود مره يدل على حراره
مفرطه تحرق ما فى البدن من الماده ومره على
برد شديد يجمد الماده ويسودها **التفسير**
الثفل الراسب انما يسود بالاحتراق اولا
لان من شان الحراره ان تعمل فى الماده الرطبه
بالاحراق سوادا ويدل على ذلك ظهر الاسحاز
اذا صفقها البرد فى ايام الربيع والفواكه
والاعناب فى الخريف وذلك ان البرد
اذا شد منافس الجسم حتى لا يبقى له متروح
احتمعت الحراره بالاحتقان فعادت
على محل تفسها بالاحراق ولذلك صارت
تتناثر لان الرطوبه التى كانت لها تفنى
بالاحتراق فتسود وتجف واما البرد
فيسود لان الناريه اذا انطفت فى الماده

الرطبه سودتها على ما يدل عليه سواد الفحم
ولان البرد يجمع اجزا الجسم ويكثفها حتى
لا يبقا فيها هوائيه ولا اشراق ويتبعه ايضا
فنا الحار العزيزى الذى هو شيب الصفا والا
والاشراق وهذا هو معنى قوله ان البرد يجمد
الماده ويسودها **الفص** كيف يفرق
بين سواد الثفل الراسب هل هو من حراره
او من برودة انه ان كان اولا يضرب الى
الكموده ثم صار بعد ذلك اسود فشيب
سواده هو البرد وان كان اولا اصفر
ثم صار بعد ذلك اسود فشيب سواده هو
الحراره **التفسير** قد بين ان سواد
الثفل الراسب يدل على احد الافراطين اما
حر محرق او برد مجمد ويفرق بينهما
لون الرسوب الذى ناخذ منه الى السواد
وذلك انه قد سبق فبين ان الثفل الكمد
يدل على فرط البرد والاصفر على غلبه الناريه

شفاف

فمتى كان ياخذ الثفل من الموده او الحضره
المستقيه الخالصه سالكا الى السواد دل
على البرد وان كان ياخذ من احد انواع
الحمره او الصفره الى السواد دل على الحراره
فان كانت المائيه مع الثفل الاسود ليست
سودا فهو اقوى دلاله على الرداه **الفص**
بما ذا يفرق من الثفل الابيض ومن الحمام الشبيه
له فى اللون ومن المده البيضا ان الثفل الراسب
الابيض يكون من اتصال الاجزاء واندماجها
لا يوجد معه اجزا متباينه واما الحمام فيكون
له اجزا متباينه صغار مثل الرمل واما المده
البيضا فيفرق بينها وبينهما جميعا بان الراجح
التفسير يفرق من الثفل الطبعى الذى
هو فضله غذاء العروق ومن الخلط الابيض
الحمام الذى فى البدن او فى الات البول بان
الخلط الحمام مخاطى لزج مندمج الاجزاء اذا حرك
لا ينبسط فى الرطوبه اصلا بل قد يتقرق ثم

فى حد

يزل سريعا ولا لطافه له ولا اشفاف
والرسوب الطبيعى مشف متخلخل الاجزاء
املس ساطع البياض لطيفا خفيفا اذا حرك
انبسط فى الرطوبه انبساطا كاملا ثم لم
يسرع النزول اولم ينزل وقد اساء صاحب
الكتاب فى تعبيره عن ملاسه واستواء
اجزا الرسوب باندماج الاجزا الان الاندماج
يدل على ما لا لطافه له ولا تخلخل ولا تبسط
اجزاوه بالتحريك والحضخضه بسهوله
وهذه حال البلغم الحمام ويوجد فى وقت
الصحه عند تناول الكيفيات ط ويوجد عند
سوا الهضم ايضا ثفل شبيه بالخمير المروس
كما يوجد عند كثره الاكل ثفل شبيه
بما ترسب فى ماء كشك الشعير ولا يوجد
لشى منها صفاء ولا اشفاف واما فى حال
المرض فيدل تاره على ان البلغم الحمام قد رق
ولطف ويستدل عليه بوجوده فى غير

ط خ ط
اللبنات

وقت النضج وتارة على انه يندر يحران عرق
النسا وتجمع المفاصل ويكون خروجه
عزيزا وفي اخر المرض ويتعقبه لا محاله
خفه ويفرق بين الرسوب الطبعي وبين
الثفل الابيض المدري بالنتن وحرقه البول
او مخالطه الرمويه واذا حرك يحرك بسهوله
فكدر البول ثم عاد فرسب سريعا وربما
كان معه ثفل محمود وتقدمه دلايل
الورم في بعض الاعضاء التي يمكن ان تدفع
موادها بالبول ويوجد من الثفل الابيض
رعوته بيضاء رقيقه وهي رديه جدا الا ان
رقتها دليل عدم النضج وبياضها من قبل
ريح وهوائيه مخالطه مخالطه شديده
وذلك ان مارق قوامه وخالطه الهوائيه
ينفذ فيه البصر باسره واحمود ما عدا الرسوب
المحمود من الالوان الاخر الاحمر لانه دليل
الدم والدم اخص الاخلاط بالطبع بعده

الاصفر اذا لم يكن المرار مهيجا في البدن
ثم بعده الكمد ثم الاخضر ثم الاسود وفي
الاكثر يوجد الرسوب بلون ما يليه الدم ٥

الفص اي الابوال هو البول الزيتي
وكم هي اصنافه البول الزيتي يراد به البول
الشبيه بالزيت ومشابهه البول للزيت
يكون اما في اللون واما في القوام واما فيهما
جميعا **التفسير** كان من حق
صاحب الكتاب ان يرتب الكلام في هذا
الفصل حيث ذكر اصناف البول
واختلافه بحسب اللون والقوام ولم يعن
بالبول الزيتي ما يكون لونه زيتيا في لونه
او قوامه فقط دون ان يكون ذا دسم
دال على الدوران فان من البول الزيتي
ما لا يكون معه دسم على ما سنبينه بعد
والبول قد يكون زيتيا في قوامه فقط وهو
الاخضر الذي يضرب الى الصفره ومع هذا

اللون دسم لا محاله ولذلك يدل على الشر
لدلالته على الدوبان وكذا الرسوب
اذا كان بهذا اللون دل على الدوبان ايضا
وقد يكون ريتيا في قوامه فقط بان يكون
ذا قوام غليظ الدسم الذي يخالطه ويدل
على قوة الشر وكذلك الرسوب
اذا كان دسميا في قوامه دل على قوته
الشر ايضا وقد يكون ريتيا في اللون
والقوام وهو ادل على الشر والاداه ومن
لوازم البول الزيتي ان لا يسمع له وقع اذا
صب على الجسم الصلب حسب ما سمع للماء
واذا طرح في الماء رئي له دسم يعلوه ويوجد
له شفيف وبريق اما لفرط الحراره النار يه
الذابيه واما لقله المواد التي تخالط البول
وذلك ان الحراره اذا تشبثت بعض الاعضاء
لم تعمل في الرطوبات التي في خويفها
عملها في بقيه الاعضاء والبول الزيتي

اجمع

الدسمي ليس يدل ابدا على الهلاك ما لم يكن معه
نتن شديد غالب او لم يكن معه عشاله
اللحم الطري كدلاله الاول على العضو نه
والصديديه والثاني على ضعف قوى
الكبد وذلك ان مثل هذا البول يدل
على دوبان الاعضاء سيما اذا كان
الدسم شبيها بنسج العنكبوت فانه يدل
على الدوبان وقد يخلط اللحم الى الاعضاء
الاصليه وان الدسم لشده اختلاطه بالبول
صار شبيها بالنسج واما متى عدم البول
الدسمي هاتين الخلتين وعدم لون الزيت من
خضره مع صفره فيكون من ذوبان الشحم
وهذا وان كان دليلا للشر فليس
يدل على الهلاك البته حسب الحال في
الاول سيما في الامراض الحاده فانه يدل على
الهلاك العاجل ولذلك متى دلت الدلايل
على الرداه ثم سيل بول زيتي في الرابع

ان

انذر موت العليل في النادر واذا دل البول
الزيتي على ان الرطوبه المائيه قد فنيت
بالحران وهو ان يكون رسيبا في المنظر
في المنظر لم يومن معه الاحتلاط سيما
ان كانت معه دهنيه لانه اذا جف
البدن جف الدماغ ويوجد من البول
الزيتي ما لا يدل على خير ولا على شر
حسب ما ذكر في تقدمه المعرفه
وهو الاحمر الذي يضرب الى البياض دون
الصفره والرسم فان مثل هذا البول
يدل على بقوه الاختلاط ويوجد من البول
الزيتي القوام الرسمي والندره ما يدل على
الحران ستفرغ به المواد الرسمه وتقدمه
دلايل النضج وتقترن به العلامات
المحموده وتعقبه لامحاله حقه وتقترن
به العلامات المحموده سايرالعلامات
الدالله على السلامه وزعم روفس ان البول الزيتي

اذا عرض بعد الاسود فهو دليل خير
واصناف البول الزيتي تنقسم الى ما هو زيتي
في لونه فقط والى ما هو زيتي في قوامه حسب
والى ما هو زيتي في اللون والقوام معا
وينقسم ايضا بحسب دلالته الى ما يدل
على الخير وهو في الندره والى ما يدل
على الشر ابدا وهو الاكثر والى ما
ليس يدل على الخير ولا على الشر على نحو
ما بيناه وزعم بعض انه ينقسم بحسب
اماكن الرسم الى ما الرسم طاف في اعلى
القارورة والى ما يكون مستقرا في اسفله
والى ما يكون شايعا في البول باسره ونحن
نجد الفاضل جالينوس يزعم في تقدمه المعرفه
ان البول الذي كله عن اخره دسم مثل
الزيت سواء فلا اعلم اني رايته ولا رايت دسما
في وسط البول ولا في اسفله لان من شان
الرسومه ان تطفوا فوق فاما البول الذي

حتى انه ح

يشبه الزيت في لونه وقوامه ولا دسم عليه
فقد رايته مرارا كثيرة ولم يكن على
المريض منه باس **الغص** على ماذا تدل
البول الزيتي تدل بالجملة على دوبان الشحم اما من
من الكلس واما من سايرالاعضا واما على
التفصيل فهو مختلف الدلاله وذلك انه ان كان
انما هو زيتي في اللون فقط فهو يدل على ان
الذوبان في ابتدايه وان كان رسابا في القوام
فهو يدل على ان الذوبان في التزيد وان كان
زيتيته في الامرين جميعا اعني في اللون والقوام
حتى يظن به من يراه انه زيت بالحقيقه فهو
فهو يدل على ان الذوبان قد بلغ عنفوانه
ومنتهاه **التفسير** زعم ان البول
الزيتي الذي كلامه فيه يدل على دوبان
الشحم اما من الكلي واما من سايرالاعضاء
وسنشرح هذا الفصل في الفصل الذي
يليه فاما هذا فينتظم القول في ترتيب دلالة
هذا

البول الرسي وهو ان البول الزيتي اذا
كان زيتيا في اللون فقط دل على مبدا
الذوبان وان كان زيتيا في القوام دل
على ان الذوبان فيهما اجمع ودل على ان
الذوبان قد بلغ منتهاه وهذا الفصل
يمكن ان يفهم على وجهين احدهما ان البول
الزيتي واللون اذا صار زيتيا في القوام زال
لونه الزيتي حتى انه لما دل على مبدا الذوبان
كان رسابا في اللون فقط ولما دل على
تزيد الذوبان كان قوامه وحده رسابا وبطل
لونه الزيتي وقد تحامل من قال هذا القول لصحته
وحقا وهو ان السمين اللطف هو الذي يذوب
اولا للطافته يصبغ البول لان مثل هذا
السمين لونه اصفر ولا يوثر في القوام والسمين
الغليظ الذي يذوب بعده يوحد لونه الى
البياض فيجعل ذوبانه قوام البول غليظا ولا
يغير لونه اصفر فاذا فعلت الحراره فيه بطول

في التزيد وان كان
زيتيا فانه

المكث وامتداد الزمان يغير لونه الى
الصفره فيجعل البول زيتيا في اللون والقوام
معا وهذا الوجه يصح اذا كان الدوبان
من صروب الدسم محلله ولا تشكر حينئذ
ان يكون السمن الغليظ في بعض الاوقات
يذوب اولا لعله موجه لذلك كما نجد
شحم الكلى وهو اغلظ السمن في البدن
يبتدي في الذوبان فاذا اخذ السمن اللطيف
يذوب بعده خارج من ذلك ان يكون في
البول في مبدا الذوبان زيتيا في القوام في الزبد
زيتيا في لونه وان ابتدا الدسم الواحد يذوب
ولم يصح ان يبطل لونه الزيتي اذا صار ذا قوام
زيتي لان الدسم الواحد يوجد لطفه وغليظه
ذا لون واحد والوجه الاخران يفهم
من قوله وان كان رسابا في القوام اي واذ
صار زيتيا في القوام ومعنى ذلك ان اول
الدسم لا يغير من البول الى الزيتيه الا لونه

اخذ ج

فقط لقلته ولطافته وذلك ان اول ما يذوب
من الاعضاء ما هو اقرب عهدا بالانعقاد وهو
اللطف ما في كل عضو فاذا خالط البول لم يجعل
قوامه غليظا لرجحان الكثير يغير لونه الى الزيتيه
ولذلك صار البول الزيتي في اللون وحده يدل على
مبدا الذوبان حسب فاذا احتيز وجد ما
هو اكثر انعقادا وجمودا اثر في قوام البول
بالتغيير الى الزيتيه بعض التغيير اعني الى الغلظ
والتزوجه فيدل هذا القوام على الذوبان
قد اخذ يتزيد فاذا تمادى الذوبان تزايد
اللون والقوام معا الى الزيتيه على الكمال
وذلك هو غايه الذوبان **الفصل** بماذا
يفرق بين زيتيه البول التي تكون من ذوبان
شحم الكليتين والتي تكون من ذوبان شحم
سائر الاعضاء التي في البدن كلها فان شحم
اذا ذاب فهو يخرج مع البول مجتمعا كله
جمله ويكون خروجه سريعا وتيطفوا

ويطفوا فوق البول بمنزله الدسم متداول
المرض فاما شحم ساير البدن كله ودسمه اذا
ذات فهو يخرج شيء بعد شيء وسطي الخروج
التفسير الدوبان الدسمي يدل على حراره نارية
تذيب اما شحم البدن او اللحم السمين او الدسم الذي
في جوهر اللحم او في اجرام كل واحد من الاعضاء
واول ما يذوب في البدن من الحراره النارية
هو الشحم الطري الحديث ثم ما هو اصلب واعتق
وبعده دسم اللحم الطري ثم دسم اللحم الصلب
العتيق ثم دسم الاعضا انفسها ثم ياخذ
الاعضا في النفث حتى يرا في البول اخرا غير
متساويه لخاليه وسويقيه وكرسنيه
وصفاقيه والدوبان الشحمي ربما كان
من شحم الكلى فقط وهو اهونها واقلها
خطرا واسهلها علاجا ويليها الدوبان
الشحمي عن البدن ثم دوبان اللحم السمين
وهذه كلها واقعه تحت امكان العود

الى الحال الافضل وان كان بعضها انكد
صعودا من بعض واما دوبان دسم اللحم الاحمر
وهو وان كان اعسر قبولا للعلاج فغير
خارج عن حد الامكان لان اللحم ليس من الاعضاء
الاصليه التي لا تعود اذا ذهبت فان انضاف
اليه دوبان سايير الاعضاء اداى باشقاها الى
الدق وذلك اذا حقت الحمى الحاده وهدات
الحراره اللذاعه وبالموت السريع متى لم تسكن
الحراره والحمى الحاده وذلك ان تفرق بين دوبان
شحم الكلى وحدها وبين دوبان دسم الاعضاء
بثلثه اشيا احدها مقدار الدسم والثاني سرعته
وبطو خروجه والثالث تميزه واختلاطه
بالبول فالكثير الذي يخرج دفعه والمتميز
يدل على ان خروجه من الكلى اما كثرته
فلكثره الشحم هناك وخروجه دفعه
لقربه من الاحليل وتميزه لعله توجه مع
الماييه للقرب واما الذي يخرج قليلا قليلا

وشيا بعد شي ويخلط بالبول اخلاطا شديدا
فبالحري ان يكون من الاعضاء لان الذي يذوب
يصير اولا الى المواضع القريبه منه ثم من هناك
الى ما يتصل بها ثم لا يزال يسري من عضو الى اخر
حتى ينتهي الكليتين فيكون خروجه لا محاله
شي بعد شي ويختلط غير متميز وهو اقل في
مقداره من الاول والشك في الدسم الذي من
الكلى هو ان شحم الكلى خارج من الكلى
فكيف يخالط البول الا ان حر الكلى هو
الذي يذيب شحمها فتشربه وتجتذبه
الى داخلها وعلى ان الدسم يصير الى تجويف
الكلى كما يصير العذا من تجويف الكلى
الى الشحم **الفصل** ماذا يكون الثقل
الراسب الشبيه بحب الكرسنه من دوبان
اللحم اما لحم الكليتين او لحم سائر الاعضاء
التفسير قد بينا قبل ان احد ما يدعى من
الرسوب جوهره وان الجوهر الطبيعي هو

ان يكون فصله الهضم الثالث الكائن في العروق
وانه شبيه في جوهره بالقطين الكائن في الماورد
وقد اخذ من هاهنا يتكلم في الجواهر الغريبه
للرسوب ويسمي على العموم خراطا وهي اما
قشور كالنخالة او اصغر منها كالسويق
والرشاش واما قشور كبيره صفايحيه
مثل فلوس السمك واما اجزا محببه اصغر او اكبر
مثل العدس وحب الكرسنه والحاوورس
واما قطع لحم صحيحه واما قطع دم وعلق واما
رمل واما اجزا شعريه فلنقل على كل واحد
منها وبدا بالشبيه بحب الكرسنه وهي اجزا
حمر الحن واقرب الى الاستداره وعلى الاكثر
تكون قطع لحم صحيحه قد تفتت اما من الكلى
لحراره فيها شديده جدا واما من اعضاء لحميه
مما فوق الكليه وذلك ان الحراره النارية
تذيب ما كان من اللحم قريب العهد بالانعقاد
حتى تجعله صديدا وتجفف وتصلب ما كان

بلغت معارضة
ولله الحمد

خ ٢ الكبد

ما كان من اللحم قريب العهد بالانعقاد حتى
تجعله صديدا وتحفه وتصلبه ما كان منه
قد استحكم انعقاده وجموده حتى يصير بمنزله
الاشيا التي تقلى على مقلى ويعرض لها عند ذلك
ان تتفتت ولان الرطوبه اذا فنيت من اي جزو
من العضو لم تتماسك بل يعرض له ان يتفتت
وربما كان من امثال هذه القطاع اجزا من
الكبد قد تفتت حراره فيها ما ربه وربما كانت
قطاع دم قد شوتها حراره الحمى واكسبتها
حراره وحده تفجرها او عيتها وتحرج منها
ويفرق بين هذا والاول بان الاجزا التي هي اقل
جمره واشد اتصالا واقرب من ان يكون
قطع لحم صحيحه واقل اجابه للتفتت بالاصبع
فهو لحم قد تفتت اما عن الكليه او عن بعض
الاعضا واذا كانت اشد حمره واقل
اتصالا واسرع اجابه للتفتت فهو قطاع
دم او اجزا كبديه والقطع المنعقده من

الدم في الحميات الحاده مع سوداد اللسان تدل
على الموت لان سوداد اللسان تدل على الالتهاب
الشديد وان الالتهاب قد غلظ الدم واحمده
واكسبه حرافه فجر بها الحداول واخذ منها

الفصل بما ذا يفرق بين الفعل الراسب اذا كان
على هذه الصفه هل هو من دوبان لحم الكليتين
او من دوبان لحم غيرها من الاعضا بان يكون
البول نصحا او غير نضيج والحمى ان يكون حاده
او غير حاده وذلك انه ان كان الفعل الراسب
الشبيه بحب الكرسنه مع بول غير نضيج فالعله
انما هي في الكلا فقط وان كان مع بول
مع غير نضيج فالعله في جميع البدن وكذلك
ايضا متى كان الفعل الراسب الشبيه بحب
الكرسنه مع حاده فالعله في جميع البدن
ومتى لم يكن معه حمى او كانت حمى ولم تكن
حاده فالعله في الكلى فقط **الفصل**
يفرق بما يكون التفتت عن لحم الكلى

ومن ما يكون عن لحم بعض الاعضاء الاخر
او عن جوهر الكبد بوجود دلايل النضج
وعدمها وبوجود الحمى الحادة المحرقة
وبوجود الوجع في القطن وعدمه وذلك
ان الخارج عن الكلى معه وجع في القطن
ويوجد البول معه نضيجا وليست معه
حمى او لا تكون الحمى معه حادة محرقة وذلك
ان نضج البول وفقد الحمى يدلان على سلامة
الكبد والاعضاء واما الخارج عن الجواد
السطح الداخل من الاعضاء وتفتيتها فيوجد
البول معه عادما للنضج ومعه حمى حادة
هي التي تعرض اجرام الاعضاء **الفص**
على ما ايد ل الثقل الراسب الشبيه
بالصفاح على ان السطح الظاهر من الاعضاء
الاصليه هو ذا يجرد او السطح الباطن
من المثانه **التفسير** الصفاح اجزا
عراض قليله السمك كبار وتحلف الوانها

الصفاحي ح ٢

الوانها فالابيض منها يدل على انجراد سطح
الكلى او بعض الاعضاء اللحميه كما
سبق الشرح به من قبل والكمد والادكن
يدلان على انجراد السطح الظاهر
من الاعضاء الاصليه كالعصب
والعروق والشراسيف فان كان مع
ذلك مع حمى حادة ولم يكن دلايل النضج
في البول دل على ان الخراج مجرد سطح
الاعضاء الاصليه ولذلك توجد
دلالته على الهلاك وجيا واكثر ما
تكون الحمى في مثل هذه الحاله دقا
وزداه هذا الثقل اشر من الكرسني
والعدسي لان الاعضاء اللحميه اوتب
الى ان تعود الى حالها الطبيعيه بعد العصاب
منها من الاعضاء التي تسمى اصليه فانه
اذا انقص منها جزو فبكد ما ينبت بدله
فترجع الى حالها الاولى اولم تنبت اصلا

البول في المثانه او جرب
يشرح فيها او جرب
او اكلة في الاحليل يدل
على انجراد سطح الكلى

فاما اذا لم يكن مع الاجزاء الصفاحه حمّى
ووحدة دليل النضج دل على سلامة الاعضاء
وان المثانة هي المنجردة اما لجرب او لقروح

الفصّ على ما ذا دل الثقل التحالي على ان
الحراره قد اثرت في العروق اثرا بلغ الى عمقها
حتى تجاوز حدودها لها وقطعها اياها
السطح الظاهر منها الى اجزايها الباطنه الغايره
وهو مع هذا ايضا يدل على ان المثانه علة من
حبس الجرب كما ذا يعرق من التحاله التي تخرج
مع البول يسيب علة في عروق البدن كلها وبس
التحاله التي تخرج بسبب جرب المثانه فالحمّى
التي يكون معها او لا يكون وبالبول الثخين
والرقيق وكيف ذلك انه متى كانت مع هذه
التحاله حمى فالعلة في جميع عروق البدن ومتى لم
يكن معها حمى فالعلة في المثانه وحدها وكذلك
ايضا متى كانت التحاله مع بول ثخين اعني بولا
نضيجا فالعلة في المثانه وحدها ومتى كانت

بول رقيق اعني بول غير نضيج فالعلة في جميع
عروق البدن **التفسير** الثقل التحالي
اصغر آخر من الصفاحي ويدل اما على ان الانحلال
والاجتراد قد تخطى السطح الظاهر للعروق
فقط حسب ما قاله صاحب الكتاب او الاعضا
الاخر الاصليه اجمع الى عمقها واما على جربٍ
وتقشرٍ في المثانه او قرحه فيها ويدل على الجربِ
والتقشر حكة في اصل القضيب وعلى القرحه
حرقة البول ونتن رائحته وسبوق بول المدة
سيما اذا دل ساير الدلايل على نضج البول فاما
اذا كانت اعضا البول سليمة مع وجد التهاب
وحمى حادة وضعف من القوه وبول غير نضيج
دل على ان الآفه بالاعضاء وهذا الثقل اعني
الشبيه بالتحاله شر من الصفاحي من قبل
ان الصفاحي يدل على ان السطح الظاهر من
الاعضاء الاصليه هو المنجرد وهذا يدل على
ان الاجتراد قد صار الى عمقها ومن وحشة

اخر فيدل على ان الافه اعم على ما سنقوله من بعد

الفصل على ماذا يدل الثقل الراسب الدشيشي

يدل على ان تاثير الحران في الاعضاء الاصليه
قد تخطا السطح الظاهر منها منها وبلغ الى
العرض والعمق من جرمها فاثر فيه ويدل
ايضا في بعض الاوقات على احتراق الدم بما
ذا يفرق بين الثقل الراسب الدشيشي الحادث
عن ذوبان الاعضاء الاصليه وبين ما
يحدث منه عن احتراق الدم بان الثقل الراسب
الدشيشي الحادث عن ذوبان الاعضاء
الاصليه يكون ابيض والذي يحدث منه عن
احتراق الدم يكون احمر **الدسسر**
الدسس هو حلال السويق ومثل هذا
الثقل يدل اما على غلبه الحران في الكبد حتى
تميز الدم فيحمد بعضه بالاحتراق واما على
بلغم قد احترقته وجففته حران الحمى واما

على انحلال اللحم وتفتته الى قطع مختلفه
واما على ان الانحلال والتفتت قد صار الى
عمق الاعضاء الاصليه ويوجد مع هذه
الاحوال كلها الالتهاب والحمى الحاده
وعدم دلايل النضج في البول وصعوبه
المرض ويفرق بينهما بلون اجزاء الثقل فانها
ان كانت حمرا ففي من احتراق الدم او تفتت
اللحم ويفرق بينهما بما ذكرنا وان كانت
سودا ففي من انحلال اللحم وان كانت بيضا
ففي من انجراد الاعضاء الاصليه والبلغم
المحترق احراه متفرقه رماديه بسبب السويق
في عظمها وتتعقد حسب ما تعقد المياه ا
من مياه الحمامات على قدورها ومجاريها
مياهها واسافل حياضها وشر هذه الاجزاء
ما كانت من تفتت الاعضاء الاصليه
وهذه شر من التاليه بحسب ما التاليه
شر من الصفاجيه وذلك ان الاجزاء متى كانت

لغليظه

اعظم فالفساد مستولى على اخر امتباعده
من العضو ومتى كانت اصغر دل على ان
الفساد استيلاوه على اخر امتقاربه من العضو
فلذلك صار الفساد اعم وادل على الشر وقد
اعقل الثفل الراسب الشبيه بالشعر وسنبه
خراز قويه تعمل فى رطوبه غليظه بلغميه
فى برنج البول فيجففها ويعقدها على هيه
الشعر وربما يكون احمر وابيض غير
خالص البياض وطولها يوجد بخو من فتر
الى شبر واكثر من ذلك بحسب طول
العضو الذى يعقد فيه ويخرج مع بول
غليظ لان جوهر البلغم الذى اجتمع فى
العروق ينتفض عند ذلك بالبول ولا يدل على
سوء **القض** على ماذا يدل البول المتن
الراجه على عفونه كثيره المقدار رديه
الكيفيه وعلى موت من طبيعه البدن وضعف
من القوه الهاضمه المنضجه شديد

التفسير كان من سبيل صاحب الكتاب
ان يرتب هذا الفصل حيث تكلم فى ما يليه
البول لان الرائحه احدى المعانى التى تراعى
من ما يليه البول وان يستوفى القول ها هنا
فى الجواهر الغريبه للثفل الراسب فى
البول كالدم والرمل وغيرهما ومن البول
المجاوز حد العاده اذا لم يكن عن قرحه
فى الات البول دل على انه عفونه فى الاخلاط
كما يعرض النتن لساير الاشياء التى تعفن
من جارح وكامده العفنه فى الاورام
والصديد الردى فى الجراح فحال عفن
الخلط فى العروق كحال الصديد والمده
فى الجراح وحال عفن ما يعفن من جارح ودليل
فى الاصحاء على احد امرين اما على انقاص
العفونه ان كانت تتعقبه خفه واما على
حمى ستحدث ان ازداد معه تسكير
البدن واما فى الامراض الحاده فيدل على

عفن

توفر العفونه في الاخلاط وعلى الرداه من كيفيه
المرض وعلى تعب من الطبيعه وعجز من القوه
الهاضمه ويوجد في الحميات الحاده واورام
الكبد وسددها فان قوى البرسام حدا كان
قوى الدلاله على العطب لشده العفن واذا
ذهب نتنه في المرض الحاد ضربه دل على
ان الطبيعه قد امسكت عن العمل فلذلك
هو ردى ولو كان لصلاح كان ينقص يوما
فيوما ولذلك اى دليل صلاح ظهر بغته فتوهم
فيه هذا واما في الامراض غير الحاده فمتى
وجدت سايرالدلايل الاخر دالة على الخير
دل حينيذ على خراج يخرج في المواضع الى اسفل
من الحجاب وذلك ان الامراض التي يتيسر
نضجها فمن شانها ان تاتي الحران منها بخراج والامراض
المتطاوله شدفع موادها بخراج يخرج
في ناحيه الاسفل من البدن ليبرد الماده
وغلظها وضعف القوه بطول المرض

واذا كان نتن البول لفروح في الاقه
فيوجد له مع نتنه كدر وقوامه
مشوب بالمده والصديد وربما وجد
رسوب جيد وليس معه حمى حاده
محرقه ومعه حرقه في البول اذا خرج
مع ان نتنه ايضا لا يشبه نتن البول الكاين
عن عفن في العروق واما البول العديم
الرايحه للبته فيدل على غايه الفجاجه وتخلف
النضج والقايم من هذين يدل على اعتدال
من النضج والحراره وقد يوجد ضروب
من روايح البول تدل على دلالات بحسبه
كما يوجد البول الحريف يدل على ان المره
احرقت رطوبه البول ويعرض ذلك للشبان
ومدمني الرياضه والاعذيه الحاره وكما
تدل الرايحه الحامضه على كثره رطوبه غير
منهضمه وضعف من الحار الغريزى ولذلك
زعم جالينوس في بعض ما ينسب اليه من

من الكتب ان البول الحامض الريح فى الحمى المحرقه
مميت لان الحار الغريزى ما اقل ابقاوه عند ضعفه
مع غلبه الحار النارى وكما تدل عليه البول
على غلبه الحر واليبس وشده الاحتراق والملوحه
على احتراق دون ذلك والحلاوه على الاعتدال
وقد قلنا فى اوايل هذا الفصل العاشر الذى يجب
ان نراعى من المايه خمسه اشيا اللون والقوام والمايه
والزمان والمقدار والرايحه اما اللون والقوام
فقد مضى الكلام فيهما واما الرايحه فقد استوفينا
شرحها فى هذا الفصل ونقول فى المقدار ايضا
وهو ان البول يقل عن العاده وعن المقدار
من الما الشروب اما لكثره التحلل واما
لاسطلاق البطن واما لكثره العرق واما
لضعف الطبيعه عن الهضم واما لضعف القوه
الممينه للمايه عن الدم او لضعف الدافعه لها
الى الكلى او لخطاء من القوه الدافعه ايضا حتى
تسلك به غير سبيل المثانه كالحال فى الاستسقاء

ويكون البول ايضا سيبا فى الامراض الحاده
بسبب ان رطوبه البدن احرقت الحمى المحرقه
بقيتها حتى لا سقا منها الا الشئ المر الوخم
ويكون بسبب ان الالات التى تحدث البول
قد ضعفت والبول الذى هو اكثر من
الشراب يكون اما من قبل الطبيعه قد
دفعت الموذى لها اما لفرط الرطوبه فى
المقدار حتى لا سعها الالات التى تحويها
واما لشده لذعها حتى يأذى بها فتحرك
لنفضها واخراجها عن البدن والابوال
يكون لذاعه مولمه من الخلط الردى المرارى
يصل الى الكلى وربما يكون كثره البول
لبحران بعض الامراض الرطبه او لسقى به البدن
من الحميات وربما دل على دنو او امتلاء
وفى الدنو ينذر بالذوبان وفى الامتلاء
بالخفه والراحه والبول والعرق الذى لا
ينتقض به الحمى الحاده البته ردى لانه يخاف

ان

ان يجف البدن ويتشنج او يذبل والبول
الكثير الذى يكون بالكيل يدل على ان البراز
يقل وذلك انه يجب ضرورة متى زادت
الرطوبه التى فى البطن الى العروق ان يقل
البراز والبول الذى يبول مره كثيرا
ومره قليلا او ينقطع البته مره فى الامراض
الحاده ردى لانه يدل على شده مجاهده
الطبيعه ويدل على غلظ الماده وعسر
نضجها ومتى كان فى حميات ساكنه
انذر بطول المرض والبول الذى يقطر
قطرا فى حمى ساكنه يدل على الرعاف
او على كثره الامتلاء وضعف الطبيعه
عن الدفع وفى الحاده ردى لانه يدل
على سوء حال الدماغ والبول الخارج بسببه
ان كان بصاحبه قولنج ابراه واذا
احتبس البول فى الحمى الدايمه مع وجع
فى الراس وعرق كثير دل على انه

سيعرض كزاز واذا لم يقدر المريض ان
يبول فى الحمى الحاده الا قليلا قليلا مع وجع
من غير قرحه او ورم فى الاحلاف البول
ونبضه شديد التواتر والضعف فهو
ردى جدا والبول الخارج فى الحميات
من عسر اراده فهو لضعف قوه وافده فى
الدماغ لماده حاده مؤديه الى تشنج
الاعضاء العضليه ٥ واما الزمان فان
البول ما دام على اعتداله فى المقدار واللون
والرقيه والقوام والثفل الذى يتميز فيه
دل على الخير ومتى تغير عن الاعتدال
فى بعض هذه الاحوال دل على تغيير فى
بعض احوال البدن حسب ما سبق الشرح
لواحد واحد منها فى موضعه **الفص**
اى الابوال لا يمكن ان يرسب فيه ثفل
وما السبب فى ذلك كل بول يكون مائيه
رقيقه جدا واذا احلفت الوانه فليس

يمكن ان يرسب فيه ثفل وذلك لان رقه
مائيه البول هي تابعه لعوز المادّه وقلتها
والثفل الراسب انما هو شي يفوت القوه
الهاضمه فلا تهضمه واذا كان الامر
على هذا فمن البين انه ليس يمكن ان يكون
في البول الذي هو في غايه الرقه ثفل راسب
اذ كان الواجب ان ينضج البول اولا ثم
يميز منه ثفل راسب فاما الالوان التي لا
يمكن ان يكون معها ثفل راسب متى كان البول
في غايه الرقه فهي الابيض والاصفر والداكن
والناصع الحمره **التفسير** انما صار الا
يرسب في البول الرقيق ثفل لان رقه مائيه
تابعه لامرين احدهما عوز المادّه وقلتها
والثفل الراسب انما هو شي تستفضله
الطبيعه لتوفر المادّه والاخر عدم كمال
كمال النضج والثفل الراسب انما يكون
مع كمال النضج واذا كان الامر على هذا

فمن البين انه ليس يمكن ان يكون في البول
الذي هو في غايه الرقه ثفل راسب اذ كان الواجب
ان ينضج البول اولا اي ينضج نضجا تاما ثم يميز
منه الثفل والالوان التي لا يمكن ان تكون
معها ثفل راسب متى كان رقيقا جدا الابيض
والداكن والاحمر الناصع اما الاسض فليس
يمكن مع عدمه النضج الموجب للثفل ان
يكون ذا قوام معتدل فضلا عن ان يكون
ذا ثخن لان من البعيد ان يكون الطبيعه
المنضجه لما في البدن بحران تغير لون البول
بالنضج اذ هو اسهل واخف ولا تعجز عن تثخن
قوام البول وانضاجه وهو اعسر تغييرا
وابلغ نضجا وليس يمكن ان يكون مع هذا
اللون والقوام ثفل راسب اصلا لقله
النضج وغور المادّه والبول الاصفر يمكن
ان يكون معتدل القوام ويدل على ان لون
البول حينيذ قد تغير بسبب رطوبه

من شرب ماء كثير خالط البول فغيرت
ما سبه عن اللون المايل الى الصفره القاصره
وانما قوامه فصار الى الاعتدال لان ماسته
تصحت ولا يكون في مثل هذا البول ايضا ثقل
راسب لان رقه انما تكون من قله الماده ومن
انها لم تنضج نضجا كثيرا وهاذان الخلتان يمنعان
من ان يرسب في البول ثقل والبول الذي قد
يكون معتدل القوام واذا كان مع ثقل
راسب محمود دل على نضج محمود وذلك
فيه عام شامل لجميع اصنافه واذا كان
خلوا من ثقل راسب فانه يدل ايضا دلاله
خاصيه على النضج فيمن به من السهر والغم
ممن ليس في بدنه فضل ماده كثيره
واذا كان رقيقا جدا فليس يرجا فيه
رسوب اصلا ومتى وجد مع البول
الرقيق باي لون كان ثقل احمر يميل الى الفوق
فانه يدل في الامراض الحاده على ذهاب العقل

وان بقي ذلك دل على التعب فان ثقلت
اللطافه الى الغلظ والتعلق الى الرسوب
والحمره الى البياض تخلص **الفصل البول**
الثخين الذي ما يليه صفا والثقل الراسب فيه
ابيض على ما هذا يدل على انه قد اجتمع
في البدن من الحام مقدار كثير **التفسير**
اطن انه في هذا الفصل وما يليه من بعض الفصول
الاخر ستم ما مضى له من معان قد سبق
شرحها من قبل ليرتاض بها المتعلم وذلك
انه قد تبين من قبل ان البول الرقيق لا يكون
معه ثقل وبين ايضا ان البول الابيض
الثخين يدل بياضه على عدم النضج ومخالطه
البلغم اياه وثخنه على بلغميه مخالطه
فليس يمكن ان يكون مع هذا البول
ثقل محمود يرسب فيه فالثقل الراسب
انما يرسب فيه اذن يدل الحام فيه اذن يدل
على الحام والبلغميه حسب وهذا يرسب

في بول من اخذه الحمى من كثره الخلط الحام
وفي بول من لا ينضج ومن تناول اغذيه غليظه
الفص البول المحتن الاحمر الذي النفل الراسب
فيه احمر على ما ذا يدل على كثره من الدم وعدمه
للنضج وعلى طول من المرض وسلامه منه
اما دلالته على كثره الدم وعلى عدم النضج
فلمكان التخن والحمره لان هاتين خصلتين
هما ما بعثان لعزاره الدم وكثره مقداره
واما دلالته على طول من المرض فلان الدم
الكثير العديم النضج يحتاج الى زمان
طويل حتى ينضج النضج التام واما دلالته
على السلامه من المرض فلان الخلط
الفاعل للمرض اعني الدم هو احص الاخلاط
بالطبيعه **التفسير** هذا الفصل مفروغ
من شرحه ايضا وذلك انه سبق فبين ان
البول التخين الاحمر يدل على كثره الدم وان
النفل الاحمر يدل على الدمويه وعدم النضج

وبالحرى ان يدل هذا على امرين احدهما
طول المرض لان الدم الكثير غير النضج يحتاج
في تمام نضجه الى زمان طويل والاحرى على السلامه
منه على الاكثر لان الدم اذا لم يكن فاسدا
ردئا فهو اخص الاخلاط بالبدن واولاها
بان يكون مناسبا للقوه المدبره للبدن ٥
الفص على ما ذا يدل البول المحتن الاحمر
الذي فيه نفل راسب ابيض على ان الدم
كثير المقدار قليل العدم النضج وان المرض
سيطول الا انه ليس يطول كثيرا المكان
بياض النفل الراسب لان هذا يضج **التفسير**
هذا الفصل ايضا مفروغ منه وذلك ان البول
الاحمر التخين اذا دل على كثره الدم والنفل
الراسب الابيض يدل على نضج الدم في العروق
فبالحرى ان لا يطول المرض كما يطول في
الاول لان الدم وان كان موجودا كثيرا فهو
نضيج ومع نضجه لا يطول زمان المرض جدا

الحال في الاول **الفص** على ماذا ندل البول
التخين الاسود الذي فيه ثفل راسب ابيض املس
مستقر متساوي على ان المرض غير نضج اذ كان
هذا بول لم ينضج في لونه ولا في قوامه فهو بهذا
السبب يدل على الشر متى لم يكن سواده بسبب
نفض من الطبيعه للمره السوداء التي **بذلك**
البدن **العسر** هذا البول اذا لم
يكن لبحران الامراض السوداويه فهو
يدل على الشر لدلالة على عدم النضج
في اللون والقوام معا فان اخذ الثفل الذي
فيه يصير الى البياض لقربه من النضج بسبب
الاستواء والملاسه فشيا خذ البول
في النضج ويستحمل نضجه في اللون والقوام
وان لم ياخذ الثفل الراسب ابيض فيستنجره
استقراره في اسفل القارورة الى الفساد
والشر فان كان البول ثخينا وليس باسود
لم يدل على الهلاك فقط بل على عدم النضج فقط

فشيخير

الفص ما السبب الذي صار البول لا يكون
معتدل القوام ابيض اللون لان الاعتدال في القوام
هو دليل على النضج واللون الابيض دليل
على عدم النضج وليس يمكن ان يكون
الطبيعه وهي المنضجه لما في البدن تعجز
عن تغيير لون البول بالنضج وهو اسهل واخف
وتقوى على تغيير قوام البول وانضاجه
وهو اعسر تعسرا وانكد نضجا **التفسير**
قد قلنا في شرح هذا الفصل من قبل ونقول
الان ان اعتدال القوام وبياض اللون لا يجتمعان
في البول لان احدهما دل على النضج والاخر على
عدمه لانهما قد يجتمعان على العكس اعني صبغ
اللون ورقه القوام بل لان القوام يحتاج من النضج
الى اكثر مما يحتاج اليه اللون وذلك ان البول
ينصبغ بادنى طبخ ينالهُ والقوام لا يعتدل الا
بتوفر الطبخ لان القوام يحتاج في ان يصير من
الرقه الى الغلظ الى ان يفنى الطبخ اكثر المائيه

الرقيقه وقبل ان يصير كذلك فان اللون
ينصبغ وان تعلم حقيقه هذا مما يظهر للحس
فان الخمور البيض اذا عتقت اكتسبت صبغا
من عمر ان تزداد ثخنا ونعم بعض اول
فعل الامتزاج التقويم ثم الصبغ ومتى دام ولذلك يح
رقه البول مع صفرته طال معه المرض واقول
ان هذا الامتزاج يصح ان كان صبغ البول
حادثا عن النضج فاما اذا كان عارضا
عن اختلاط المره به فالامتزاج ساقط
ولعل القايل توهم ان النضج في القوام لما
كان اصلح من النضج في اللون ظن ان النضج
في القوام اول افعال الطبيعه في المايه والحق
هو ان النضج يوثر في اللون والقوام معا الا
ان القليل التاثير يظهر معه اللون من الصبغ
مالا يظهر معه للقوام من الغلظ **الفص**
على ما ذايدل البول اذا كان قوامه معتدلا
ولونه اصفر على ان البول انما تغير بسبب

رطوبه من شرب ماء كثير خالطت المراره
فغيرت ماسه البول عن النار يه او عن الحمره
الناصعه الى الصفره واما قوامه فصار الى
الاعتدال لان ما يشبه نضجت **المفسر**
اذا كان قوام البول يحتاج من النضج الى اكثر
مما يحتاج اليه اللون فمن البين ان البول المتقوم
يحتاج ان يكون لونه مجاوزا احد الصفره
المتكسره الى النار يه والحمره وبالحري
ان كان البول عاد لونه الى الصفره القاصره
مع قوامه الدال على النضج بسبب شربه ما اكثر
مما كان ينبغي ان يشربه وانما اورد هذا سبق
الفصل لانه لما بين ان البول الابيض لا يمكن
ان يكون له قوام اصلا اراد ان ينبه على ان
البول الذي اخذ يتلون قد يمكن ان يكون
ذا قوام ما مع قصور في اللون **الفص**
لما صار ما كان من البول على هذه الصفه لا
يكون فيه ثفل يابس لان رقه البول انما

تكون من قله المادّه ومن انها لم تنضج نضجًا
كثيرًا وهاتان خلتان يمنعان من ان يحصل
البول شيء يشبه **التفسير** في ظاهر
العبارة من هذا الفصل خلل وهو انه زعم في
السؤال ان ما كان من البول على هذه الصفه
يعني اصفر متقومًا ما عدا الى ثم زعم في الجواب
ان رقة البول انما يكون من كذا وكذا
ولعل فيه اضمارًا ان لم يقع من الناسخ خلل
وهو ان قوله ما كان من البول بهذه الصفه
يعني في اللون وقوامه رقيق وهذا يدل على
ان البول الذي يكون قاصرًا في لونه عن
الاشباع في الصفره بشبيه شرب ما
فقوامه يكون ايضًا قاصرًا عن اعتدال
النضج الى الرقه وذلك ان الماء الذي شرب
اكثر مما ينبغي منع البول من النضج في اللون
والقوام معًا لا يمكن ان يكون معه فيه
ثفل راسب وقله الماده التابعه لعدم

كمال النضج اعان على ذلك وغرض هذين
الفصلين ان يبين ان البول الاصفر وان كان
ممكن ان يكون له قوام بخلاف الابيض
العادم للقوام اصلًا فانه ليس يبلغ قوامه
ونضجه ابدًا ولو عًا ممكن ان يكون فيه رسوب
اصلًا فيتوهم انه اذا كان ذا قوام فيجب ان
يكون ذا رسوب **الفص** اذا كان
البول معتدلًا في قوامه مائلًا الى لون النار
فعلى ما ذا يدل اذا كان معه ثفل راسب
وعلى ما ذا يدل اذا كان خلوًا من الثفل الراسب
اما مع الثفل الراسب المحمود فيدل على نضج
محمود وذلك عام فيه شامل لجميع اصنافه
وقد يدل ايضًا اذا لم يكن فيه ثفل راسب دلاله
خاصيه على النضج فيمن يدمن السهر والهم ممن
ليس تحدث في بدنه فضل ماده كثيره **التفسير**
عنى باللون النارى اللون الذي يضرب من
اشباعه الى لون النارنج ومثل هذا اللون يمكن

ح خ ظ
للا يتوهم

ان يكون معه البول متقوما بقوام يرسب فيه ثفل محمود فيدل على نضج تام واما اذا لم يكن معه ثفل فقد يدل في الخفاء وفيمن هو قليل الاحتراق على النضج لان امثال هؤلاء لا تستفضل الطبيعة في الهضم الثالث منهم شيأ يكون مادة الرسوب وكذلك الحال فيمن ادمن السهر والهم وفيمن تاخر غداؤه عن وقته لان هذه الاشياء توهن الحار العزيزي وتعلل الهضم فلا تحظى ابدان هؤلاء من الغذاء ما يبقى للهضم الثالث معه فضله تكون مادة للرسوب وبعض هذه الامور تحلل من البدن اكثر مما ينبغي فتقل المواد الا ان هذه الامور تسخن المزاج فيصير لون البول الى النارية

الفص ما السبب الذي له صار البول الاحمر القاني والاسود لا يمكن ان يكون معها للبول قوام معتدل لان حمرة البول وسواده لا يكونان الا من الافراط والخروج عن الاعتدال وهما متشاكلان للقوام المتخين واعتدال القوام انما هو خاص بالاعتدال متشاكل له فهو انما يكون مع الالوان المعتدلة

المفسر لما سبق فبين ان اي الابوال لا يمكن ان يكون له قوام اصلا ثم اتبعه بذكر البول الذي يمكن ان يكون ذا قوام معتدل غير ثخين اردف ذلك بهذا الفصل فبين فيه ان اي الابوال لا يمكن الا ويكون متقوما قواما ثخينا وهذا هو البول الاحمر القاني والاسود وذلك ان كل واحد من هذين اللونين يوجب غلظ البول لان كل واحد من الدم والمرة السوداء غليظ في قوامه ويغلظ البول بمخالطته اياه وفرط الحر والبرد يوجبان الغلظ ايضا على ما سبق الشرح به واذا كان الامر يجري على هذا فليس يمكن ان يكون البول معهما رقيقا او معتدل القوام فبحق قال ان السواد والحمرة القانية خارجان عن اعتدال القوام الى الغلظ ولذلك ليس يمكن ان يكون معهما

البول معتدل القوام اذ الاعتدال يناسب
الاعتدال **الفص** الثقل الراسب في البول
متى يكون جيدا محمودا ومتى يكون ردياً
مذموما احمد ما يكون واجوده اذا كان
من بعد النضج وقد كان البول قبل ذلك
رقيقا وابعد ما يكون عن السبيل المحمود
اذا كان قبل النضج بسبب ثقل المادة
التفسير قد اخذ في هذا
الفصل يتكلم في معنى اخر من المعاني السبعة
التي مر ذكرها من امر الرسوب وهو الوقت
الذي يطلب فيه الرسوب من ابوال المرضى
والوقت الذي ينتظر فيه الرسوب
هو بعد النضج لان الرسوب المحمود
يوجد مع النضج الكامل ومن المحال
ان يوجد الكمال الا ويتقدمه الابتداء
ولهذا صار الرسوب يحمد وجوده بعد
وجود النضج فاما في الاصحاء فليس كما

يبال فانه يرسب في الوقت فيه ثقل ابدا
لكن البول التام النضج يوجد بهذا الحال
فقط ولذلك يحب ان يسطر به قليلا بل
لذلك صار متى بيل فاسرع الرسوب فهو
ادل منه على النضج منه اذا ابطا وتزيد في
الشرح وهو ان يوجد للغذاء ابدا فضلة
في العروق لا سيما القضاف لعله مواده
وفي الجوامع الصايم ايضا وفي المزاولين
للرياضات والاعمال التي تستلب من البدن
كثيرا ولذلك صار قد يعرض امراض هؤلاء
من عبر ان يرسب شيئا وربما وجد فيها شيء
تزرطاف او متعلق في ابوالهم فاما في
المرضى ولا سيما السمان واصحاب الدعه
والمكثرين من الاطعمه والاشربه ومن
كان مرضه امتلائيا فانه يجري على الاكثر
ان تحتبس مواد ردية في عروقهم واذا لم
ينضج آل الى الفساد فلذلك يجب ان يطلب

ان الرسوب لا
يدوم فقده في
الاصحاء دائما
لانه ليس بواجب

فهم الرسوب غير انه اذا وجد في هذا المرض
لم يدل على النضج بل على الامتلاء وعلى ان الخلط
لا على انه نضج ولذلك صار قد يوجد في
اوايل الامراض رسوب محمود وليس يدل
على النضج والخير يدل على ان البدن يحتاج
ان يستفرغ والا انذر بطول وصار خير
الوقت الذي يطلب فيه الرسوب هو
بعد فقده وبعد ان يظهر في المرض دلايل
النضج لان النضج اذا كان هو استحاله ما
ينضج الى جوهر ما ينضجه ثم ليس يمكن ان
يكون ذلك الا باستيلاء الطبيعه على
المرض فالحري ان لا يكون الرسوب الا
بعد وجود النضج فاما الرسوب الذي
يوجد قبل النضج في ابتداء الامراض فليس
يكون رسوبا محمودا اعني ثفلا راسبا
ابيض املس مستوي الاجزا بل اذا وجد
كان ذا فضل ماده مخالط البول فقط

كثير

وربما مال في لونها الى البياض وفي قوامها الى
اللطافه حتى يصير فيه الرسوب المحمود
ولذلك لا ينبغي ان تغتر بامثالها ما لم يكن
وقت النضج ولا ظهر له دلايل **الفصل**
اذا كان في البول دما وصحا فعلى ما ايدل
يدل لا محاله على قرحه الا انه ليس يدل على
قرحه في عضو معلوم لكنها اما في الكليتين
واما في المثانه واما في واحد من بوقي البول واما
في واحد من الاعضاء التي فوق هذه **التفسير**
قد عاد الى استيفاء القول في الاثفال
الغريبه التي توجد في البول وهو ان الدم
والقيح اذا وجدا في البول دلا على قرحه
لا محاله ومن عاده الاطباء ان يخصوا باسم
القرحه موضع الورم او الجراحه اذا
صار فيه قيح او مده او صديد ولذلك صار
الدم وحده في البول يدل اما على انشاع
افواه العروق التي ياخذ المايه من الكبد

او على انضاح افواه بعض العروق الاخر
وانصداعها او تاكلها فاما الدم والقيح
اذا خرجا معا دلا على قرحة لا محاله اما
في بعض الات البول وهي الكلى والبرجان
والمثانه والقضيب واما فيما فوق هذه
الالات من الكبد والصدر ويفرق
بينهما بان الخارج من الات البول
يطول مجيئها الان لمامسه لاتدع القرحه
تجف او تلتام ولكنها برطوبتها تبلها
وتحدثها بصفها والمثانه من بينها اشد
اعتياصا للالتحام لعصبيه جوهرها
وقله اللحم والدم فيها فاما الخارج من
الاعضاء الى فوق الات البول فليس
يخرج الا اياما قلايل وتستدل على موضع
القرحه في الات البول بموضع الوجع
وباختلاط القيح بالمائيه اذا كان
حارجا من الكلى وبرجها وقلته

لعسها ظ ٢ ٢

احلاطه بها اذا كان خروجه من المثانه
والقضيب وربما كان بول القيح من انفجار
دمله في الجوف كما ذكرنا في الخامسه من
السادسه فان اعقبتها حفقه فذاك وان
كانت الحمى والتشعريره وانضاف
اليهما ضعف في العين وعرق في الراس
دل على انه ارتفع الى الراس منه شئ
وينذر بالتشنج **النفس** على ما ذايد
الدم الذي يسال دفعه على ان عروقا في الكليتين
انصدع وذلك لان المثانه وبرجي البول
ليس فيهما عروق كبار اذا انصدع منها
شئ او انفتح سال منه دم كثير **التفسير**
الات البول ليس فيها ما يسمى عروقا
كبارا اذا انفتح فيها او انصدع جرمها
امكن ان يخرج منها دم كثير وذلك
الا الكلى ولذلك صار بول الدم اذا
كان محيه بهذه الصفه فهو من الكلى

بسبب انصداع بعض عروقها واما حص
بحي هذا الدم بالانصداع لانه يمكن ان يخرج
منها دما قليلا بسبب تاكل يعرض فيها فاما
عروق المثانه والبرجين فعليله ضيقه
منبسطه في جرمها فلذلك لا يمكن ان يخرج
منها دم كثير في دفعه اذا صار فيها صدع
وقد يفرق بينهما ايضا بالتمييز فان الدم
الخارج من المثانه يتميز من البول على الاكثر
والخارج من الكلى ممازج له والخارج
من البرجين معتدل الامتزاج به واما الخارج
من الكبد الدال على ضعفها او على اتساع
افواه العروق التي باخذ منها المائيه او على
رقه رطوبه الدم فيوجد شديد الممازجه
جدا وربما دل الدم في البول على الخبر فان
المطحول اذا وجد في بوله علق دم دل على
ان طحاله شديد

الفصل

على ماذا
يدل الرمل الرائب في البول على حمار اما

اما في الكلس واما في المثانه

الفصل

البول الرملي يدل دايما على حصاه اما في الكلى
او المثانه ويدل ايضا على انها انعقدت او تريد
تنعقد او احترقت تحل وتتفتت الا انها متى
كانت في الكلى كان الرمل احمر ومتى كانت
في المثانه كان الرمل اما تراب اللون او رماديه
والعله في ذلك ان افواه العروق التي تصفي فيها
البول من الكبد فيصير الى الكلى متى كانت
وقعت في الحلقه اوسع او قد اتسعت لبعض
الاسباب تمكن الدم يخرج منها غليظا
زجا او كان رقيقا الا انه مخالطه مايه
غليظه زجه فان هذا الدم وحده او مع الفضله
اذا حمي وقصا الكلى انعقد وصار شبيها السهلاه
احمر فان كان الدم رقيقا رطبا ولم يخالطه
مايه غليظه كان البول دموا ولم ينعقد
المحاره في الكلى سيما اذا لم يكن مزاجها
شديد الحراره فان ازدادت المادة التي تتولد

منها الرمل غلظا في الكلى ولزوجه ولحمت
في قضاء الكلى وانضم شئ منها الى شئ صارت
حصاة واما الحصياه التي تنعقد في المثانه
فليس للدم فيها مدخل لان ليس من سار الدم
ان يصير الى قضاء المثانه لكن الماسه اذا اداث
اكثر غلظا والمجرى النافذ من المثانه الى
القضيب اشد تعريجا او ضيقا لم يصف الماسه
عن المثانه وانضم شئ منها الى شئ وحفت بالحراره
وصارت حصاة شبيهه بما يتولد في حياض
الحمامات ومجاري مياهها وصارت الحصاه
تتولد في الصبيان في المثانه على الحكم الاغلب
لتوفر القوه الطبيعيه الرافعه للماده من
كلاهم الى مثانهم ولضعفها في الكهول
والمشايخ صارت تعجز عن دفعها فتنعقد
في كلاهم حصاة ولان المثانه ذات عمق
والمنفذ فيها الى خارج ذو تعاريج وضيق
صار قد يبقى من الفضله ما يصير رسوبا

للحصاه في الصبيان ويكون البول حين تاخذ
الحراره تنعقد رقيقا لان ما فيه من الاجزاء
الغليظه تصير الى الانعقاد وتصير على الضد
عند ما تاخذ الحصاه تفتت وايضا فان الحراره
الغريزيه في الصبيان متوفره والاخلاط
توجد فيهم رقيقه سائله لا ترسب شئ
منها في الكلى لان الغليظ لا يرسب في
الرقيق مع الحراره الكثيره بل يبقى معه
كالمتسور ولذلك صار لا تتولد الحصاه فيهم
في الكلى حتى اذا صارت المايه الى المثانه
وقد بعدت عن مضان الحراره بعدا اكثر
صار يرسب الغليظ فيها لهذا ولغلظ ابوالهم
بسبب كثره الاكل والحركات بعده
واما الكهول فحرارتهم في الكلى يسيره
فتختلف الغليظ هناك ولا يتولد لهم في
المثانه حصاه لان الغليظ يثبق فيختلف
هناك في الكلى واما الاناث فقل ما يتولد

ينعقد خ

الحصاة في مثانة لقصر قبة المثانة وقلة
التعاريج وسعة الفوهة فاذا بلغ خرجت
الكدوة مع المائية ضربة ولا بقل اقل
شربا للماء وابرد مثانة ويلجرى ان ياخذ
البول برق اذا احدثت الحجارة تعقد ثم
تصير على الصدا اذا احدثت تفتت ٥

الفص على ما ذا يدل دلالة عامية
بول الدم والقيح على قرحة في واحد من الات
البول وهي الكليتان وبرني البول والمثانة ويدخل
مع هذه في عدد الات البول القضيب من
الذكور والفرج من الاناث **التفسير**
بول الدم والقيح يدل دلالة عامية على
القرحة الا انها قد تكون في احدى الات
البول وقد ذكرها وقد تكون في
غير الات البول وهي اما حدبة الكبد
فان ورمها شفجر الى ناحية الكلى
لمجاورتها اياها كما شفجر الاورام في

والقيح ٢

منفعة ٣ الريه قال لجالينوس المخرج فيها قد نفعه الطبيعة الى الكلس وذلك انه كما ان
الاكلا شعبه من العرق الاجوف كذلك شعبه من العرق الضارب الاعظم باسفراغ فيه
الريه بالبول الذي يعرض فيه الاحتباس هذا الطريق طريقه والحسن ان احره مستطرا لاحل
الاناضل انه لا مشعب اليسر المده من الريه الى الكلا بتوسط العرق المتشعب ٥

مقعرها الى جانب الامعاء واما الصدر
فان المده المنفجره الى فضايه ربما دفعها
الطبيعه الى الكلى في الشريان العظم وذلك
ان الانهر اذا طلع من القلب وامتد الى القفار
متوكيا عليه انقسم بقسمين والقسم الاخذ
منهما الى اسفل بشيا منه شعبتان تصيران
الى الكلى فبتوسطهما يصير المده من فضاء
الصدر الى جوف الكلى وليس بالممتنع ان يصير
اليه ايضا بتوسط العرق المتشعب من الوتين
فان هذا العرق اذا صار الى الصدر ذهب
القسم الثاني من الثلثه الاقسام التي للريه
الجانب الايمن من الصدر وتمتد منه شعبه الى
القلب يصير للاصل الى العذه المسماه التوته
وتتشعب في اجزا الصدر وفي اعالي البدن فلذلك
ليس بالممتنع ان تصير المده والقيح من نواحي الصدر
الى الكلى بتوسط هذا العرق ولان هذا طريق
غير معهود للطبيعه في الدفع وذلك ان القيح

يسبق نفوذه في الاكثر الى اقسام قصبة الريه
صار هذا النوع من دفع الطبيعه بيد وحده
الفص على ما ذا يدل البول الكريه
الرائحه والقشور التي تكون معه على قرحه
في المثانه خاصه **التفسير** البول
المنتن وان كان قد يتفق ان يكون منتنا عن
عفونه الاخلاط كما قلناه قبل فان المنتن
الذي يكون عن القرحه قد تميز الحس به
من المنتن العفوني واذا كان مع المنتن
الخاص بالقرحه قشور دل على ان القرحه
في المثانه لانه ليس من اعضاء البول ما اذا
تاثرت اجزاوه كانت قشورا الا جوهر
المثانه **الفص** على ما ذا يدل بول القيح اذا كان
فيه ثفل راسب ابيض ملس على ورم حار في المثانه
قد نضج وذلك لان الورم الحادث في هذا الموضع
اذا نضج حلبت منه الاخلاط الى نضج حتى يصير
الى جوف المثانه وخرجت مع البول

وبقيت لها في الثفل الراسب في البول علامة
تدل على نضج محمود **التفسير** هذا
الفصل يحتمل وجهين احدهما انه عنى ان بول
القيح اذا وجد معه رسوب محمود اعني
ثفلا راسبا ابيض املس على ما ذا يدل بالجمله
ان يدل هذا على ورم المثانه لان ورم المثانه
لا يعرض شيئا من نضج الكبد والعروق حسب
ما يغيره ورم الكلى بسبب القرب والمجاوره
من الكبد فاذا صار الرسوب المحمود الى
المثانه وخالطه ما يحلب من القيح الخارج
عن الورم سمن في الثفل الراسب ما يستدل
به على الورم قد صار الى نضج محمود وذلك
انه عنى بالقيح ههنا المده والفرق بينهما
ان القيح مدة لم تحسن نضجها اما لرداءة
المادة او لعجز الطبيعه ولذلك لا يكون
مستحكم البياض ولا مستوي الاجزاء والمده
تكون بيضاء ملساء مستويه الاجزاء

تفيح خ

لاسحكام نضجها ومثل هذه المدة اذا
خالط الثفل المحمود منها علامة تدل
على نضج محمود واما المعنى الاخر فهو انه
عنى بالثفل الرآسب الابيض الاملس المده
البيضا الملسآ الذى قد استحكم نضجها
فان بول القيح اذا صار فيه مثل هذا
الثفل دل على ان الورم الحار قد نال نضج
محمود بعد ان كان نضجه غير محمود ولا
تام ولعل هذا التفسير اوقع واليق
بالفص اذ كان الكلام فى بول الدم والقيح
دون الثفل الرسوبى **الفص**
اى المواضع مدل على ان العله فيه اما فى جميع
البدن بمشاركه العروق واما فى مجارى
البول خاصه اما دلالته على ان العله فى جميع
البدن فمثل ما يدل الحمى وذلك يكون على
ضربين لانه يدل فى الحمى على احد امرين اما على
ان الاخلاط ما وفوقه كما يدل فى الحميات

الحادثه عن العفونه واما على انها سليمه
كما تدل فى حمى يوم واما دلالته على ان العله
فى مجارى البول فمثل ما تدل على قرحه تكون
فى الكليتين او فى المثانه او فى برحى البول او فى
القضيب من الرجل او فى الفرج من المراه **التفسير**
البول تدل على حال الاعضآء اجمع من علتها
وسلامتها الا ان دلالته على بعضها اولية
وعلى بعضها بالمشاركه واول دلالته
اوليه للبول على اعضآء البدن دلالته على
على المعده وان كان بانى ذلك بعض من
منع بالرد على اهل الصواب وليس ذلك
من قبل ان النضج فى المعده اذا قل عند التخمه
كذلك بعدم النضج فى الكبد بل لان ما يليه
التى تنفصل من الكبد عنه وتصير الى الكلى
انما تنضج فى المعده اولا وهى التى تجعل الكلوس
فيها جوهرا واحدا مشابها الاجزاء فالحرى
ان يدل البول بتشابه اجزايه على حسن الهضم

البول ٢خ

البول

عله ٢خ

ذلك

في المعدة كما زعم ابوبكر الرهاوي فاحسن
فيه وكذلك اذا سآء هضم المعدة وجدت
رطوبة البول ذات قوام يحلف شبيه بالخمير
الممروس او بما يوشب في ماء كشك الشعير
وكما يدل بتشابه اجزايه على حسن الهضم
في المعدة كذلك يدل بلونه الاترجي على
حسن الهضم في الكبد وبالوانه الاخر على
احوال امزجتها واحوال تولد الاخلاط فيها
اذ هو ينطبخ معها ويتميز عنها ويدل على
حسن الهضم في العروق وباختلاف احواله
على اختلاف احوال النضج في العروق وذلك
ان جزءا من البول نزرا يقدم مع الدم منها الى
ناحية الاعضاء ثم يحلف عنه اذا صار
الغذا اليها ولذلك صار ينصبغ البول عند
الاختضاب بالحنا وقد يدل البول على احوال
الكلى دلالة اولية لانها هي الجاذبة له الى
نفسها وفيها يتصفى الدم والاخلاط تصفيا

عن

على الاستقصاء وبعدهما البرجان لانهما
مجريا ه وهو مرهما ثم المثانة اذ هي المغيض
والقابل له ثم الاحليل من الرجل والفرج من
المراة لانهما مسيلاه الى خارج واما دلالة
البول بالمشاركة فساير الاعضاء وذلك
ان الاعضا ما عدا ما عددناه يدل البول
عليها بمشاركة العروق فان الاعضا اذا
سلمت سلمت العروق وما فيها من الدم وا لاخلاط
فيسلم البول واذا نالها افة تغيرت لها
العروق وتغير بتغيرها الاخلاط وما
يخالطها من تفاريق المايه فيتغير البول
وايضا فان العروق اذا تغيرت عن حالها
تادى ذلك التغير حتى يسهي الى الكبد
فيتغير حال الاخلاط في تولدها ويستحيل
البول استحالات بحسبها وللقابل ان يقول
ان جزا المايه تصير الى الاعضاء اجمع
ثم ينصرف بعضه الى الكلى وتخرج

وخرج البعض الاخر بالعرق فلذلك يوجد
العرق في لونه وقوامه شبيها بلون وقوام
البول بل لذلك من اسكثر من الشرب
عزر عرقه بالقياس الى من لم يسكثر
منه كما يعزر بوله ايضا فيصير البول
دالا له اوليه على سائر الاعضاء وعلى
هذا يوجد دالا له البول على حال الاعضاء

فصل

في خاتمة الكتاب

قال الشيخ الجليل ابو القسم رحمه الله اني
لاعلم اني قد حاورت في بعض الشرح ما
يستحقه رتبة هذا الكتاب الا اني فعلت
ذلك لاني وجدت الناس في قديم الزمان
لم يكونوا يقنعوا من هذا العلم دون
ان يحيطوا بكل اجزايه وبقواس طرق
القياس والبرهان الذي لا غنى لشي من
العلوم عنها وبالتمهر في العلم الذي ينزل من

V. H. - Khal. IX p. 128 (Ed. Fleischer)

من الطب منزله الاصيل من الفرع ثم انه تراخت
الهمم عن ذلك اجمعوا على انه لا غنى بمن يزاول
هذا العلم من احكام ستة عشر كتابا الخامس
كان اهل الاسكندريه لحصولها ليقراها
المتعلمون في مجالس الاسلوك اما لانهم ظنوا
انها تغني عن متون الكتب الاخر او لانها
التي يحتاج فيها الى مفاوضة معلم ومرشد
او لان الصناعه تحصل بها على وجه التلخيص
والايجاز دون التوسع فيها وما قصرت
همم المتاخرين عن ذلك ايضا وغلب الكسل
على الناس وحب الهوينا واحبوا الراحه
والدعه وظن اهل المعرفه بهذا العلم
على من يقنع من الطب بان يتعاطاه دون
ان يتمهر فيه ان احكم ثلثة كتب من اصوله
احدها هذا الكتاب والثاني كتاب الفصول
والثالث احد الكنانيش الجامعه للعلاج
وكان خيرها في ذلك الزمان كناش ابن

سراسون واما في عصرنا هذا فنجد الراغبين
في هذا العلم يكتفوا بان ينسبوا الى نطب
ويتسموا به ورضوا من غوايه ان يكتسبو
به مالا وجاها ويتصلوا بالسلاطين وبالكبار
ان نالوه فهو عندي فضل لم يستاهلوه
ولذلك رغب فيه الاندال والرعاع
فما ظهر باولاد الملوك وابناء حيث
المتاخرين في قديم الزمان الذين كانوا تاولوا
لتعلم هذا العلم ولذلك حسنت الصناعه
في قلوب الذين خمشت منزله اربابها
عندهم فاني لما رايت حال هذا العلم على
هذه الصوره وجدت كل من يريد
الاتمام به يتصدى للنظر في هذا الكتاب
رايت ان الدعاوى شتى بعض فصوله مما يلجى
المتعلمين الى احكام قوانينه ويجدد
للكافه رغبه في هذا العلم والاتقان
له ولذلك استرسلت في الكلام

بعض الاسترسال والتكلان على الله تعالى
ان يحقق ظني فيما قصدته انه خير موفق ومعين
تم الكتاب بعون الله ومنه
فرغ من نسخه الفقير الى الله
عز وجل الراجي عفوه ورضوانه
ابرهيم بن محمد بن طرخان بن محمود
الانصاري المنطبب السوندك
حامدا لله على نعمه ومصليا على سيدنا محمد وآله
وذلك في خامس عشر ذي الحجه سنه خمس
المحروسه

Codd. mss. orient.
N° 26

Kasb-I
Pr. 5 N: 15

1444 *(Orient. 26, antea 278n.) Charta. 8°. 178 ff. Anno Heg. 632 (1234—1235).*

Ibn-abi-Çádik (Abu-'l-Kásim Abdorrahmán ibn-Alí), Commentarii in Quaestiones medicas Honaini ibn-Ishák pars IV sive Sectio IX et X, finis igitur operis, Arabice.

Christianus Ravius hunc Codicem, Damasci optime exaratum, anno 1640 Constantinopoli emtum, Academiae Rheno-Trajectinae dono dedit. — Vid. de hoc opere Catal. codd. orient. biblioth. Lugd. Bat. III. 230, et de hoc codice, ibidem V. 269.

Hs.
1 F 16

1.

N°. 278 : n

ACADEMIA RHENO TRAJECTINA